

## مليونية للمدنيين غدا وأخرى للاسلاميين السبت في التحرير تنذران بصدامات دموية تصعيد متبادل يدفع مصر الى «الانفجار الكبير»

### «التأسيسية» تستبق حلها بإصدار مسودة الدستور.. والقضاء يكثف ضغوطه على مرسي



سيارة للشرطة تطلق قنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين قرب ميدان التحرير امس

بمختلف اطرافه، وقد تؤدي الى انقسام البلاد. وقالت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية ان الجمعية التأسيسية «ستبدأ صباح الخميس التصويت على المسودة النهائية للدستور»، ونقلت عن رئيسها حسام الغرياني قوله ان «غدا سيكون يوما رائعا في تاريخ الجمعية».

وبهذا التصعيد المتبادل يتواصل اختبار القوة الذي تشهده البلاد منذ اصدار الاعلان الدستوري الخميس الماضي بين الاسلاميين ومعارضيه الذين نظموا الثلاثاء في القاهرة والعديد من المحافظات تظاهرات حاشدة شارك فيها بضع مئات الالاف من المصريين.

وبعد ظهر الاربعاء، اعلنت محكمة النقض وهي المحكمة العليا في القضاء الجنائي والمدني المصري تعليق اعمالها الى حين اسقاط الاعلان الدستوري، واصدرت بيانا وصفته فيه بأنه «سابقة لم تعرفها» التي تنظر الاستبدادية» واعتبرت ان «التغول على ال سلطة القضائية بلغ منتهاه».

وكان نادي قضاة مصر بقيادة النقابة العامة للقضاة العاملين في المحاكم المدنية والجنائية) اوصى الجمعة الماضي بوقف العمل في جميع المحاكم والنيابات المصرية الى حين الغاء الاعلان الدستوري، وطلب من الجمعيات العمومية للمحكمة المختلفة اقرار هذه التوصية.

وعلمت معظم محاكم الدرجة الاولى ومحاكم الاستئناف والعديد من النيابة اعمالها في مختلف محافظات مصر.

واصدرت المحكمة الدستورية العليا الاربعة بيانا التمسعت لهجته بالتحدي واتهمت فيه ضمنا الرئيس المصري بالهجوم عليها من دون دليل، كما كتبت انه «ان يرهباها تهديد او وعيد او ابتزاز ولن تخضع الى ضغوط».

وقال رئيس المحكمة ماهر البحيري في بيان تلاه امام الصحفيين ان تيارا بعينه، في الاشارة الى الاسلاميين، شن حملته هجوم على المحكمة وروج معلومات كاذبة، عنها، بقصد ايقاع الاغتيال المادي والعقوي» للمحكمة «مؤسسين في ذلك تلويث صورتها».

واضاف «لم يكن صحيحا ولا صادقا، بل محض افتراء وكذب» اتهامات هذا التيار للمحكمة الدستورية بان حكمها بحل مجلس الشعب «جاء لاقتلاع مع آخرين من اجل اسقاط مؤسسات الدولة»، متابعا «لم يكن صحيحا ولا صادقا القول بان المحكمة تنتهك الدستور والقانون وتفصل في الدعوى على هوانها السياسي، ولم يكن صحيحا ولا صادقا الاعاء بان قضاة المحكمة الدستورية يتم اختيارهم من بين الموالين للنظام السابق».

### لندن - «القدس العربي»

#### من خالد الشامي:

بدا المشهد المصري مقبلا على مزيد من التعقيد على المستويات القانونية والسياسية والامنية، مع اعلان جماعة «الاخوان» عن عقد مظاهرة مليونية في ميدان التحرير السبت لدعم الاعلان الدستوري، بعد ان دعت القوى المدنية الى مليونية جديدة في الميدان غدا الجمعة، ما يثير مخاوف كبيرة من حدوث صدامات دموية بين الجانبين خاصة ان القوى المدنية كانت ادت انها باقية في اعصام مفتوح حتى الغاء الاعلان الدستوري.

واعلنت حركة 6 ابريل (الجبهة الديمقراطية) ان مطلب مليونية الغد سيكون (اسقاط مرسي)، في ظل استمرار الرئيس على عدم التراجع عن الاعلان الدستوري.

وتعهد ناشطون اسلاميون ان تكون مليونيتهم السبت غير مسبوقة، وقال احدهم على الفيسبوك موجها حديثه الى القوى المدنية «اذا كنتم اسبوك المظاهرة السابقة للاسلاميين بمليونية قذهار فاننا نيشركم بان هذه ستكون مليونية قذهار وبنشاور وحمص وحلب وبنى غازي مجتمعين».

وقال نائب المرشد العام للاخوان الدكتور محمود عزت ان «الجماعة قررت عقد مليونيتها في ميدان التحرير لانه ليس حكر على احد».

وفي غضون ذلك قررت الجمعية التأسيسية للدستور التصويت على النسخة النهائية لمسودته غدا، وتقديمه الى الرئيس مرسي السيد المقل، ما اعتبر محاولة لاستباق حكم من المحكمة الدستورية قد يصدر الاحد ويقضي بحل الجمعية.

وظاربت التوقعات بتشان ما اذا كان مرسي سيوجه الدعوة مباشرة لاستفتاء العام على الدستور بعد اسبوعين كما ينص الاعلان الدستوري، ام سيبقى حتى تحصل المسودة على توافق عام بعد مناقشة مجتمعية واسعة كما كان تعهد في الماضي.

واعتبر مراقبون ان مرسي قد يدعو لاستفتاء على الدستور لاجهاض الحكم الذي قد يقضي بحل الجمعية، الا ان من شأن هذا ان يصعد الغضب بين انصار القوى المدنية، وان يوسع الفتنة التي ابدى في البلاد كما سيرفر لغطا قانونيا مقدما، حيث سيجادل البعض بان الدستور الصادر عن جمعية تأسيسية باطله هو باطل بالضرورة.

وكان ممثلو القوى المدنية والصحافيين والكنيسة القبطية انسحبوا من الجمعية التأسيسية احتجاجا على هيمنة الاخوان والسلفيين على كتابة الدستور، وحذروا من ان المسودة لن تعبر عن الشعب المصري

## حزب تونسي يرد على المرزوقي: التطبيع مع إسرائيل خط أحمر

تونس - يو بي أي: ردّت حركة «وفاة» التونسية على تصريحات الرئيس التونسي المؤقت منصف المرزوقي التي اعتبر فيها أنه لا مجال للتصحيح على تجريم التطبيع مع إسرائيل في الدستور التونسي الجديد، بالقول إن التطبيع «خط أحمر» وقال سليم بوخير، عضو المكتب التنفيذي لحركة «وفاة» المكلف الرسمي بالإعلام، لبيونابند برس إنترناشونال، «نحن في حركة وفاة نعتبر ممارسة التطبيع خيانة ليس فقط للشعب الفلسطيني الشقيق بل هو خيانة أيضا للشعب التونسي الذي يعتبر نصرته أشقائه في فلسطين مسألة غير قابلة للنقاش».

واضاف «هناك تمايز واضح بين حركتنا والرئيس المرزوقي الذي سبق أن كنا معه في نفس الحرب، وهو تميز شمل العديد من المسائل السياسية الخارجية، حيث اختلفنا معه مرارا على هذا الصعيد، من ذلك اختلفنا معه في مسألة طر، السفير السوري من تونس».

وكان المرزوقي المؤقت منصف المرزوقي قد أكد الأسبوع الماضي خلال حفل تسلمه جائزة المعهد الملكي للشؤون الدولية «شام هوس» في لندن، الذي يرأسه الامير اندرو دوق يورك، أنه لا مكان لتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني في الدستور التونسي الجديد.

وترافق هذا الموقف مع رفض كتلة حركة النهضة الإسلامية في المجلس التأسيسي مبدأ التصحيح على تجريم التطبيع مع إسرائيل في الدستور التونسي الجديد، ما اعتبر في تونس أنه سابقة عكست ازديادية خطاب هذه الحركة التي كانت تتهم بعض خصومها السياسيين بـ«التطبيع» قبل وصولها الى سدة الحكم.

## مفتي السعودية: المظاهرات شرّ وبلاء ولا أصل لها في الشرع

الرياض - يو بي أي: قال مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ ان المظاهرات لا أصل لها في الشرع (الإسلامي) واعتبر أنها «لم تحقق خيرا ولم تفر فيها خيرا أبدا، وإنما رأينا الشر والبلاء». ونقلت وسائل اعلام سعودية عن آل الشيخ امس الاربعاء، قوله في محاضرة حول أهمية الأمن، القاها على رجال أمن بنادي الضباط في الرياض الثلاثاء، إن «الدعوة الى المظاهرات لا تمت للإسلام بصلة، فالشرع فيه التناصح وأمرهم شورى بينهم، أما هذه (المظاهرات) فهي فوضوية وطريقة سيئة ومبدأ خطير لا يحق لأي خبير»، موضحا أن فتح الفتوى للدهماء بهذا الشكل يجعل أعداءنا يستغلونها في بعض بلاد العالم الإسلامي في نشر الفوضى». وأرجع مفتي السعودية السبب فيما يحدث في العالم الإسلامي والعربي إلى «الإعراض عن دين الله، وعدم السمع والطاعة لولاة أو تدخل بعض الجهات الخارجية».

وأوضح أن «لواجب على المسلم التناصح، فالدين النصيحة.. فالتعاون والتشاور والبر والتقوى مبدانا، فالظواهر والفوضى والسباب والتهم ليست من صفات المسلمين».



## اكثر من خمسين قتيلًا في تفجير سيارتين مفخختين قرب دمشق اسقاط طائرتين خلال 24 ساعة يعتبر نقطة تحول بالمواجهات

ترامان - دمشق - بيروت - وكالات: شهدت العاصمة السورية تصعيدا جديدا في الیومین الاخيرین حيث قتل 54 شخصا واصيب اكثر من 120 بجروح الاربعة في انفجار سيارتين مفخختين قرب دمشق قال الاعلام الرسمي السوري انهما عمليتان انتحريتان نفذهما «ارهابيون»، علما ان الحمصية هي الاعلى بين المدنيين جراء هجمات مماثلة.

في الوقت نفسه، اسقط مقاتلون معارضون طائرة حربية في ريف حلب بصاروخ ارض جو في ثاني عملية من هذا النوع خلال 24 ساعة، وهو ما يعتبره محللون نقطة تحول في النزاع بين المقاتلين ونظام الرئيس بشار الاسد الذي يعتمد على التفوق الجوي لقواته.

وقال تحليل لوكالة رويترز ان الهجمات التي يشنها مقاتلو المعارضة على قواعد الجيش في اثناء سورية كشفت عن تراخي قبضة الرئيس بشار الاسد في شمال وشرق البلاد وجعلت قاعدة سلطته في دمشق عرضة لقوات المعارضة التي اصبحت اقوى بشكل متزايد.

ويقول دبلوماسي في دمشق ان كتائب مقاتلي المعارضة تخفق تدريجيا قوات الاسد في محافظات بالشمال مثل حلب وادب وتكذلك منطقة دير الزور النفطية

في الشرق، في حين أنه في دمشق «هناك شعور بان الهجاء يقترب»، وقال المرصد السوري لحقوق الانسان ان انفجار سيارتين ادى لقتل 54 شخصا في مدينة جرمانا صباح الاربعة، وهي ضاحية ذات غالبية درزية ومسيحية جنوب شرق دمشق، مرجحا ارتفاع العدد «بسبب وجود اكثر من 120 جرحا، حالة 23 منهم خطرة».

واوضح مدير المرصد رامي عبد الرحمن في اتصال هاتفى ان عدد الضحايا «هو الاعلى بين المدنيين، جراء تفجير سيارة مفخخة، وان من بينهم نساء واطفالا وجنسا متفحمة»، ونقلت وكالة الانباء الرسمية «سانا» عن مصدر في وزارة الداخلية ان حمصية التفجيرين هي «34 شهيدا، بالإضافة الى اشلء مجهولة الهوية في عشرة اقلعة واصابة 83 شخصا بجراح خطيرة»، مشيرة الى ان «ارهابيين انتحاريين» فجرنا تسليهما في سيارتين مفخختي ن لانحجار الى العن، وفتحت السيرة الاولى في طريق رئيسية، تلاها انفجارا ثم مع اقتراب الناس من مكان التفجير، بحسب ما افاد احد سكان المنطقة لفرانس برس، والذي اشار الى ان محطة وقود قريبة بقيت في مئذى من الحاد.

في ريف حلب (شمال)، اسقط مقاتلون معارضون في (تفاصيل ص 5)

## انقسام اوروبي ورفض امريكي.. وبريطانيا تشترط التّعهد بعدم ملاحقة إسرائيل بجرائم الحرب الجمعية العامة تصوت اليوم على منح فلسطين وضع دولة مراقب

رام الله - عواصم - «القدس العربي» من وليد عوض ووكالات:

تستعد الجمعية العامة للأمم المتحدة للتصويت اليوم الخميس على طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس منح فلسطين وضع دولة مراقب غير عضو في المنظمة الدولية وسط انقسام كبير في موقف الاتحاد الأوروبي ومعارضة الولايات المتحدة وإسرائيل وموافقة أغلبية دول العالم.

وتتوجه دول الاتحاد الأوروبي الى التصويت منقسمة اثر عدم تمكنها من الوصول الى موقف مشترك حول هذه المسألة، بحيث أعلنت بريطانيا أنها لن تتجه لامتناع عن التصويت على عكس فرنسا واسبانيا اللتين ابدتا الطلب الفلسطيني.

وينص مشروع القرار الذي من المتوقع ان يجمع الغالبية المطلوبة من اصوات الاعضاء ال193، على منح فلسطين صفة «دولة مراقب غير عضو» في الامم المتحدة. ورغم نقله في المنقطة، يحاول الاتحاد الأوروبي الذي

يعتبر ابرز الشركاء الاقتصاديين لاسرائيل وابرز الجهات المانحة للمساعدات للفلسطينيين، منذ أكثر من ستة الواصل الى موقف موحد حول هذه المسألة لكن بدون جدوى، وسيبقى ان ظهر الانقسام الأوروبي عند التصويت على عضوية فلسطين في اليونسكو.

وقميا تذهب الدول الاعضاء الـ27 في الاتحاد الأوروبي الى التصويت منقسمة الخميس قالت مصادر دبلوماسية اوروبية لوكالة فرانس برس ان وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاترين اشتون ستحضر بيانا قبل التصويت «تدعو فيه الى حل سياسي والعودة الى المفاوضات».

وعشية التصويت في الجمعية العامة، خرجت هذه الخلافات الى العلن.

فقد هدت بريطانيا، إحدى الدولتين الأوروبيتين الدائمتي العضوية في مجلس الامن الى جانب فرنسا، بالانتحاح على التصويت اذا لم تتم تلبية شروطها لا سيما عودة الفلسطينيين فوراً الى طاولة المفاوضات لبحث اقامة دولة فلسطينية.

وربط وزير الخارجية البريطاني وليام هيج تصويت لندن بالحصول على ضمانات بان الفلسطينيين سيعيدون

## لا نريد دعمكم.. ولن ننسى حقدكم

### عبد البارى عطوان

معارضة بريطانيا وأمريكا والمانيا الطلب الفلسطيني بالحصول على الاعتراف بدولة مراقبة غير عضو في الامم المتحدة مخجل بكل القاييس، ويكشف عن سلوك سياسي غير اخلاقي وغير انساني، بل وعادى للعرب والمسلمين.

يصعب علينا ان نفهم هذه المواقف المعادية من دول طالبت الفلسطينيين دائما بالحوار والابتعاد عن العنف، واحترام المواثيق الدولية، وودعتهم بدولة مستقلة حقيقية، ثم نجدها تعارض الاعتراف بدولة غير عضو، وعلى الورق فقط، وذات طابع رمزي.

الإدارة الأمريكية الحالية التي يترأسها باراك اوباما الذي دشّن فترة رئاسته الاولى بالتعهد بقيام هذه الدولة على الارض، لم يكثف بممارسة ضغوط شرسة على الرئيس الفلسطيني محمود عباس للترجع عن هذه الخطوة، وتهديده بوقف المساعدات المالية، بل ذهب الى ما هو ابعد من ذلك عندما ارسلت ادارته رسائل الى كل الدول الاوروبية تطالبها، ليس بمعارضة الطلب الفلسطيني والتصويت ضده في الامم المتحدة فقط، وانما تحريض الدول الاخرى بكل الطرق والوسائل لاتخاذ الموقف نفسه، اي المعارضة.

لا نعرف اسباب هذا الحقد والكرهية تجاه الفلسطينيين المحاصرين المجرعين المحرومين من ابسط حقوقهم الانسانية من قبل الولايات المتحدة، التي تدعي زعامة العالم الحر ونشر قيم الديمقراطية والعدالة في العالم بأسره.

فماذا فعل الشعب الفلسطيني لأمرىكا حتى يقابل بكل هذا الحقد، وهذا العدا، فلم تغز الجيوش الفلسطينية أمريكا، ولم تحتل ايا من اراضيها في اي حقبة من حقبات تاريخها القصير، والانكى من ذلك موقف بريطانيا وحكومتها الحالية الذي عبّر عنه وزير خارجيتها وليم هيج، الذي قال امام البرلمان ان بلاده يمكن ان تساند الطلب الفلسطيني في حال تقديم الفلسطينيين ضمانات بعدم الذهاب الى محكمة جرائم الحرب الدولية لمحاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين، وعودتهم الى المفاوضات مع اسرائيل دون شروط مسبقة.

\*\*\*

وليم هيج هذا الوزير الحاقد على الفلسطينيين الذي انضم الى اللوبي المساند لاسرائيل (جمعية اصدقاء اسرائيل) عندما كان عمره 16 عاما، يقدم ايشع نموذج في النفاق والازدواجية عندما يفرض على الفلسطينيين شروطا مسبقة مقابل اعترافه بدولتهم الوهمية، ثم يطالبهم بالعودة الى المفاوضات دون شروط، اي وقاحة اكثر من هذه؟

بريطانيا التي لعبت دورا رئيسيا في تسليم فلسطين على طبق من ذهب الى اليهود، يجب ان تشعر ارضيا الغر، وتكفر عن خطيتها التاريخية الكبرى هذه بالوقوف الى جانب الفلسطينيين والاعتذار لهم، وتعويضهم ماليا ومعنويا، أسوة بالدول الاخرى التي اعتذرت عن جرائمها الاستعمارية وطالبت بالصفح والغفران.

الفلسطينيون وهم يتقدمون اليوم بطلبهم الى الامم المتحدة للحصول على الاعتراف بدولة مراقبة، لا يحتاجون الى اصوات بريطانيا وأمريكا والمانيا، فقد ضمنوا حوالي 135 صوتا كافية لنجاح طلبهم، ولكنهم لن ينسوا مواقف هذه الدول وغيرها التي ادارت ظهرها لهم في هذه الفترة التاريخية الحرجة.

هؤلاء لا يعرفون العدالة، ولا قيم الانسانية، ويحاذون الى الظلم والقمع والحصار، ومصادرة اراضي الغير، وتغول الاستيطان، وتشجيع العدوان وارتكاب جرائم الحرب، وقتل الاطفال وتهديم البيوت فوق رؤوس اصحابها.

يبررون موقفهم بالقول بان الدولة الفلسطينية يجب ان يتم الوصول اليها من خلال المفاوضات، ونحن نسال اين هي هذه المفاوضات، ومن قتلها غير حيلفتهم المارقة اسرائيل، الم يتفاوض الرئيس عباس وشركاؤه طوال العشرين عاما، وتعرضوا لأبشع انواع الهوان والإلال على يد الاسرائيليين، فأين هي الدولة التي يتحدثون عنها؟

لم تكن مطلقا من المؤيدين لهذا الحراك الدبلوماسي وانجازاته المتواضعة في دولة وهمية، لأننا نعلم جيدا ان القوانين الدولية لا تطبق الا اذا كانت تصب في مصلحة اسرائيل وأمريكا، ولكن طالما قرر الرئيس عباس السير في هذا الاتجاه، فان الاجابية الوحيدة التي نراها، هي في إفشال الضغوط الأمريكية - الاسرائيلية، واعادة قضية فلسطين الى خريطة الاهتمام الدولي مجددا بعد ان نسيتها العرب قبل غيرهم.

\*\*\*

الرئيس عباس يجب ان يذهب الى محكمة الجنايات الدولية فور حصوله على الاعتراف بفلسطين دولة مراقبة، للانضمام الى عضويتها، والبدء بملاحقة مجرمي الحرب الاسرائيليين، استنادا الى تقرير القاضي الاممي غولدستون، وما تضمنه من وقائع وادلة في هذا الصدد.

الاعتراف الذي سيبتزج اليوم، وتغيير دول اوروبية مثل فرنسا واسبانيا والبرتغال لمواقفها من حيث الانتقال من المعارضة الى الدعم، واجبار دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا التي ساندت وصول الصواريخ الى قلب تل ابيب، ومستوطنات القدس المحتلة، واستشهاده اكثر من 170 شخصا، نسبة كبيرة منهم من الاطفال. الشعب الفلسطيني سيظل يطرق على جدار النفاق الغربي، واللا عدالة الدولية، حتى يصل الى اهدافه في استعادة «جميع» اراضيه المغتصبة، واجبار دول مثل الولايات المتحدة وبريطانيا التي ساندت اعداءه، على الاعتذار والتعويض. اما اسرائيل الدولة العنصرية فعاملتها مختلفة كليا، وجريماتها اكبر بكثير، اكبر من الاعتذار والتعويض.

المقابل، أعلنت روسيا انها ستصوت لصالحه منج فلسطين صفة «دولة مراقب غير عضو» في الامم المتحدة، وجددت الولايات المتحدة الاربعة تأكيدها انها ستصوت ضد القرار. (تفاصيل ص 4)



## إدانة طهران بالأمم المتحدة بسبب انتهاكات حقوق الإنسان.. والجمهورية الاسلامية تنتهم واشنطن بانتهاك مجالها الجوي

# ايران تؤكد انها ستواصل تخصيب اليورانيوم «بقوة» رغم العقوبات الدولية

## قائد إيراني: بناء سفينة قادرة على إطلاق صواريخ يهدف لتعزيز قوتنا



المسؤول عن حقوق الإنسان في طهران محمد لارجاني خلال مؤتمر صحفي

لاغراض سياسية ودينية، والعمالة القسرية وفرض قيود على حرية التعبير والتحرك. وقال القرار إن وضع الحقوق في كوريا الشمالية يتدهور بالرغم من تغيير النظام قبل عام. واتهم كوريا الشمالية بارتكاب انتهاكات تضمنت التعذيب والإعتقالات التعسفية واستخدام معسكرات الاعتقال وقوية الإعدام

وتم تمرير قرار بشأن كوريا الشمالية بالإجماع للمرة الأولى حيث صوتت حليفتها الصين أيضا لصالحه. وقال القرار إن وضع الحقوق في كوريا الشمالية يتدهور بالرغم من تغيير النظام قبل عام. واتهم كوريا الشمالية بارتكاب انتهاكات تضمنت التعذيب والإعتقالات التعسفية واستخدام معسكرات الاعتقال وقوية الإعدام

أن القرار خصها بالذكر فقط في الانتهاكات التي وقعت خلال النزاع الممتد منذ 21 شهرا. وصوتت اللجنة المسؤولة عن القضايا الاجتماعية والإنسانية كما ندد القرار الذي تمت الموافقة عليه على قرار يتهم إيران بالتعذيب وينتقد بسبب استخدامها المتكرر لعقوبة الإعدام وعدم المساواة بين الجنسين.

الأساسية، متهما إياها بارتكاب مجازر وأعمال قتل خارج ساحات القضاء واستهداف المدنيين. ودعا القرار الحكومة إلى وقف الانتهاكات والهجمات على المدنيين. كما ندد القرار الذي تمت الموافقة عليه على قرار يتهم إيران بالتعذيب وينتقد بسبب استخدامها المتكرر لعقوبة الإعدام وعدم المساواة بين الجنسين. وشككت الحكومة السورية من

نوفمبر عندما تعرضت مقاتلتان إيرانيتان لطائرة مراقبة امريكية بدون طيار من طراز ام كيو 1 فوق الخليج. واكدت طهران ان طائرتها اطلقت النار على الطائرة الامريكية بدون طيار فيما كانت تقوم بمهمة استخباراتية فوق اكبر مصب نفطي إيراني في جزيرة خرغ بينما قالت واشنطن ان الطائرة التي لم تتضرر كانت في المجال الجوي الدولي. وقال سفير ايران في الامم المتحدة محمد خزاعي الذي نقلت تصريحاته صحيفة ايران دايلي الحكومية ان سبع طائرات اخرى بدون طيار انتهكت المجال الجوي الإيراني في تشرين الاول/أكتوبر فوق منطقة بوشهر حيث مصب خرغ وكذلك المحطة النووية الإيرانية الوحيدة. وقال خزاعي ان طهران حذرت في احتجاجها من «العواقب السلبية لاي حكومة الولايات المتحدة وحدها المسؤولة عنه».

من جانبه اكد مهرانبرست ان «كل بلد ينتهك سيادتنا سيواجه ردا جادا من ايران». وتشتهب الولايات المتحدة والدول الغربية في ايران تسعى لحيازة القنبلة النووية تحت غطاء برنامج نووي مدني، الامر الذي تنفيه طهران. واندانت الجمعية العامة للأمم المتحدة سورية وإيران وكوريا الشمالية بانتهاكات حقوق الإنسان في عمليات تصويت انتقدتها الدول الثلاث. وحمل القرار بشأن سورية الذي تم التصديق عليه الثلاثاء الحكومة السورية المسؤولية عن «الانتهاكات المنهجية الشاملة واسعة النطاق لحقوق الإنسان والحريات

الإربعاء بأن بناء سفينة سيئا -7 القادرة على إطلاق صواريخ يهدف لتعزيز القدرة العسكرية لإيران. وأشاد سيارى في حوار مع وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) بمناسبة أسبوع البحرية الإيرانية الذي بدأ الثلاثاء بمهارات وكفاءة المهندسين الإيرانيين الشباب. وقال إنه سيتم تدشين المرحلة الثانية لبناء السفينة سيئا-7 في وقت لاحق. وأعرب سيارى عن أمله في أن تسير عملية بناء السفينة بسرعة وبسهولة.

وقال سيارى إن سفينة سيئا -7 أكثر تقدما و قدرة من حيث التكنولوجيا المستخدمة في إنتاجها. وأضاف إن إيران تسعى للحصول على المعدات والتكنولوجيا الأكثر تقدما لتعزيز قدرتها الدفاعية وإمكاناتها القتالية وحماية الموارد البحرية والحدود البحرية للبلاد. الى ذلك أعلن الناطق باسم الخارجية الإيرانية ان القوات الامريكية انتهكت ثمانى مرات للمجال الجوي الإيراني خلال تشرين الاول/أكتوبر وان طهران رفعت احتجاجا رسميا الى مجلس الامن الدولي. وقال رامين مهرانبرست في بيان نقلته وسائل الاعلام الأربعة انه «خلال تشرين الاول/أكتوبر سجلنا ثمانى انتهاكات قامت بها البحرية الامريكية في المجال الجوي الإيراني». وأضاف «وجها رسالتى الى الامن العام للامم المتحدة ومجلس الامن احتجاجا على تلك الانتهاكات وللمطالبة الولايات المتحدة باحترام سيادتنا» دون مزيد من التفاصيل حول طبيعة تلك الانتهاكات. واكتفى بالقول ان اخر حادث «-والوحيد المعلن عنه حتى الآن- وقع في الاول من تشرين الثاني/

المواد النووية في ايران (تستخدم) لاغراض سلمية». والاسبوع الماضي اقترحت مجموعة I+5 (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا) التي تبحث منذ ثلاث سنوات مع طهران في ملفها النووي، استئناف المفاوضات المتوقفة بعد فشل اجتماع موسكو في حزيران/يونيو، «في اقرب فرصة».

ولم تعط طهران بعد ردها على هذا الاقتراح. في المقابل اكد عباسي دواني ان ايران «ستختبر قريبا بوقود وهمي» مفاعله الذي يشغل بالمياه الثقيلة، قيد البناء في اراك (وسط). وندرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تقريرها الأخير بان طهران ارجأت ستة اشهر الى الربع الاول من 2014، موعد تشغيل هذه المنشأة. وقال المسؤول الإيراني «رغم الشائعات (...) فان الاشغال تتقدم وفق الجدول الزمني المقرر». وأضاف ان ايران «تتقدم بحذر» في هذا المشروع بسبب «جهود خصوصها للاحاق اضرار بالمفاعل» من دون ان يعطي تفاصيل عن طبيعة التهديدات التي يخشاها المهندسون الإيرانيون. كما ان مجلس الامن الدولي جهود ايران لتطوير مفاعل نووي يعمل بالنايه الثقيلة لا يستلزم تخصيب اليورانيوم لكنه قادر على انتاج بلوتونيوم يمكن ان يستخدم لاغراض عسكرية، وتراقبها عن كثب الوكالة الدولية للطاقة الذرية. الا ان منشآت اراك تراقب جزئيا من قبل وكالة الامم المتحدة، لان ايران لا تسمح الان اثارا لغفتشها بدخول هذا الموقع. من جهة اخرى صرح الاميرال أمير سيارى قائد البحرية الإيرانية امس

عواصم - وكالات: ستواصل ايران «بقوة» تخصيب اليورانيوم الذي هو في صلب خلافها مع الاسرة الدولية حول برنامجها النووي المثير للجدل، حسب ما اكد الاربعة السؤلون عن هذا البرنامج فريدون عباسي دواني. ويأتي هذا التصريح في حين يتوقع ان تعقد الوكالة الدولية للطاقة الذرية الخميس اجتماعا لبحث غياب تقدم في جهودها الرامية الى ازالة الشكوك بشأن أنشطة طهران النووية. ونقلت وسائل اعلام إيرانية رسمية عدة عن عباسي دواني قوله «رغم العقوبات (الدولية) تمكننا من زيادة عدد اجهزة الطرد المركزي بشكل كبير (...) وكذلك تخصيب اليورانيوم وهذا التطور سيستمر هذه السنة» (السنة الإيرانية التي تنتهي في 20 آذار/مارس 2013).

واضاف المسؤول في المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية «مناوئل تخصيب (اليورانيوم) بقوة». وتخضع ايران منذ 2007 لعقوبات أكثر صرامة من قبل الامم المتحدة والدول الغربية بشأن برنامجها النووي الذي تشتهبه الاسرة الدولية بأنه يخفي اهدافا عسكرية رغم نفي طهران المستمر. وطلبت ستة قرارات دولية من طهران وقف تخصيب اليورانيوم لكن المسؤولين الإيرانيين اكدوا على الدوام انهم لن يرضخوا للعقوبات وان ايران ماضية في تخصيب اليورانيوم وفقا «للحق» الذي تمنحه اياها معاهدة الحد من الانتشار النووي التي وقعتها. وفي تقريرها الأخير حول ايران، اكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر انها «عاجزة عن استنتاج ان كافة

## تجربة جديدة في باكستان علي صاروخ متوسط المدى يمكن تجهيزه برأس نووي

■ اسلام اباد - ف ب: اعلن الجيش الباكستاني الاربعة انه قام بتجربة ناجحة علي صاروخ متوسط المدى يمكن تجهيزه برأس نووي، هي الثالثة من نوعها منذ بداية السنة. وأوضح الجيش في بيان ان الصاروخ «هدف 5 قهوري» الذي يبلغ مداه 1300 كلم مدفوع بوقود سائل ويمكن ان يحمل رأسا نوويا او تقليديا. وأضاف ان «هذه التجربة تعزز وتزيد قدرات ربح باكستان وامنها الوطني». وليست هذه اول تجربة تقوم بها باكستان القوة النووية الوحيدة في العالم الاسلامي، علي الصاروخ «هدف 5». واجرت باكستان منذ بداية السنة ثمانى تجارب علي صواريخ ذات قدرة نووية قصيرة ومتوسطة المدى بينما اجرت جارثها وخصمتها الهند تجربة اولى علي صاروخ طويل المدى ذي قدرة نووية من طراز اغني 5. وقد خاضت باكستان والهند، الجارتان العدوانتي في جنوب آسيا، ثلاث حروب منذ تقسيم الامبراطورية البريطانية في الهند واستقلالهما في 1947. ويملك البلدان السلاح النووي رسميا منذ نهاية التسعينيات.

## مساحون يقتلون 10 أشخاص في حانة في قرية نيجيرية

■ جو-رويترز: قال شهود عيان يوم الثلاثاء ان مسلحين فتحوا النار على حانة في قرية بولاية بلاتو المضطربة في نيجيريا فقتلوا 10 أشخاص واصابوا عدة اشخاص آخرين بجراح. وقال الكاتب ساليوس ابراهيم مصطفى المتحدث العسكري في ولاية بلاتو إن الهجوم وقع في قرية فييناغ الثانية في وقت متأخر يوم الاثنين. وأضاف قوله «فتح المسلحون النار بلا تمييز على الزبائن وقتلوا ثمانية في الحال ولفظ اثنا عشر نفاسها في وقت لاحق متأثرين بجراحهما من الرصاصات التي اصيبوا بها». تقع ولاية بلاتو في وسط نيجيريا التي شهدت كثيرا من حوادث العنف الطائفية بين المسلمين والمسيحيين، ولقي مئات من الناس حتفهم في معارك في ولاية بلاتو خلال العقد الماضي. ويحمل الهجوم بصمات جماعة بوكو حرام المتطرفة التي تريد فرض تطبيق الشريعة الإسلامية في نيجيريا.

## استقبل الامراء في المستشفى الملك السعودي يطل عبر التلفزيون الرسمي للمرة الاولى بعد خضوعه لجراحة في الظهر قبل 11 يوما



العاقل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز كما ظهر في التلفزيون الرسمي امس

تسود اول بلد مصدر للنفط في العام نظرا لان قافته من الجيل الاول من ابناء الملك المؤسس عبد العزيز اصحوا طواعين في السن. وكان الديوان الملكي اعلن ان الملك البالغ 89 عاما خضع لعملية جراحية

الرياض - ف ب: اعلنت «الشبكة الليبرالية السعودية» ان قضية الناشط رائف بدوي المعتقل اساسا بتهمة عقوق الوالدين وتأسيس منتدى الكتروني تشبه «انحرافا خطيرا» في مسارهما بعد توجيه تهم جديدة اليه. وقالت سعد الشمري رئيسة الشبكة لوكالة فرانس برس الاربعة ان «قضية بدوي بدأت تاخذ منحى خطير بعد انحرافها واحضار النيابة لشهود يشهدون على ما يكتبه بدوي من تدوينات على صفحته الشخصية على الفيسبوك المحجوبة اساسا من قبل السلطات المحلية». واضافت ان «الادعاء العام يخالف نظام المطبوعات والنشر الصادر من مجلس الوزراء والذي يمنع المحاكم الشرعية من النظر في قضايا النشر الورقي والالكتروني». وتابعت «من المستغرب ان يكون جميع الشهود من التيار الاسلامي في السعودية». وتساءلت الشمري «ما شانهم فيما يكتب بدوي على صفحته الشخصية؟ وكيف يقبل القضاء شهادتهم في قضية بدوي التي لا تخصم كافراد؟».

## العفو الدولية تدعو كاميرون إلى نصح أمير الكويت بعدم اتخاذ اجراءات صارمة ضد المتظاهرين

■ لندن - يو بي اي: دعت منظمة العفو الدولية ونيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون امس الاربعة الى نصح أمير الكويت بعدم اتخاذ اجراءات صارمة ضد المتظاهرين في بلاده، خلال المباحثات التي سيجريها معه. وقال درواري دايبك باحث شؤون الكويت في المنظمة «يتعين على كاميرون تقديم مشورة للشيوخ صباح الاحد الجابر الصباح بان الكويت تحتاج الى تجنب مثل هذه الاجراءات، بسبب الاضطرابات والمظاهرات الحاشدة التي تشهدها حاليا والنداءات الواسعة النطاق لمقاطعة الانتخابات البرلمانية المقررة السبت المقبل». وأضاف دايبك «يجب أن يُسمح للمتظاهرين في الكويت بالتجمع السلمي للتعبير عن آرائهم دون عائق أو الخوف من الاعتقال، والسماح لمثل هذه التجمعات بتشكيل سيرات أو أي أنواع أخرى من الاحتجاج السلمي، وتمكين مستخدمي وسائل الاعلام الاجتماعية من التمتع بالحماية طالما أنهم لا يحرّضون على العنف والتضحية أو العنف، سواء في دعمهم للمعارضة أو الحكومة».

## انفجار «بسيط» في البحرين ولا خسائر تأجيل استئناف النشاط البحريني نبيل رجب إلى الشهر القادم

وكانت المحكمة الصغرى الجنائية الثالثة اكثفت في جلستها في 28 حزيران/يونيو الماضي بتغريم رجب 300 دينار، ورفع منع السفر عنه، بحكم صادر في القضية المتهمة فيها رجب باهانة هيئة نظامية، وتحدث رجب خلال الجلسة، ونكر ان الاتهامات الموجهة اليه في هذه القضية تعتمد في الاساس على ما نشره في حسابه على موقع «تويتر»، وبالتالي فإن ذلك يعبر عن وجهة نظره الشخصية. ويواجه رجب 5 قضايا، ثلاث منها متعلقة بالتجمهر، وقضية ايهانة هيئة نظامية، وقضية التشكيك في وطنية اهالي المحرق (التي براته محكمة الاستئناف فيها). من جهة اخرى اعلنت وزارة الداخلية البحرينية ان

النامة - وكالات: اجلت المحكمة الكبرى الجنائية البحرينية الثالثة قضية استئناف رئيس مركز حقوق الإنسان الناشط الحقوقي نبيل رجب، بعد الحكم عليه لإدانته باهانة هيئة نظامية، إلى جلسة 11 كانون الأول/ديسمبر 2012. وافادت صحيفة «الوسط البحرينية» امس الاربعة ان المحكمة الكبرى الجنائية الثالثة برئاسة القاضي فائق السباعي قررت تأجيل قضية استئناف رجب إلى 11 ديسمبر/كانون الأول 2012. وأشارت إلى ان محامي رجب الحكم استأنفوا الصادر بحقه بتغريمه 300 دينار، لإدانته باهانة هيئة نظامية، وحددت المحكمة 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 أولى جلسات الاستئناف.

## البحرين: إجراءات جديدة للإسراع في إحالة المتهمين بتهريب مشتقات النفط المدعومة للمحاكمات

يقومون بتهريب مشتقات النفط المدعومة إلى خارج البلاد لاستغلال فارق السعر بين أسعار الديزل داخليا ودوليا وتحقيق مكاسب نقدية غير مشروعة. وأوضح ان هدف النيابة المختصة هو تحقيق المزيد من التفريغ لهذه الجرائم والعمل على سرعة الانتهاء

من التحقيقات فيها على وجه السرعة والتحفظ على الضبوطات تمهيدا لمصادرتها والعمل على تحديد المتهمين فيها وإحالتهم بصفحة مستعجلة للمحاكمة الجنائية ومتابعة الأحكام الصادرة بحقهم والطعن فيما تفرغ الطعن عليه من أحكام. وأكد العلوادة ان جرائم تهريب







## اليمن: مسلحون بالزني الأمني يقتلون دبلوماسيا سعوديا والحكمة تحيل «حصانة صالح» إلى المحكمة الدستوية لإلغائها

صنعاء (القدس العربي)

— من خالد الحمادي:

أعلنت مصادر أمنية يعنىة مقتل دبلوماسي سعودي ومرافقه اليمني ظهر أمس في منطقة بيت زيطان بإسراع الخسنيين في العاصمة اليمنية صنعاء، دون الكشف عن ملابسات الحادث الذي يعد الأول من نوعه الذي يستهدف دبلوماسيا عربيا، منذ بدء القتال الأمني الذي أعقب الثورة الشعبية على نظام الرئيس السابق علي عبد الله صالح.

وقالت المصادر الأمنية: «إن عناصر مسلحة على متن سيارة لاند كروزر صالون خصوصي أطلقت الرصاص على الدبلوماسي السعودي خالد سبيطان العنزي مسؤول أمن المحقق العسكري بالسفارة السعودية بصنعاء ومرافقه اليمني جلال مبارك محمد شيبان، مما أدى إلى مقتلهما في الحال، قبل أن يلوث المسلحون بالفرار».

وقال مصدر في السفارة السعودية بصنعاء إن «مسلحين لحقوا بالدبلوماسي السعودي بسيارة لدى خروجه من منزله وتمكنوا من قتله مع حارسه الشخصي اليمني».

وذكرت مصادر عديدة أن المسلحين الذين أطلقوا الرصاص الحي على سيارة الدبلوماسي السعودي ومرافقه، كانوا يلبسون الزي الرسمي لقوة شرطة الأمن المركزي.

مشيرة إلى أن سيارة الدبلوماسي السعودي انقلبت عقب إطلاق النار عليها من قبل المسلحين، وأن تحقيقات أمنية يعنىة مكثفة تجرى في الحادث بإشراف السفير السعودي بصنعاء بن محمد الحمادان. وأعلنت الحكومة اليمنية عن إدانتها لمقتل الدبلوماسي السعودي خالد العنزي ومرافقه اليمني جلال مبارك محمد شيبان، ونسبت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الرسمية إلى مصدر حكومي قوله: «إن الحكومة اليمنية إذ

تعتبر عن تنديدها وشجبها واستنكارها بأسمى العبارات لهذه الجريمة النكراء، لأن جهاز الأمن سبتدل أقصى الجهود للاحقة وكشف الجناة المتورطين في هذه الجريمة ومن يقف وراءهم وتعيهم حتى يتم ضبطهم لتقديمهم للعدالة أينالوا أقصى الجهود للاحقة وكشف الجناة المتورطين في هذه الجريمة ومن يقف وراءهم وتعيهم حتى يتم ضبطهم لتقديمهم للعدالة أينالوا

وأوضح المصدر الحكومي: «إن مثل هذه الاستهدافات لأمن البلدين الشقيقين وسلامة مواطنيها مستجمل البلدين والحكومتين والقيادتين أقرب إلى بعضها من أي وقت مضى وأكثر توحدا وموازرة في مواجهة كل أنواع الإجرام والعدوان والتآمر والمخاطر والمكائد الخبيثة».

وفي الوقت الذي لم تحل فيه أي جهة مسؤوليتها عن هذا الحادث، كان تنظيم القاعدة في جزيرة العرب اختطف نائب القنصل السعودي بمدينة عدن عبدالله الخالدي في آذار (مارس) الماضي ولا يزال مخطوفا، حيث طالب الخاطفون بإطلاق سراح العديد من المعتقلين من منتهى القاعدة في السعودية، في حين رفضت السلطات السعودية الاستجابة لخطاب القاعدة في اليمن، مقابل الإفراج عن نائب القنصل السعودي في عدن.

في غضون ذلك شهدت العاصمة اليمنية صنعاء خلال اليومين الماضيين تصاعدا للأزمة السياسية في البلاد بين مختلف الأطراف السياسية، وفي مقدمتهم حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتسهم الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح برئاسته، وبين كتلت أحزاب اللقاء المشترك، الذي تزعم الثورة الشعبية ضد نظام صالح العام الماضي.

وعلمت (القدس العربي) من مصادر دبلوماسية أن هذه الأزمة السياسية التصاعدي في اليمن قد تقود البلاد إلى انفجار الوضع من جديد، في ظل فشل كل محاولات التهدئة وعجز كل الوساطات الإقليمية والدولية لردم الهوة بين طر

## «محور سني» من مصر وتركيا وقطر يساعد واشنطن على عزل ايران صحف غربية تعتبر ان مرسي اخطأ في قراءة المزاج المصري: ان تراجع خسر مصداقيته.. وان صمم قاد البلاد الى المجهول



جانب من المواجهات بين المتظاهرين وقوات الامن في القاهرة أمس

### تعليق العمل بمحكمتي النقض والاستئناف بمصر نحين سحج الإعلان الدستوري

القاهرة - رويترز: قال قضاة إن محكمة النقض المصرية ومحكمة استئناف القاهرة قررتا الأربعة تعليق العمل بهما لحين سحب الإعلان الدستوري الذي أصدره الرئيس محمد مرسي يوم الخميس ويرى القضاة أنه يقوض سلطتهم.

وقال قضاة محكمة النقض الصفيين بعد حضورهم جمعية عمومية طارئة للمحكمة إن الجمعية قررت تعليق العمل وإن بيانا سيصدر لاحقا متضمنا القرار.

أصدره الرئيس المصري محمد مرسي وضمن بموجبه قراراته ضد الرقابة القضائية ب «العدم».

وقال مجلس إدارة نادي قضاة مجلس الدولة في بيان أصدره ويخته وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية «أن ما سمي بالإعلان الد ستوري هو عدم لقيمة له تأكيداً لل قواعد الفقهية المقررة».

وأكد البيان ان «الإعلان الدستوري صدر من غير مختص» أي ممن لا يملك الاختصاص لإصداره.

وأضاف البيان «من لا يملك سلطة الاصدار لا يملك سلطة التفسير أو الايضاح بعدد ما يملك رعاية الاعتدال العليا للبلاد واحترام السلطة القضائية واستقلالها».

### «الإخوان» يعلنون عن تظاهرة «مليونية» السبت دعماً لمرسي

القاهرة - يو بي اي: أعلنت جماعة الإخوان المسلمين في مصر الأربعاء عن تنظيم تظاهرة مليونية السبت المقبل دعماً للرئيس محمد مرسي وإعلانه الدستوري الأخير.

وقال الناطق الرسمي بإسم الجماعة محمود عزلان، في تصريح اليوم، «تم الاتفاق على القيام بمليونية يوم السبت القادم وجاري الآن الاتفاق حول باقي التفاصيل من حيث تحديد المكان نادر بكار على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) في ما وصفه ببيان عاجل لحزب انترناشونال إن حزب «النور»

### الآلاف يَشيعون جنمان قيادي يساري خلال تظاهرة حاشدة بميدان التحرير

القاهرة - يو بي اي: شيع آلاف المتصممين بميدان التحرير بوسط القاهرة، بعد عصر الأربعاء، جنمان قيادي في حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» الذي توفي أمس متأثراً بغاز مسيل للدموغ أطلقتها عناصر الأمن خلال تظاهرة حاشدة شهدها الميدان أمس، وطاف المشيعون أرجاء ميدان التحرير، بعد عصر أمس، حاملين جنمان القيادي في حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» فني غريب الذي توفي أمس الثلاثاء، متأثراً باستنشاق كمية من الغاز المسيل للدموغ أطلقتها عناصر الأمن

متماسكة تخلت عن خلافاتها وتنافسها، وتقف في صف واحد ضد الإعلان الدستوري.

ويرى محللون أن الرئيس يراهن على تراجع الضغط الشعبي والتظاهرات لأن استمرارها ليس في مصلحته، وتراجع عن قراره سيكون ضربة لشعبية، ولكن سيضطر للتراجع في النهاية إن تعرض أمن البلاد للخطر. وفي قلب التظاهرات ضد الإعلان مخاوف البعض من قيام نظام إسلامي حيث نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مظهارة قالت أنها لا تتابلي ولا تعرف عن الدستور شيئاً لكن سيدة محجبة جاءتها وقالت أنها سترتدي الحجاب يوماً ما، فقررت الخروج للشارع. وأشار جنرال متقاعد أنه خرج للدفاع عن مصر ومنع اختطافها من جماعة قال أنها غير شرعية، وواصل الجنرال قوله أن على الشعب مواصلة الاحتجاجات حتى يطاح بالآخون المسلميين واخراجهم كلياً من المشهد السياسي.

### معنا الغالبية

وتأتي هذه الآراء في الوقت الذي صوت فيه المصريون هذا العام لصالح مرشح الإسلاميين والعالم الماضي صوتوا للكتلة الإسلامية في الانتخابات البرلمانية مما دعا ببعض المحللين نقلت عنهم الصحيفة للقول إن هناك مصريين، مصر ميدان التحرير والأخرى خارجها، وتشير الصحيفة إلى معضلة مرسي لأن تراجع عن قراره سيكلفه شعبيته، لكنها تضيف إلى أن عدم استعداد مرسي للتراجع عن قراره حتى الآن أبرزت الاقتناع لدى الطرفين وخلال خمسة أيام من الانسداد السياسي إن جماعة الآخون تمثل الغالبية.

وتنقل عن الصحيفة عن مسؤول في الآخون قوله إن لا يتوقع تراجع مرسي عن قراره مهما كان حجم الاحتجاج في قراءة لوقف الرأي العام تظهر أن الشعب يقف مع الإعلان الدستوري.

ومع أن الاعتصام في ميدان التحرير جذب إليه مئات الألوف إلا أن الميدان شهد اعتصامات أكبر من هذا.

ويرى محلل من منظمة الأزمات الدولية في القاهرة أن الطريق الوحيد للحصول على تنازل لن يتحقق بدون بناء القوة على مستوى القاعدة ولهذا السبب فإن الإسلاميين بالانتخابات لانهم كانوا قادرين على تحشيد الجماهير.

### اجتذبة ضيقة

ويشير النقاش من داخل الأطراف العلمانية إلى أن الرئيس ربما كان صادقاً في قوله إن الاجراء الدستوري مؤقت لكنهم يقولون إن تجربة المصري السابقة تؤكد أن المؤقت يتحول إلى دائم.

ويعودون للوراء إلى الخمسينيات من القرن الماضي عندما قام الثوار الأحرار بحل كل الأحزاب حتى يقتلوا النظام القديم والقوى الرجعية، وكما يقول عبد العالهازي في مقال نشرته «الغارديان» أن المؤسسة القضائية لعبت دوراً في الاجراءات التي قام بها جمال عبدالناصر حينئذ ولعبت أحسن العقول القانونية في البلاد دور القابلية.

ولكنه يضيف أن المؤسسة القضائية منقسمة اليوم بين من يدعم قرار مرسي ومن يخالفه، قائلان إن بعض من يقولون أنهم يدافعون عن حرية القضاء كانوا خاصة نادي القضاء خدما للرئيس مبارك، ومع أنه يقول إن مرسي ومؤيديه وإن كانوا محقين في محاولتهم تجنب حالة شلل في الحياة التشريعية في البلاد إلا أنهم مذبذبون في محاولتهم تطبيق اجتهاد إسلامية ضيقة.

### محور سني

ولا يعرف تأثير الأزمة الداخلية على موقف مرسي في الخارج خاصة أنه اعد مصر لدورها الطبيعي، وتتحدث أمريكا اليوم عن عودة ما أسسته «الهلال» السنني مقابل الإزمات الدولية إن لدى الدول الثلاثة أرصدة يمكن أن تشارك فيها حماس - سياسية وايدولوجية ومادية، وتقول إن إيران لم تكن مهتمة بوقف اطلاق النار أثناء الحرب الأخيرة على غزة قدر اهتمام مصر وقطر وتركيا.

وتضيف إن الموج أن يسير ضد إيران في الوقت الحالي خاصة إن إمكانية خسارة الحليف السوري قريبة بعد الانجازات التي حققها المقاتلون في الأيام الأخيرة، ولكنه يستصيح إيران معزولة مع حليفها اللبناني حزب الله، ولكن التغيرات في المنطقة ستترك أمريكا في حيرة من أمرها لانها لا تعرف ماذا سيحدث عن هذه التطورات.

ويقول مالي إن أمريكا تجد الآن نفسها وسط وضع يقوم على الولاء الطائفي والذي استبدل بالانقسام القديم بين المعتدلين والمتشددين، وتضيف الصحيفة أن الحور السنني الجديد لم يؤثر على إيران والشعبية وحدهم على قادة المدرسة القديمة الذين طالما تحالفا مع أمريكا، ويشير إلى الحرس القديم في السلطة الوطنية الذي يحاول البقاء خاصة أنه خسر بسبب حرب غزة الأخيرة.

### لندن - «القدس العربي»:

الرئيس المصري محمد مرسي الذي يواجه اصعب امتحان منذ أن تولى الحكم في بلاده، ويواجه تبعات الإعلان الدستوري قد يكون اخطأ في قراءة المزاج السياسي في اعلانه، ومع ذلك فهل سيكون رجل العام الذي اختاره كل عام مجلة «تائم» الأمريكية الذي يعلن عنه عادة في الرابع عشر من كانون الأول (ديسمبر)؟.

حسب تصويت القراء حصل على أكثر من مئتي الف لصالحه مقابل 221 الف غير محبين، وقد يكون مرسي رجل العام إذ لكنه قطعاً رجل العام في بلده بصفته أول إسلامي يتولى منصب الحكم بعد ثورة تعتبر من أهم الثورات السلمية في التاريخ الحديث، حيث خلعت ديكتاتورا حكم البلاد ثلاثين عاماً.

ويعرف الجميع إن مرسي ورث دولة بوليسية فاسدة، ومؤسسات متداعية وارتفاع في معدلات الجريمة واقتصاد على حافة الانهيار، وبدلاً من أن يعد يد للثوق العلمانية والليبرالية لاجاً مع أقوى حركة إسلامية مؤثرة في العالم إلى البنية الجامدة التي ساعدتها على البقاء أمام القمع والاستبعاد لغزو طويلاً، وهي الآخون المسلمون الذي خرج من عباءتها مرسي.

### نزعة شمولية

وترى صحيفة «الوس انجلوس تايمز» أنه على الرغم من كون الحركة واجهت اعباء كبيرة إلا أن تصرفاتها لم تخل من نزعة نحو الشمولية. وأشارت إلى مخاطر أن تتحول موجبات الشوارع إلى عنف شامل خاصة إن مكاتب حزب الحرية والعدالة الحاكم تعرضت للحرق والتدمير في أكثر من مدينة حول مصر، وتقول إن الرئيس مرسي، صاحب العزيمة القوية لكن غير الجذاب له مؤيدو الذين يتكلمون له اللثناء وهناك من يوجهون له السباب، وهذا ما ظهر في التظاهرة التي نظمتها الجماعات العلمانية والليبرالية وقيادات أخرى من المجتمع المعارض للقرار، حيث طالب المتظاهرو برحيله وحمل بعضهم مصفات تصوره بهتلر، ويظل مرسي محل اختلاف في تقييم شخصيته فيما إن كان سياسياً براغماتياً يريد نقل السلطة إلى الديمقراطية الدستورية لكنه لا يعمل على في عنق القوانين لتحقيق هذا، أو مجرد سياسي مبتدئ يامل على استخدام المنصب لصالح الآخون المسلمون.

ولعل ما أهم لاختمه تقريير في صحيفة «التايمز» إن مرسي الذي اعاد المتظاهرين إلى ساحة التحرير مرة أخرى حول الحركة إلى مواجهة بين الشعب والشعب أي بين الآخون وبقية أبناء الشعب المصري وكما حصل في ثورة 25 يناير عام 2011 التي كانت بين الشعب والديكتاتور.

ويختار إلى الوضع السياسي الذي خلقه مرسي على أنه نوع من الخطأ في الحسابات أو أنه قراره لم يفهم تماماً حدود شعبية الرئيس التي اعنته.

على الرغم من أن القرار جاء لمنع عرقلة جديدة للعملية الانتقالية فيما يتعلق بالحكمة الدستورية التي عطلت مشروع الآخون المسلمون للهيمنة عندما أعيدت مجلس الشعب غير دستوري، وفي المعركة التي يخوضها مع القضاء فانها تعبر عن المعركة الأوسع بين الآخون وبقايا «قول» النظام السابق المتمركزة على مؤسسات الدولة والتي تعمل كل جهدها على ابطاء عملية التحول وحجب قرارات الرئيس من أجل منع الاستثمار الخارجي في البلاد والساعات الخارجية عبر آثاره الشعب والفوضى في البلاد.

### حرب مع النظام القديم

وتقول «الوس انجلوس تايمز» إن خطوة الرئيس التي تعكس الحرب مع بقايا النظام القديم والقرارات الدستورية الشمولية الطابع أظهرت النزعة الشمولية الاخوانية واكتناها ومن هنا تنقل عن محلل سياسي في الجامعة الأمريكية قوله إن هدف مرسي هو اقامة نظام سياسي جديد غير ديمقراطي حيث يصبح الآخون المسلمون في مركز الدولة شيئاً إلى أن الجماعة ليست مهتمة باصلاح وضع الدولة، ومع أن الشعب لا يقف بالحماس أيضاً إلا انه يعارض الاستيلاء على كل السلطات في الدولة حيث لا يتظنون للخطوة إلا من زاوية ميكافيلية وليس براغماتية.

ويشير تقرير الصحيفة الأمريكية إلى أن الجماعة التي أسسها عام 1929 حسن البنا، ظلت على هامش السياسة المصرية وتعرضت للقمع والتعذيب ونجت كل الحسن التي تعرضت لها ليس لانها ديمقراطية ولكن بسبب النظام الداخلي الصارم والقاعدة الشعبية الصلبة التي بنتها، وتواصل بالقول إن النزعة الشمولية هي التي تتسبب الحركة حيث برزت العام الماضي عندما فصلت عددا من القيادات الشابا التي طالبت بتبني مواقف أكثر اعتدالاً.

ومع أن مرسي نال ثناء هذا الشهر بسبب الدور الذي لعبه في تامين وقف اطلاق النار بين حماس واسرائيل ونال ثقة الأمريكيين واعاد دور مصر كلاعب اقليمي قيادي في المنطقة إلا أنه لم يكن قادراً على قتل ثقة الجماعات والأحزاب المحلية بصدق توجهاته الديموقراطية. ويشير البعض إلى أن الطريقة التي رد فيها مرسي والآخون على القضايا الملحة بدت في بعض الأحيان غير منمقة.

### هل سيخرج من الأزمة؟

ويغلب الذي يطرح إن كان مرسي سيخرج من الأزمة ويتغلب على معارضيها خاصة أنه يواجه الآن معارضة



علي صالح

حزب صالح واطروحات الأحزاب المناوئة له، وأوصحت أن مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لليمن جمال بن عمر أصيب بحباط شديد جراء الأزمة السياسية التي تصاعدت كل يوم والتي تكاد تعيد الأزمة السياسية إلى المربع الأول، رغم كل الجهود التي بذلتها منذ مطلع العام الماضي. مشيرة إلى أن مجلس الأمن الدولي أرجأ جلسته المخصصة لبحث الأوضاع في اليمن التي كانت مقرره امس الأربعاء إلى الأسبوع القادم لإعطاء مهلة جديدة للمبعوث الأممي جمال بن عمر لإكمال مشاوراته مع الأطراف السياسية في اليمن حول تفعيلها في الحوار. مؤكداً أن تأجيل انعقاد جلسة مجلس الأمن جاء بناء على طلب من جمال بن عمر إثر تعثر الحوار الوطني في اليمن والخلافات الحادة بين الفرقاء السياسيين حول حصص التمثيل في مؤتمر الحوار الوطني المقرر تدشينه مطلع العام المقبل.

إلى ذلك أخلت محكمة غرب الأمانة بالعاصمة صنعاء امس قانون الحصانة الممنوح للرئيس السابق علي صالح وأعوانه في الإذاعة الدستورية بالحكمة العليا للنظر في دستورية هذا القانون، وهو ما قد يتسبب في تعجير الوضع من جديد وتعميق الأزمة السياسية في حال رفضته المحكمة العليا.

وقررت المحكمة أمس برئاسة القاضي عبد الولي الشهباني وفق إجراءات محكمة المتهمين بقضية مجرزة جمعة الكرامة مؤقلاً التي ارتكبت مطلع العام الماضي ضد المتظاهرين المدنيين والفتنة في مقتل نحو 56 متظاهراً بالوضع من الحي في ساحة التغيير بصنعاء عقب صلاة الجمعة، حتى تنظر المحكمة الدستورية بقانونية الحصانة الممنوحة من البرلمان اليمني للرئيس السابق وأعوانه، في محاولة منها لإلغاء الحصانة الممنوحة لصالح ولأركان نظامه حتى تتمكن من محاكمته في هذه القضية التي أثارت حفيظة الرأي العام.

## نشطاء مسيحيون يرفضون حكماً بإعدام سبعة من أقباط المهجر لإدانتهم بقضية الفيلم المسيء

القاهرة - يو بي اي: رفض نشطاء مسيحيون مصريون الأربعاء، حكماً قضائياً صدر بإعدام 7 من أقباط المهجر.

والتقد نشطاء مسيحيون في مصر حكماً قضائياً أصدرته محكمة جنابات القاهرة، بوقت سابق امس، بإعدام 7 من أقباط المهجر لإدانتهم بقضية الفيلم المسيء للإسلام وللرسول محمد.

ودشن النشطاء اعتصام على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) كمشاهداً لرفضهم احترام مقوس الكنيسة القبطية الأثروذكسية ظلم بالحكم الصادر عليه اليوم بأن «رُج باسمه زوراً وبهتاناً في القضية، من دون أدنى صلة له بالفيلم المسء لرسول الإسلام دون أدنى صلة تربطه بهذا العمل الهابط ودون أي دليل عادي يُشسر إلى علاقته بهذا الفيلم»، ورأى النشطاء «أن الحكم هو محاولة لامتصاص غضب الشارع الإسلامي على حساب الأبرياء، ومحاولة

لانتقام من رجل كرس حياته للدفاع عن الإيمان المسيحي وحقوق المضطهدين في مواجهة التطرف والإهبات وقع الحريات الذي انتهجته أجهزة الدولة حيال الأقباط».

وكانت محكمة جنابات القاهرة قد قضت اليوم غيابياً بإعدام سبعة من أقباط المهجر لإدانتهم في قضية فيلم «براءة المسلمين» المسء للإسلام والنبي محمد.

وقررت المحكمة برئاسة المستشار سيف النصر سليمان وياجماع آراء القضاة إحالة أوراق المتهمين السبعة إلى

## واشنطن تسعى وراء الحصول على مزيد من المعلومات لفهم ما يجري في مصر

لكن تولاوند أوضحت «تريد أن نرى مصر ماضية على مسار الإصلاح لضمان أن يدع كل مبلغ من صندوق النقد الدولي استقرار وإحياء اقتصاد ديناميكي يستند إلى مبادئ السوق وهذا ما ننتظره من أهداف الثورة وأهداف الشعب المصري نحو وازدات».

وقالت تولاوند خلال مؤتمر صحافي عقده «الوضع ليس واضحا جدا بالنسبة إلينا... نحن نبحث عن معلومات إضافية ونحاول فهم ما يجري» في مصر.

وأضافت أن «الوضع على الأرض ما زال غير واضح ونحن نريد أن نرى، كما قلنا، حلاً للمارق الدستوري يكون حلاً تشاوريا وديمقراطياً يحمي موازين القوى، ويحمي أصوات كل المصريين في هذه العملية».

وأشارت إلى أن واشنطن تواصل التشاور مع مختلف الأطراف لفهم تقديرهم للوضع و«الوضع ما زال في حالة تطور».

وستلقت عن موقعها من بيان صحافي لصندوق النقد الدولي بشأن استخدام قرص بقيمة 4.8 مليار دولار لإقناع الرئيس المصري بالعدول عن قراراته، فأكدت أنها لم تتلغ على مثل هذا البيان.









## اسر احد طياري الطائرة الحربية التي اسقطت.. وخمس غارات جوية في ربع ساعة على معرة النعمان اكثر من خمسين قتيلًا في تفجير سيارتين مفخختين في جرمانا قرب دمشق واسقاط طائرة حربية كانت تقصف ريف حلب بصاروخ ارض جو



سوريون يحتفلون على حطام الطائرة العسكرية التي سقطت في ريف حلب

الاسبوع الى تركيا بهدف القيام بجولة تفقدية على المواقع التي قد تنتشر فيها بطاريات باتريوت المضادة للصواريخ التي طلبت الحكومة التركية نشرها قرب الحدود مع سورية.

مناطق مختلفة من سورية امس، بمن فيهم ضحايا تفجيري جرمانا. وقتل 105 شخصاً في اعمال عنف في سورية الثلاثاء، بحسب المرصد الذي يعتمد للحصول على معلوماته

البلد ترافقت مع معارك عنيفة بين المقاتلين المعارضين والقوات النظامية عند المدخل الجنوبي للمدينة، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان. وقال المرصد في بيان «قتلت طائرات حربية خمس غارات جوية على مدينة معرة النعمان في محافظة ادلب خلال 15 دقيقة، وذلك بالتزامن مع اشتباكات عنيفة تدور في القسم الجنوبي من المدينة في محاولة مستمرة من القوات النظامية لاقتحامها».

واستولى المقاتلون المعارضون على مدينة معرة النعمان الاستراتيجية السورية يمكن رؤية عدد من الرجال يحملون رجال يبدو مغيبا عليه وعلى وجهه آثار دماء ويرتدي ملابس عسكرية، فيما يقول احدهم «هذا هو الطيار الذي كان يقصف منازل المدنيين»، بينما يقول آخر «تريدته حيا».

وتدور منذ أكثر من ستة اسابيع معارك ضارية في محيط معرة النعمان التي تحاول القوات النظامية استعادتها. ويشهد حيا الصاخور واليدان في مدينة حلب (شمال) اشتباكات صباح اليوم، بحسب المرصد الذي اشار الى تعرض احياء اخرى للقصف من مواقع القوات النظامية.

وقال احد سكان المنطقة لوكالة فرانس برس ان «السيارة الاولى انفجرت في طريق رئيسية، ما دفع السكان الى الذهاب الى مكان الانفجار، فاذا بسيارة اخرى تصل من الاتجاه العكس وتنفجر بدورها».

واشار الى ان الانفجار وقع بالقرب من محطة وقود، ولطف الله لم يسمح بان يصلها الانفجار والا لاودت الى كارثة كبيرة.

وقال ان بين القاتلين اثنان من النساء والأطفال، وان «بعض الشهداء تفحمت جثثهم وبعضها اشلاء».

واورد الاعلام الرسمي السوري من جهته تقلا عن مصدر في وزارة الداخلية السورية ان حصيلة هي 34 شهيدا، بالإضافة الى اشلاء مجهولة الهوية في عشرة اغلفة واصابة 83 شخصا بجراح خطيرة.

## الخلافات تهيمن على بدء محادثات المعارضة السورية في القاهرة

ويتردد اسمه بوصفه مرشحا ليصبح رئيسا للوزراء لكن تاريخه في حزب البعث يمكن ان يستبعد.

وقالت الاتاسي ان الائتلاف الجديد نظر في عدد من الشخصيات البارزة مثل المعارض الخضر عارف دليلة - وهو علوي بارز - وفواز تللو وان هناك حاجة الى بذل جهود لضخم التكتل السياسي الكروي الرئيسي وهو المجلس الوطني الكروي الذي ما زال بعيدا عن الائتلاف.

وقالت انه على خلاف المجلس الوطني السوري سيعمل الائتلاف الجديد مع شخصيات سامية حتى اذا لم يصبحوا اعضاء دائمين فيه. وأشارت الى ادب الشيشيكي فخيد الرئيس السوري الراحل الذي انسحب من المجلس الوطني السوري احتجاجا لان الانتخابات قاتل الاخوان المسلمين زوروا.

ولم يحصل الائتلاف الجديد على دعم واسع من المجتمع المدني والقطاع الاقتصادي وقال روبرتز انه واثق ان الائتلاف الجديد لن يكون تكرارا للمجلس الوطني لان الخطيب سيخلق توازنا بين الجماعات المتناحرة.

وقال ابو نضال مصطفى من كتيبة انصار الإسلام وهي وحدة قتالية في المعارضة الإسلامية في دمشق «لدينا خلافات عميقة مع الائتلاف لكنه سيخرج رسالته اذ يجب لنا مساعدات عسكرية من الخارج».

وقالت مصادر الائتلاف ان مهام الاتصال بين الائتلاف والمعارضين كلف بها رئيس الوزراء السابق رياض حجاب وهو ارفع مسؤول ينشق على النظام منذ اندلاع الانتفاضة.

الحك وجماعة الإخوان تدفع مزيد من صقورها إلى الائتلاف رغم انها بالفعل تستحوذ على نصف المقاعد.

واشار إلى ان عددا كبيرا من غير الأعضاء في الائتلاف خضروا الاجتماع أو تواجدوا في الفندق الذي استضاف المؤتمر في القاهرة. واغلب الحاضرين الاضفيين اعضاء جماعة الإخوان المسلمين ومن القريين من الجماعة التي تحملت القسم الاكبر من القمع الدموي الذي قام به الرئيس السوري الراحل حافظ الأسد في ثمانينات القرن الماضي.

وقال مناصر اخو في الاجتماعات «المسألة اكبر من قضية الإخوان المسلمين. يبدو اننا قادرون على تحطيم عقلية المحاصصة القبلية، انه فقط يوجب مناقشة المسألة الهم وهي تشكيل الحكومة والاضافة للمجتمع الدولي».

وصف الاسد الذي ينتمي الى الطائفة العلوية التي تهيمن على السلطة في سوريا منذ الستينيات المعارضة بأنها معارضة سنية متفرقة ومن اتباع القاعدة وقد تم نفسه كضمانة اخيرة لوحدة سورية.

ويرض رئيس فريق الائتلاف معاذ الخطيب وهو امام مسجد في دمشق الطائفية، لكن سفير الاتاسي قالت ان الائتلاف الجديد اغفل شخصيات هامة وان هناك حاجة لبذل الجهود لاشراك المجلس الوطني الكروي الذي ظل بعيدا.

وقال احد المشاركين في الاجتماع «معظم الحديث حتى الان اجراءه رياض سيف ومصطفى الصباح. بالكاد نال الخطيب شيئا».

وسيف المعارض والسجين السياسي السابق واحد نائب رئيس الائتلاف. أما الصباغ الامين العام

## الحكومة اللبنانية تطلب من الامم المتحدة مساعدات مالية لاغاثة اللاجئين السوريين

ويطالب اللاجئين السوريين في لبنان بإقامة مخيمات لهم، لكن الحكومة اللبنانية والامم المتحدة ترفضان ذلك.

ويقيم نحو 30 في المئة من اللاجئين السوريين في شمال لبنان ويعتمدون على عائلات لبنانية معظمهم في استضافتهم وقال ابو فاعور انه لولا دور المجتمع المحلي لكان التعامل مع قضية التازحين كارثة كبرى.

وستكون ايضا مؤيدون القوياء للبنان مع اعضاء آخرين في المجتمع الدولي». وأضافت «بحسبنا في التحديات التي تواجهها الحكومة لا سيما في مسائل الصحة والتربية واستضافة هذا العدد الكبير من اللاجئين، والحاجة الى موازنة لبنان لا سيما في تمويل الخطة الحكومية».

ونوهت اموس التي وصلت الى بيروت الثلاثاء القادمة من الأردن لتفقد اوضاع اللاجئين السوريين بجهود الحكومة وتعاونها مع المفوضية العليا للاجئين ومنظمات غير حكومية.

وردا على سؤال حول اقامة مخيمات للاجئين في لبنان على غرار الأردن وتركيا، قالت اموس انه «يعود الى الحكومة اللبنانية التي اتخذت قرارا بطريقتة».

واشارت الى انها التقت عددا من اللاجئين في لبنان الذين اطعموها على عشاء «صادمة» عن معاناتهم في سورية.

وقال ابو فاعور ان «خيار المخيمات غير مؤيدا، فبما صوّتت 12 دولة عضو ضدّه، وامتتعت 35 دولة عن التصويت».

وقالت قطر، الدولة المقدمة لشروع القرار، ان حالة حقوق الانسان في سورية تفاقمت بالغ لفاحتها التي تعكس فداحة الوضع في البلاد، مشيرة الى ان السياسات القمعية في سورية قد تسببت في انتهاكات حقوق الانسان والحريات الاساسية للشعب السوري الشقيق، بما في ذلك الحق في الحياة والحق في التعبير وتقرير المصير.

واضاف المنوب القطري ان «هذا الوضع يستدعي تفاعلا عاجلا في سورية وإلى فداحة الجرائم المرتكبة ضد الشعب السوري، وهذا ما دفع بالدول المتبنية لهذا القرار الى تقديمه للجنة، اذخدين بعين الاعتبار تدهور الحالة الإنسانية وتصعيد التهديد الذي تفرضه الحالة في سوريا والتي تجاوزت التي لم يسلم مواطنوها من العنف على المدى الطويل من الافلام من اللاجئين الذين يتدفقون إليها».

واكد ناصر ان جميع اشكال الانتهاكات تستحق الإدانة، أيا كان مصدرها ومهما كانت ذرائعها. ولكنه اضاف انه «لا وجه للمساواة بين انتهاكات متفرقة معدودة تقع من قبل عدد من الحكومات والمنظمات المعارضة وبين انتهاكات منهجية والجسيمة والمذابح الالهية التي ترتكبها في كل يوم حكومة داعية الشرعية».

واعدمت اللجنة الثالثة للجمعية العامة بالأمم المتحدة قرارا بشأن حالة حقوق الانسان في سورية ويدين الانتهاكات الواسعة في هذا المجال بحسب 130 صوتا

## السياسي الكردي الرئيسي وهو المجلس الوطني الكروي الذي ما زال بعيدا عن الائتلاف

وقالت الاتاسي ان الائتلاف الجديد نظر في عدد من الشخصيات البارزة مثل المعارض الخضر عارف دليلة - وهو علوي بارز - وفواز تللو وان هناك حاجة الى بذل جهود لضخم التكتل السياسي الكروي الرئيسي وهو المجلس الوطني الكروي الذي ما زال بعيدا عن الائتلاف.

وقالت انه على خلاف المجلس الوطني السوري سيعمل الائتلاف الجديد مع شخصيات سامية حتى اذا لم يصبحوا اعضاء دائمين فيه. وأشارت الى ادب الشيشيكي فخيد الرئيس السوري الراحل الذي انسحب من المجلس الوطني السوري احتجاجا لان الانتخابات قاتل الاخوان المسلمين زوروا.

ولم يحصل الائتلاف الجديد على دعم واسع من المجتمع المدني والقطاع الاقتصادي وقال روبرتز انه واثق ان الائتلاف الجديد لن يكون تكرارا للمجلس الوطني لان الخطيب سيخلق توازنا بين الجماعات المتناحرة.

وقال ابو نضال مصطفى من كتيبة انصار الإسلام وهي وحدة قتالية في المعارضة الإسلامية في دمشق «لدينا خلافات عميقة مع الائتلاف لكنه سيخرج رسالته اذ يجب لنا مساعدات عسكرية من الخارج».

وقالت مصادر الائتلاف ان مهام الاتصال بين الائتلاف والمعارضين كلف بها رئيس الوزراء السابق رياض حجاب وهو ارفع مسؤول ينشق على النظام منذ اندلاع الانتفاضة.

## السفير السوري لدى الأمم المتحدة يعتبر انه لم يعد هناك لا جامعة ولا عربية بل مفرقة خليجية بتروء- دولارية

العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك. واعتبر ان «الأسوأ من ذلك ان تلك الدول العربية ومن بينها طبعاً قطر التي قدم مغطاها بياناً حول مشروع القرار، الأسوأ من ذلك ان تلك الدول العربية ايهاا قد اتت للعدوان الإسرائيلي خذمة لا تقدر بثمن عندما تقدمت بمشروع القرار ضد سورية في اليوم نفسه الذي كانت فيه الطائرات الإسرائيلية تنظر غرزة بالقبائل»، ورأى ان «الصورة أصبحت واضحة اليوم اذ لم يعد هناك لا جامعة ولا عربية بل مفرقة خليجية بتروء - دولارية».

وقال الحفزي، خلال اجتماع اللجنة للتصويت بشأن حالة حقوق الانسان في سورية، ان ما يحدث بعيد اللجنة عن تحقيق اهدافها في السعي لتحقيق الاهداف الإنسانية والاجتماعية وخاصة حقوق الانسان.

واضاف ان «ما يحدث إنما هو سابقة مؤسفة تندرج بالأسوأ لتسبيل العمل العربي الدولي في ضمائرنا وحماية وتعزيز حقوق الانسان، معتبرا ان «ما يدعونا لالاسف المضاعف هذا العام هو رؤية موقف دول أعضاء في الجامعة العربية يزداد تهائلا لدرجة انهم قبلوا ان يتم على ارضهم تصويت طرودا من قبل المجموعة العربية».

وقال المنوب القطري لدى الأمم المتحدة ناصر عبد العزيز ناصر اعتبر انه لا وجه للمساواة بين الانتهاكات متفرقة ترتكبها كتائب غير نظامية معارضة في سورية وبين انتهاكات منهجية ومذابح اليمية ترتكبها حكومة سورية داعية الشرعية».

واعدمت اللجنة الثالثة للجمعية العامة بالأمم المتحدة قرارا بشأن حالة حقوق الانسان في سورية ويدين الانتهاكات الواسعة في هذا المجال بحسب 130 صوتا

## السياسي الكردي الرئيسي وهو المجلس الوطني الكروي الذي ما زال بعيدا عن الائتلاف

وقالت الاتاسي ان الائتلاف الجديد نظر في عدد من الشخصيات البارزة مثل المعارض الخضر عارف دليلة - وهو علوي بارز - وفواز تللو وان هناك حاجة الى بذل جهود لضخم التكتل السياسي الكروي الرئيسي وهو المجلس الوطني الكروي الذي ما زال بعيدا عن الائتلاف.

وقالت انه على خلاف المجلس الوطني السوري سيعمل الائتلاف الجديد مع شخصيات سامية حتى اذا لم يصبحوا اعضاء دائمين فيه. وأشارت الى ادب الشيشيكي فخيد الرئيس السوري الراحل الذي انسحب من المجلس الوطني السوري احتجاجا لان الانتخابات قاتل الاخوان المسلمين زوروا.

ولم يحصل الائتلاف الجديد على دعم واسع من المجتمع المدني والقطاع الاقتصادي وقال روبرتز انه واثق ان الائتلاف الجديد لن يكون تكرارا للمجلس الوطني لان الخطيب سيخلق توازنا بين الجماعات المتناحرة.

وقال ابو نضال مصطفى من كتيبة انصار الإسلام وهي وحدة قتالية في المعارضة الإسلامية في دمشق «لدينا خلافات عميقة مع الائتلاف لكنه سيخرج رسالته اذ يجب لنا مساعدات عسكرية من الخارج».

وقالت مصادر الائتلاف ان مهام الاتصال بين الائتلاف والمعارضين كلف بها رئيس الوزراء السابق رياض حجاب وهو ارفع مسؤول ينشق على النظام منذ اندلاع الانتفاضة.

## المانيا تدعم اللاجئين السوريين في الأردن بنحو 65 مليون دولار

عمان - د ب أ: أعلنت السفارة الألمانية في العاصمة الأردنية عمان أن حجم الدعم المالي لواجبة تدفق اللاجئين السوريين في الأردن بنحو 50 مليون يورو (نحو 65 مليون دولار).

وأوضحت السفارة في بيان صحفي الأربعاء نشرته وكالة الأنباء الأردنية (بترا) أن هذا الدعم خصص لتغطية تكاليف تحسين إمدادات مياه الشرب في البلديات والمحافظات المتضررة، وإنشاء المدارس وتطويرها ودعم الوصول على الرعاية الصحية الأولية، إضافة إلى المساعدات الملموسة مثل المواد الغذائية وأقراص التدفئة ومواجهة تحديات الشتاء المقبل وذلك بالتعاون مع عدد من الوكالات

## الهواتف الذكية وأجهزة الاتصالات المتطورة ممنوعة من دخول سورية

دمشق - د ب أ: كشفت مسافرون عائدون إلى سورية مؤخرا أن الأجهزة الأمنية السورية تصادر وتفحص أي جهاز هاتف أو وسائل اتصالات وتقنيات حديثة مع المسافرين قبل دخولهم إلى الأراضي السورية.

وقال مسافرون لوكالة الأنباء الألمانية أن السلطات تسحب الأجهزة الحديثة وتعطي المسافرين أحيانا وصل استعمال حتى يتمكن من مراجعة أحد الفروع الأمنية لاستعادتها بعد إخضاعه للحصن الأمني والتفتي، وأوصحوا ان عناصر الأمن في

## قطر تعتبر انه لا يمكن المساواة بين انتهاكات متفرقة لكتائب غير نظامية معارضة وانتهاكات منهجية لحكومة سورية تدعي الشرعية

دمشق - د ب أ: أعلنت السفارة الألمانية في العاصمة الأردنية عمان أن حجم الدعم المالي لواجبة تدفق اللاجئين السوريين في الأردن بنحو 50 مليون يورو (نحو 65 مليون دولار).

وأوضحت السفارة في بيان صحفي الأربعاء نشرته وكالة الأنباء الأردنية (بترا) أن هذا الدعم خصص لتغطية تكاليف تحسين إمدادات مياه الشرب في البلديات والمحافظات المتضررة، وإنشاء المدارس وتطويرها ودعم الوصول على الرعاية الصحية الأولية، إضافة إلى المساعدات الملموسة مثل المواد الغذائية وأقراص التدفئة ومواجهة تحديات الشتاء المقبل وذلك بالتعاون مع عدد من الوكالات

## السياسي الكردي الرئيسي وهو المجلس الوطني الكروي الذي ما زال بعيدا عن الائتلاف

وقالت الاتاسي ان الائتلاف الجديد نظر في عدد من الشخصيات البارزة مثل المعارض الخضر عارف دليلة - وهو علوي بارز - وفواز تللو وان هناك حاجة الى بذل جهود لضخم التكتل السياسي الكروي الرئيسي وهو المجلس الوطني الكروي الذي ما زال بعيدا عن الائتلاف.

وقالت انه على خلاف المجلس الوطني السوري سيعمل الائتلاف الجديد مع شخصيات سامية حتى اذا لم يصبحوا اعضاء دائمين فيه. وأشارت الى ادب الشيشيكي فخيد الرئيس السوري الراحل الذي انسحب من المجلس الوطني السوري احتجاجا لان الانتخابات قاتل الاخوان المسلمين زوروا.



قال إن المرسوم الدستوري صدر بالتزامن مع نجاح الرئيس المصري بوقف إطلاق النار وهذا لم يأت من فراغ

## معهد بيغن السادات: أمريكا وأوروبا ستوافقان على صفقة مع مرسى تتفاوضيان بموجبها عن تصرفاته الدكتاتورية في مصر مقابل تعهده بلجم حماس والمقاومة على حدود إسرائيل الجنوبية



الرئيس المصري محمد مرسي

الصفقة مع مرسي، لكن الصفقة قد تكون مؤلمة، بناء على التجربة العراقية وأمثلة أخرى كثيرة تشير إلى أن أمريكا تفضل مصالحها على مبادئها الراقية، على حد تعبيره.

الفلسطينية من قطاع غزة ضد أهداف إسرائيلية، وهذه المقاومة هي التي تميز حماس عن السلطة الفلسطينية في رام الله بقيادة محمود عباس. وزاد: توقيت وقف إطلاق النار ومرسوم مرسي يشير إلى وجود علاقة مع غزة، ذلك أنه يحاول إجبار أمريكا وحلفاؤها الأوروبيون إلى التوصل لاتفاق معه وفق هذه الصيغة؛ استحوذوا على أن تكون فرعون في مصر، وبالمقابل أقدم لكم الاستقرار على الجبهة الإسرائيلية.

بكمات أخرى: مرسي يقول: أعطوني مملكتي، وأنا سوف أعطيكم الأولوية في التحالف معكم في المنطقة، واختبار مرسي، كما يسميه البروفيسور فريش سيكون: هل الولايات المتحدة وأوروبا، ودول الخليج على استعداد قبول هذه الصفقة ببساطة: هل ستقبل هذه الدول منح قرض صندوق النقد الدولي لمرسي بقيمة 4.8 مليار دولار، مع خمسة مليارات دولار للمساعدات، وأموال إضافية من المال الخليجي؟ وهذه الأموال هدفها إنقاذ الاقتصاد المصري الذي يعاني من الاضطرابات الداخلية.

وخلص الباحث إلى القول إن السياسة الخارجية لأمريكا كانت دائما تعاني من التوتر بين المثل العليا الديمقراطية (جيفرسون) ونشر الواقعية (هاميلتون)، وبالتالي يمكن الرهان على أن واشنطن، على الرغم من الخطاب الديمقراطي، الصادقة على

أن ينتخب لرئاسة الجمهورية، أنه سيبت نفسه من خلال وقف إطلاق النار في غزة وهو الأمر الذي لم يسع الرئيس السابق مبارك إلى فعله، ناهيك عن تحقيقه. وتابع الباحث قائلا إن مبارك يصور بشكل خاطئ من قبل وسائل الإعلام على أنه كان حليفا لإسرائيل، ولكن خلال فترته تمكنت حركة حماس من إدخال كميات كبيرة من الصواريخ والعتاد العسكري من شبه جزيرة سيناء إلى قطاع غزة، زاعما أن الرئيس المصري المخلوع استخدم حركة حماس لاستنزاف الثورة العبرية على الجبهة الجنوبية. وأشار الباحث فريش إلى أن موقف مبارك تغير بعض الشيء بعد قيام مئات الآلاف من الفلسطينيين في قطاع غزة، في كانون الثاني (شباط) من عام 2008 باقتحام معبر رفح الحدودي إلى شمال سيناء، زاعما أن العشرات من مقاومي حماس ومن الجهاديين اخترقوا الحدود واستقروا في سيناء، الأمر الذي أدى في نهاية المطاف إلى تحول شبه الجزيرة إلى مرتع للإرهابيين وإضعاف السيطرة المصرية في المنطقة، على حد قوله.

وتابعت الورقة البحثية قائلة أن مرسي، خلفا للرئيس المخلوع مبارك، بات ملزما بوقف جميع الهجمات الصاروخية من قطاع غزة، وتحديدًا من قبل حركة حماس، باتجاه جنوب الدولة العبرية، كما أنه أصبح ملزما بوضع حد لكل أشكال المقاومة

علاوة على ذلك، تولى المسؤولية لإقالة النائب العام، الذي لا يحظى بشعبية في مصر بسبب عدم محاكمة القبول من النظام البائد، أي نظام حسني مبارك، مشددا في المرسوم على أن هذه القرارات نافذة، ولا يمكن إلا هيئة الاعتراض عليها. وساق الخبير الإسرائيلي قائلا إن الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها الأوروبيون، على الرغم من خطابهم الديمقراطي، لم يترشق رد فعلهم إلى المستوى المطلوب واكتفوا بالتنديد واللوم الضيفين، على حد تعبيره، وعبروا عن قلقهم من تصرفات مرسي، ولكن لا أكثر من ذلك، ذلك أن هذه الدول، كانت أكثر مهتمة بنجاح الرئيس مرسي في وقف إطلاق النار بين حماس وبين إسرائيل، على حد تعبيره.

بالإضافة إلى ذلك، تسال البروفيسور الإسرائيلي في ورقته البحثية عن مسألة التوقيت، لافتا إلى أنه ما هي العلاقة بين إعلان المرسوم الرئاسي، الذي يطلق النار في غزة؟ تسميته بفزعون جديد، وبين وقف الهجمات الصاروخية من قطاع غزة، وتحديدًا من قبل حركة حماس، باتجاه جنوب الدولة العبرية، كما أنه أصبح ملزما بوضع حد لكل أشكال المقاومة

ففي آب (أغسطس) من هذا العام فوجئ الجميع بعزل المجلس العسكري الأعلى بقيادة المشير محمد حسين طنطاوي، والاستعاضة عنه وبغية الجنرالات والقائدات بجنرالات تعيد بعض الهدوء إلى البلاد، مشيرا إلى أن مرسي استغل منجبة شرطة الحدود 15 الذين قتلوا من قبل مجموعة جهادية بالقرب من الحدود المصرية في غزة تعذرته لتطهير الجيش المصري من القيادة التي كانت مسؤولة، وشهدت الورقة على أن عزل القيادة العسكرية مرديون احتجاجات أو أي أعمال أخرى في الشارع المصري أو داخل المؤسسة العسكرية، ومضى قائلا إن مرسي لم يكل نفسه عناء توجيه الدعوة للجنرالات المقابليين إلى الاحتفال بالنصر في حرب أكتوبر 1973، على الرغم من أنهم كانوا من قدامى المحاربين البارزين في هذه الحرب.

وساق البروفيسور فريش قائلا إنه في الثاني والعشرون من الشهر الجاري وجه الرئيس للمرة الثانية ضربة أخرى، في تصرف غريب عجيب، واستغل الوضع، بعد المرسوم الديكتاتوري للتوجه إلى حضور مؤتمر عن التنمية الاقتصادية في كراتشي، باكستان، وأصدر مرسوماً رئاسياً (يطلق عليها اسم «حماية الثورة القانون») الذي أنهى عمليا لجنة صياغة الدستور، الأمر الذي أدى إلى انسحاب معظم العلمانيين والليبراليين ومثلي الكنيسة القبطية منها،

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

قال البروفيسور هيلل فريش، الباحث في معهد بيغن السادات والمهاجر في جامعة بار إيلان، قال في ورقة بحثية أعدها ونشرت على موقع المعهد الإلكتروني أسس الأربعاء، إن الرئيس المصري محمد مرسي أثبت أنه قادر على أن يكون دكتاتورا على خطى سلفه حسني مبارك.

ولفت إلى أن تعزيز سلطته عن طريق حل المجلس العسكري الأعلى، الذي كان يُدير شؤون البلاد، ومنح نفسه صلاحيات واسعة على النظام القضائي، لم تات من فراغ، بل إن المرسوم الدستوري (تجاوز السلطة القضائية) الذي أصدره الخميس الفائت لم يكن من قبيل الصدفة، إنما جاء هذا المرسوم الديكتاتوري بعد نجاح الرئيس المصري في لعب دور الوساطة ونجاحه في التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس.

وشدد الباحث الإسرائيلي على أن مرسي يسعى إلى تعزيز سيطرته على مصر عن الانسحاب من الاستفادة من المساعدات واسعة على النظام القضائي، بلاد النيل، على حد تعبيره. واعتبر الباحث أن المرسوم الدستوري هو ضربة أخرى من قبل مرسي،

قال إن القلق الرئيسي هو عشرات الآلاف من الصواريخ الموجودة لدى حزب الله وحماس

## الجنرال ياتوم أعلن تأييده للضربة العسكرية وقال إن صواريخ إيران تصل لإسرائيل والثمن سيكون مروعا إذا تم تزويدها برؤوس حربية

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

في مؤتمر عقد في معهد الدراسات الاستراتيجية التابع للمعهد المتعدد المجالات في مدينة هرتسليا، الناطقة لتل أبيب، والذي يرأسه رئيس مركز الأمن القومي الإسرائيلي السابق، بروفييسور غوزي آراد، قدم الجنرال في الاحتياط داني ياتوم، رئيس جهاز الموساد الأسبق (الاستخبارات الخارجية) صورة تشاؤمية حول الوضع في الشرق الأوسط قائلا، إنه في الوقت الذي سيكون فيه الوضع جيدا في الشرق الأوسط سيكون سيئا جدا في إسرائيل.

وتابع ياتوم، المسؤول عن محاولة الإغتيال الفاشلة لرئيس الدائرة السياسية في حماس، خالد مشعل، عام 1997، في العاصمة الأردنية عمان، تابع قائلا إن الامتزاز في المنطقة يعذب بشكل أساسي لصالح المتطرفين وليس المعتدلين، حيث تظهر الولايات المتحدة كمسعدة للبعث البراع، لذلك لذلك، هناك برهانه، أسباب عديدة لتكون مقلقة جدا بالنسبة للدولة العبرية.

وعدد ياتوم أسباب القلق الإسرائيلي مؤكدا على النقاط التالية: سقوط الرئيس المصري السابق، محمد حسني مبارك المعتدل، تراجع مكانة الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط على ضوء سياساتها إزاء الدول التي حصلت فيها ثورات، غياب الديمقراطية في الدول العربية، إلى جانب التداعيات القاسية على من حاول تطبيق ذلك مثل اشتقاق السلطة الفلسطينية وصعود حماس، العراق وتقسيمه، لبنان وعدم

استقراره، كما أشار إلى الخطر على السلام مع مصر المتقلب باتفاقية (كامب ديفيد) البريمة بين الطرفين منذ العام 1979، تحويل الانتباه العالمي من الخطر الأساسي على دولة إسرائيل، إيران وليس الشارع المصري، زاعما أن الجمهورية الإسلامية في إيران تستخدم ذلك لتزيد من قوتها في المنطقة والحث على تخجير السلاح النووي.

ولفت إلى أن معسكر المقاومة يستمد الدعم من سقوط الأنظمة المعتدلة، بالإضافة إلى ذلك، أشار في سياق حديثه إلى أن الفلسطينيين الذين يقفون أمام مبادرتهم في الأمم المتحدة خسروا شريكهم المصري، واليوم استفادت حماس من هذا الفراغ، ولفت أيضا إلى ما أسماه بترخي الأمن في سيناء، محذرا من عزل إسرائيل عمليا - تركيا، ولافتا إلى التوتر السائد بين دولة الاحتلال من جهة وبين أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية من جهة ثانية، على حد تعبيره.

ووفقا لرئيس الموساد الأسبق، فإن الثورات في الدول العربية ستؤدي فقط إلى عدم الاستقرار والفضى وستعزز التحديات الأمنية التي تواجهها إسرائيل، قائلا إنه يقدر ما سيكون الوضع جيدا في الشرق الأوسط، سيكون سيئا في الدولة العبرية، على حد تعبيره.

وبناء على النظرية التي طرحها الجنرال في الاحتياط ياتوم، فإنه يتحتم على صناع القرار من المستويين السياسي والأمني في الدولة العبرية العمل وفق الاقتراحات التي عرضها خلال المؤتمر المذكور: الحفاظ بكل الأساليب على السلام مع تركيا والأردن، الحفاظ على العلاقات مع أوباما - ثمة أمور أهم من المواجهة مع أوباما حول مسألة

برؤوس حربية نووية أو كيميائية، إلا أنه قال: إن القلق الرئيسي يتمثل في عشرات الآلاف من الصواريخ الموجودة في ترسانات حزب الله وحماس في لبنان وغزة، وتابع قائلا في المؤتمر المذكور بمدينة هرتسليا، والذي نشره المعهد على موقعه الإلكتروني إن هذه الصواريخ يمكن أن تغطي كل إسرائيل وهذه هي المشكلة الرئيسية.

واستطرد الجنرال ياتوم قائلا إن الدرس الذي تعلمته إسرائيل من حرب لبنان الثانية عام 2006 عندما أطلق حزب الله مئات الصواريخ على شمال البلاد هو أنه سوف يتعين عليها أن توقف إطلاق الصواريخ من الشمال والجنوب بأسرع ما يمكن، وساق قائلا أنه من أجل تحقيق هذا الهدف، سوف يتعين على الدولة العبرية العمل بقوة كبيرة ضد البنية التحتية في لبنان وغزة وربما يكون الثمن الذي سوف تدفعه لبنان وغزة موعا، مشيرا إلى أن إسرائيل عرضة لأن تدمر أو من المرجح أن تدمر أجزاء من لبنان وغزة حتى لا يعانى أو يقتل موطنون الدولة العبرية، على حد تعبيره.

جدير بالذكر أن ياتوم كان قد صرح في مقابلة مع شبكة التلفزيون (سكاي نيوز) مؤخرا بأنه من المفضل لإسرائيل أن تدمر البرنامج النووي الإيراني، بدل أن تعيish الدولة العبرية في ظل خوفها من قيام إيران باستعمال الأسلحة النووية ضدّها عندما ستصل إليها، على حد تعبيره.

يشار إلى أن إسرائيل لا تستبعد أي خيار في التعامل مع طرف البرنامج النووي الإيراني بوصفه التهديد الأكبر لوجودها لأنها تعتبره ستارا لضئف سلاحه نووية غير أن طهران تقول إن برنامجها مخصص للأغراض السلمية.

المستوطنات، تحطيم ومسألة الحدود. كما طالب بنشاط دبلوماسي إعلامي متفاح لمنع وجود ديمقراطية في الشرق الأوسط، لذلك يجب مساعدة إسرائيل ومنع سيطرة جهات متطرفة على البلدان العربية.

وحت الحكومة الإسرائيلية على إطلاق مبادرة سياسية من شأنها إعادة الفلسطيني إلى طولة المفاوضات، بدلا من الاعتراف بالدولة من قبل الأمم المتحدة. وتطرق إلى الأزمة بين أنقرة وتل أبيب وقال إن تدهور العلاقات مع تركيا غير ضروري، لافتا إلى أن إسرائيل سمحت أيضا وكثيرا في هذا التدهور وليس الأتراك فقط، مؤكدا على أن اقتراح الاعتزاز الذي كان موقع عليه من قبل الأتراك نسفته جهات سياسية في إسرائيل.

وساق قائلا بأنه في تصاعد فرص توجه ضربة عسكرية إسرائيلية لإيران على خلفية برنامجها النووي الذي تعتبره الدولة العبرية جهة ثانية، على حد تعبيره.

ووفقا لرئيس الموساد الأسبق، فإن الثورات في الدول العربية ستؤدي فقط إلى عدم الاستقرار والفضى وستعزز التحديات الأمنية التي تواجهها إسرائيل، قائلا إنه يقدر ما سيكون الوضع جيدا في الشرق الأوسط، سيكون سيئا في الدولة العبرية، على حد تعبيره.

وبناء على النظرية التي طرحها الجنرال في الاحتياط ياتوم، فإنه يتحتم على صناع القرار من المستويين السياسي والأمني في الدولة العبرية العمل وفق الاقتراحات التي عرضها خلال المؤتمر المذكور: الحفاظ بكل الأساليب على السلام مع تركيا والأردن، الحفاظ على العلاقات مع أوباما - ثمة أمور أهم من المواجهة مع أوباما حول مسألة

عمان - «القدس العربي» - من بسام البدارين:

يعكس رئيس مجلس الاعيان الاردني ملاحج الحيرة التي تجتاح نخب البلاد، وهو يجيب على سؤال متجدد ومكرر حول اجراء الانتخابات فعلا في الظروف الحالية داخليا واقليميا بصيغة «الله وحدة اعلم».

المصري وعلى شاشة تلفزيوني بلاده لم يعارض علنا اجراء الانتخابات التنبائية في موعدها المقرر قريبا لكنه لم يتحتمس بوضوح لتوقيتها الذي قد نحوها بدون توافق وطني وفي ظل مقاطعة قوى اساسية لها مشيرا الى ان المعارضين لاجراء الانتخابات في الظرف الحالي لديهم حجج ومنطق يمكن مناقشته.

في الواقع يمكن اعتبار المصري نموذجا على مؤشرات «التخطف» التي يحتفظ بها نخبة من المسؤولين الذين اريكتهم معاداة الحكومة عندما رفعت الاسعار عشية انتخابات مفترة للجلد.

ويتردد هنا ان الملك عبد الله الثاني شخصيا استمع لراء عشرة من كبار السياسيين على الاقل لا يتحتمس عليهم لاجراء الانتخابات في الثالث والعشرين من الشهر الاول للعام المقبل.

لكن تلميحات المصري تظهر بان مؤسسات القرار ليست موحدة فعلا في تقديرها حول اجراء الانتخابات ولا زالت تتحمل سيناريو التأجيل وان كانت موحدة في الامتثال لقرار المرجعيات بالخصوص.

خلال اليومين الماضيين انشغلت نخب عمان وصلواتها في البحث عن تفسير للاصرار على اجراء الانتخابات بعد حالة التوتر التي اجتاحت المنطقة وتحديدا في صمبر خصوصا وان الانفاس محبوسة قبل 48 ساعة فقط من مسيرة ضخمة جدا ملاحقها المعارضة انها ستظلها في قلب العاصمة عمان للمطالبة بالاصلاح الحقيقي ولإسقاط رفح الاعار.

قرار رفع الاسعار لا يبدو قابلا للإسقاط بخيار حكومي او سياسي لان حكومة الرئيس عبدالله النسور سارعت لوضع ثقلها وراء الية الدعم التقدي البديل فيما تشهد مقرات الاح البنوك في الاردن مئات المواطنين الذين يراجعون للحصول على حصفهم من الدعم التقدي.

النسور نفسه ابع شخصية سياسية بارزة تقفها القدس العربي مؤخرا بان الانتخابات ستجري في وقتها لكن تصريح المصري عاد لضئف ظلالا على هذه المسألة المثيرة للجدل في الوقت الذي توسعت فيه المبادرات السياسية على الاقل من طرف حكومة المصري.

يحتشد ناشطون مغاربة مناهضون للتطبيع مع الدولة العبرية مطالبة الحكومة بسن قانون يجرم التطبيع. وهدت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، ومجموعة العمل الوطنية لساندة العراق ولفلسطين والجمعية المغربية لساندة الكفاح الفلسطيني وحملة مقاطعة وسحب الاستثمار الكيان وفرض العقوبات على الكيان الصهيوني والجمعية المغربية لحقوق الإنسان، التي تنظم وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطيني اليوم الخميس امام مقر البرلمان للمطالبة بسن قانون يجرم كل أشكال التطبيع مع الصهاينة والكيان الصهيوني.

وتأتي هذه الوقفة التضامنية حسب بيان للمنظمين تخليدا لليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي للاعتراف بالجمهورية العربية.

بـ «تاريخية»، تدعو الحكومة إلى الاعتراف بـ «الجمهورية الصحراوية». وسيتم عرض هذه اللائحة للموافقة عليها من قبل البرلمان السويدي بغية الاعتراف الرسمي بـ «الجمهورية الصحراوية»، واعتبرت ممثلة جبهة البوليزاريو بالسويد، ان المصافقة على هذه التوجيه من قبل لجنة الشؤون الخارجية «مرحلة من شأنها ان باوروبا».

ولم يصدر أي رد فعل عن الدبلوماسية المغربية التي تلتزم الصمت تجاه هذه الخطوة التي تعتبر الأولى من نوعها التي يقدم عليها برلمان دولة أوروبية.

المستوطنات، تحطيم ومسألة الحدود. كما طالب بنشاط دبلوماسي إعلامي متفاح لمنع وجود ديمقراطية في الشرق الأوسط، لذلك يجب مساعدة إسرائيل ومنع سيطرة جهات متطرفة على البلدان العربية.

وحت الحكومة الإسرائيلية على إطلاق مبادرة سياسية من شأنها إعادة الفلسطيني إلى طولة المفاوضات، بدلا من الاعتراف بالدولة من قبل الأمم المتحدة. وتطرق إلى الأزمة بين أنقرة وتل أبيب وقال إن تدهور العلاقات مع تركيا غير ضروري، لافتا إلى أن إسرائيل سمحت أيضا وكثيرا في هذا التدهور وليس الأتراك فقط، مؤكدا على أن اقتراح الاعتزاز الذي كان موقع عليه من قبل الأتراك نسفته جهات سياسية في إسرائيل.

وساق قائلا بأنه في تصاعد فرص توجه ضربة عسكرية إسرائيلية لإيران على خلفية برنامجها النووي الذي تعتبره الدولة العبرية جهة ثانية، على حد تعبيره.

ووفقا لرئيس الموساد الأسبق، فإن الثورات في الدول العربية ستؤدي فقط إلى عدم الاستقرار والفضى وستعزز التحديات الأمنية التي تواجهها إسرائيل، قائلا إنه يقدر ما سيكون الوضع جيدا في الشرق الأوسط، سيكون سيئا في الدولة العبرية، على حد تعبيره.

وبناء على النظرية التي طرحها الجنرال في الاحتياط ياتوم، فإنه يتحتم على صناع القرار من المستويين السياسي والأمني في الدولة العبرية العمل وفق الاقتراحات التي عرضها خلال المؤتمر المذكور: الحفاظ بكل الأساليب على السلام مع تركيا والأردن، الحفاظ على العلاقات مع أوباما - ثمة أمور أهم من المواجهة مع أوباما حول مسألة

## المغرب يجدد رفضه العودة للعمل المشترك في اطار الاتحاد الافريقي بسبب ضم الجمهورية الصحراوية التي اعلنتها جبهة البوليزاريو من طرف واحد

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أكد المغرب رفضه العودة إلى العمل المشترك في إطار الاتحاد الأفريقي ما دام الاتحاد يضم في صفوفه الجمهورية الصحراوية التي أعلنتها جبهة البوليزاريو من طرف واحد ويصفاها المغرب بالجمهورية الوهمية. وقال الدكتور سعد الدين العثماني وزير الخارجية المغربي «ليس هناك أي مغربي يمكن أن يقبل أن تكون أعضاء في منظمة، وبقوارنا جمهورية وهمية تبنى على نقض سياسة المغرب في الدفاع عن وحدته وسلامة أراضيها كما تقتضيه جميع المواثيق الدولية بما فيها ميثاق الأمم المتحدة».

وأوضح الدكتور العثماني مساء اول امس الثلاثاء في تصريح امام مجلس المستشارين (الغرفة الثانية) حول حول «عودة المغرب إلى المنظم الإفريقي» أن البواعث السياسية التي دفعت المغرب إلى مغادرة منظمة الوحدة الإفريقية، بعد قبول عضوية «الجمهورية الوهمية» لا تزال قائمة. وأعلن المغرب في تشرين الثاني (نوفمبر) انسحابه من منظمة الوحدة الإفريقية (الاتحاد الإفريقي فيما بعد) احتجاجا على قبول المنظمة عضوية الجمهورية الصحراوية في دورة اجتماعات وزراء خارجية المنظمة في اديس ابابا 1983.

وحرص المغرب منذ نشأته من المنظمات التي تطور علاقاتها مع الاتحاد

## ناشطون مغاربة مناهضون للتطبيع مع الدولة العبرية يطالبون حكومة بلادهم بسن قانون يجرم التطبيع

الرباط - «القدس العربي»:

يتم إحياؤه بغرار من الأمم المتحدة في 29 تشرين الثاني/نوفمبر من كل سنة، تحت شعار «من أجل سن قانون لتجريم كافة أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني».

استنكارا لعملية التطبيع المتسارعة وطنيا مع الكيان الصهيوني، وإدانة لسياسة اللاعاب التي يتبعها الكيان الصهيوني المدعوم من طرف الامبريالية. وادك البيان على ان المشاركين سوف يؤكدون التنديد باستمرار الكيان الصهيوني في جرائمه ومجازره وعجرته المدعومة من الولايات المتحدة وحلفائها واحتقاره للقوانين الإنسانية والمنظم الدولي وإدانة سياسة اللاعاب التي يتبعها الكيان الصهيوني المدعوم من طرف الامبريالية.

وسيغير المشاركون عن الدعم التام للشعب الفلسطيني في مقاومته للاستعمار ونضاله من أجل بناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس، والاعتراف بالجمهورية العربية، وسيتم عرض هذه اللائحة للموافقة عليها من قبل البرلمان السويدي بغية الاعتراف الرسمي بـ «الجمهورية الصحراوية»، واعتبرت ممثلة جبهة البوليزاريو بالسويد، ان المصافقة على هذه التوجيه من قبل لجنة الشؤون الخارجية «مرحلة من شأنها ان باوروبا».

ولم يصدر أي رد فعل عن الدبلوماسية المغربية التي تلتزم الصمت تجاه هذه الخطوة التي تعتبر الأولى من نوعها التي يقدم عليها برلمان دولة أوروبية.

يحتشد ناشطون مغاربة مناهضون للتطبيع مع الدولة العبرية مطالبة الحكومة بسن قانون يجرم التطبيع. وهدت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، ومجموعة العمل الوطنية لساندة العراق ولفلسطين والجمعية المغربية لساندة الكفاح الفلسطيني وحملة مقاطعة وسحب الاستثمار الكيان وفرض العقوبات على الكيان الصهيوني والجمعية المغربية لحقوق الإنسان، التي تنظم وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطيني اليوم الخميس امام مقر البرلمان للمطالبة بسن قانون يجرم كل أشكال التطبيع مع الصهاينة والكيان الصهيوني.

وتأتي هذه الوقفة التضامنية حسب بيان للمنظمين تخليدا لليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي للاعتراف بالجمهورية العربية.

بـ «تاريخية»، تدعو الحكومة إلى الاعتراف بـ «الجمهورية الصحراوية». وسيتم عرض هذه اللائحة للموافقة عليها من قبل البرلمان السويدي بغية الاعتراف الرسمي بـ «الجمهورية الصحراوية»، واعتبرت ممثلة جبهة البوليزاريو بالسويد، ان المصافقة على هذه التوجيه من قبل لجنة الشؤون الخارجية «مرحلة من شأنها ان باوروبا».

ولم يصدر أي رد فعل عن الدبلوماسية المغربية التي تلتزم الصمت تجاه هذه الخطوة التي تعتبر الأولى من نوعها التي يقدم عليها برلمان دولة أوروبية.



وزير الخارجية المغربي سعد الدين العثماني

الموارد الطبيعية للصحراء. وإبريز الوزير موقفه سلبيا تجاه المغرب في رده على أسئلة أعضاء من البرلمان البريطاني حول استغلال ثروات الصحراء من طرف المغرب وقال «إن بلاده ستواصل دعوتها للمغرب لإظهار مدى استعادة الصحراويين من اتفاقية الصيد البحري بين الاتحاد الأوروبي والمغرب».

ودعا اليستير بيرت المغرب إلى تقديم أدلة حول استفادة الصحراويين مستقبلا من اتفاقية الصيد البحري الأوروبية الغربية. وكانت لجنة الشؤون الخارجية للبرلمان السويدي، قد صادقت خلال الايام الماضية على توصية وصفت

الإفريقي، والمادة التي تنص على مقتضيات العضوية بمنظمة الوحدة الإفريقية أزيلت من ميثاق الاتحاد الإفريقي.

وقال بتغيير الاسم إلى الاتحاد الإفريقي، وأزيلت المادة التي كانت تنص على شرط العضوية ضمن ميثاق التكتل القارتي. وبذلك تكون أسباب الانسحاب مازالت قائمة، وأشار إلى أن أهمية استثمار التحولات التي حصلت في المنطقة وفي مقدمتها سقوط نظام القذافي الذي كان يدعم الانفصاليين، أبرزها العمل الدبلوماسي والتنموي في الهام الذي يصلط به المغرب في إطار التعاون الدولي مع العديد من البلدان الإفريقية.

وكانت تسوية النزاع الصحراوي من اختصاص منظمة الوحدة الإفريقية باعتبار النزاع يقع بالإقليم الذي تتولا المنظمة الا ان انسحاب المغرب من المنظمة احتجاجا نقل الملف إلى الامم المتحدة التي ما زالت تسعى عبر مفاوضات بين المغرب وجبهة البوليزاريو، ومن المقرر ان يكون قدم امس الأربعاء المبعوث الدولي كريستوفر روس تقريرا امام مجلس الامن الدولي حول جهوده وجولة قام بها مؤخرا للمنطقة.

وأكد الوزير البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا اليستير بيرت ان بلاده تدعم «جهود المبعوث الشخصي للأمم المتحدة الأمين العام إلى الصحراء كريستوفر روس لتشجيع المغرب وجبهة البوليزاريو لمعالجة القضايا المتعلقة باستخدام







## صدمة تخيم على الاسلاميين.. خصومهم يحتفلون باسترداد الميادين مجدداً.. هجوم واسع على الرئيس وكل ما هو اخواني.. توقعات بأن يهزم صباحي مرسى إذا تراجع الاسلاميون يتهمون القضاة بالسرقة والرشوة.. والهجوم يطال البرادعي.. والقوى السياسية مصررة على التصعيد



في تاريخه»، وناشدهم البعد عن هذا التأييد قائلا: «لا تلوثوا تاريخكم من أجل المنصب»، وطالب الكاتب والروائي شباب جماعة الإخوان المسلمين بعدم الدفاع عن الرئيس محمد مرسى والإعلان الدستوري الذي أصدره، قائلا: «لا شباب الإخوان أنتم فعلا حزين لأنكم شباب وطني، يدافع بكم مكتب الإرشاد لمواجهة مع الشعب المصري، ويجعلكم تدافعون عن رئيس دكتاتور لا يفي بوعدهاته.

### فشل ان يكون رئيساً فقرر ان يصبح فرعواً

هذا هو رأي ابراهيم عيسى رئيس تحرير صحيفة «التحرير» الذي يتابع: «عندما يدوس رئيس جمهورية بالجزمة على الدستور والقانون، فإنه يفقد ساعتها

أي شرعية، العبيد وحدهم والأقانون المناقون هم الذين يتعاملون مع شخص اغتصب القانون والدستور على أنه شخص طبيعي ثم إنه يمكن أن يكون رئيسا الذي يقبل فقط بزواج المغتصبة من مقتضيات عقد القران في قسم البوليس هو من يقبل بالبقاء تحت حكم من يعتدي على القانون والدستور ويصنع من نفسه لها عندما أعلن الدكتور مرسى هذا الإعلان الفرعوني المهوس بجنون العظمة كان يعلن نهاية شرعيته كرئيس للبلاد، ولو استمر في غيه هو وجماسته، فالؤكد أنه لا طاعة له علينا ولا الذي يتشدد له لا يحافظ الأمن إن أمرتها ولا ديابات ولا مدرعات إن حدثتها ولا المليشيات الجماعة التي دربتنا نستجيب في انقاذ طابغة ملتح من شعبه مرسى وجماسته التي مشغله تران على الوقت وأن الشارع سوف يملّ ويترقب ويترجم، كان الناس سيقلون أن يكونوا عبدا حضرتة مهما طال الزمن الذي يصدق أن الشعب المصري سيوافق على أن يحكمه دكتاتور عليه أن يعرض نفسه على دكتور أمراض نفسية أو مسالك بولية فورا! ومرسى وجماسته التي مشغله تظن أنها بداتها الأنوار قادرة على امتصاص الغضب بمكائين من مندوبيهم لكذا شخصين من المحسوبين على النوع الذي يسيل لعابه على شذقيه بشبهة لكاملة من رئيس أو دعوة لقتل الرئاسة، فلما تسقط هذه الشخصيات في الشرف تستطيع الجماعة أن تزعم أن الرئاسة تجرى حوارا وطنيا وكان الجماعة التي تعطينا كل يوم مرسى في الغياب السياسي تظن أن الامتعات الذين يدافعون عنها، والمختئين الذين تجندهم في الدائرة المحسوبة على المدنيين يقتنعون أي عاقل أو يؤثرون في أي مواطن إن كل يوم يعبر بمتكسف للناس مدى رخص هؤلاء الذين بقوا دخما للفرعون، ومدى معدن آخرين فروا من مهزلة تقبيل قدم الفرعون في قصر الاتحادي.

### الجباي تصف تصريحات الرئيس بالسخرة

قالت المستشارة فهاني الجباي، نائب رئيس المحكمة الدستورية، إنه لا يوجد تعليق مناسب لما ورد على لسان مرسى، سوى أن ما يحدث «سخرة»، و«كتب» و«اقراء» على المحكمة، وعيب في حق نظام الحكم في مصر. وأضافت لـ«المصري اليوم»، وأن حديثها كان عن معايير اختيارها فقط، مضيفة: «هو حديث مجتمعي، وقد تكون أنا شخصيا خارج تلك الهيئة التي تنظر الدعوى» ووصفت «الجباي»، الأحداث بأنها وصلت لمرحلة «تريدي»، بعد أن وصل الأمر لـ«شخصنة» قضايا ومواقف معينة بهذا الحجم، وقالت: «على الجميع أن يعلم أن المحكمة الدستورية العليا وقضايتها يحكمون بالقانون والدستور، ولا يهمهم في الأمر إلا احترام القانون والدستور وتاريخ المحكمة الدستورية المشرف، وأكدت أن «المحكمة الدستورية مستهتفة، بل إن السلطة القضائية كلها مستهتفة، وأنا نعيش الآن في ظل دولة بدون مقومات، ولكنها وجهات نظر، خاصة أن مقومات الدولة لا تسمح لأي رئيس بأن يعصف بالسلطة القضائية مجتمعة، لأنه بذلك يكون خرج عن الشريعة الدستورية».

فيما وصفت مصارر قضائية مسؤولة بالحكمة الدستورية العليا حديث الدكتور محمد مرسى رئيس الجمهورية، حول علمه بأن المحكمة ستصدر أحكاما بحل الجمعية التأسيسية للدستور ومجلس الشورى بـ«المهزلة»، وقالت الصحفية إن المحكمة تنأى بنفسها عن مثل هذه الأمور، ولم يحدث أو يصدر من أي شخص بداخلها مثل هذه التصريحات التي وردت على لسان الرئيس.

وقال المستشار ماهر الجبيري، رئيس المحكمة الدستورية العليا، لـ«المصري اليوم»، إن المحكمة لها طريقها في الرد، لكن في الوقت المناسب، عندما ترى ما يستدعي أن تقوم بالرد عليه، وأنقضت سبتحت في الأمر، وما إذا كان هناك إجراءات ستخضعها للرد على مثل تلك التصريحات، ولكن في الوقت الذي تراه مناسباً.

### منع وفد إيران من حضور مهرجان «القاهرة السينمائي»

ومن تقارير صحف امس التي نشرتها «المصري اليوم»: «رفضت السلطات المصرية دخول فنانين إيرانيين البلاد، للمشاركة في فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، ويتم الاعتفاء بعرض افلامهم فقط، وهي الافلام التي تشارك في المهرجان، بعد غياب نحو 10 سنوات، بسبب توتر العلاقة بين القاهرة وطهران، وقال الفنان عزت أبو عوف، رئيس المهرجان، في تصريحات خاصة لـ«المصري اليوم»، إنه دخل في مفاوضات عديدة مع بعض المسؤولين، طوال الأيام الماضية، للسماح لوفد الإيرانيين للحضور، دون جدوى، مشيراً إلى أن قرار المنع صدر من جهاز الأمن الوطني، وأضاف أبو عوف: «اعتبر ذلك خسارة كبيرة، خاصة أن المهرجان سيعرض مجموعة من الافلام المتميزة، منها (السيد والسيدة) الذي يشارك في المسابقة الدولية، وفيلم آخر يشارك في قسم السينما العالمية» واستقبلت إدارة المهرجان، صباح امس، الوفود المشاركة وأعضاء لجنة التحكيم وتم تسكينهم في فنادق مجاورة لدار الأوبرا، لتسهيل ذهابهم وعودتهم ويقتنع بأنها كانت مرتبطة عاطفيا بطلب بمعهد اللسن، وبعد اكتشافها سوء سلوكه رفضت خطبته، إلا أنه انطقتا منها انتظراها في أثناء توجهها لحل عمل والدها وقام باختطافها، ووجهت بالتهم وصديقية، طالب بمعهد السياحة والفنادق، وقام باجبارها تحت تهديد السلاح على الصعود لنزله، ومعاشرتها جنسيا وإكراهها على التوقيع على إيصال أمانة لعدم الإبلاغ عنها، ومن خلال عدم من الأمانة تم ضبط المتهمين وبمواجهتهم أمام العبد عماد سعد، مدير المباحث الجنائية، اعترفا بارتكاب الواقعة وضبط إيصالات الأمانة، وأخطرت النيابة مباشرة التحقيق.

### رفضته عريسا.. فاغتصبها مع صديقه!

والى صفحات الحوادث، فقد اختطف طالب بمعهد اللسن بمساعدة صديقه طالبة بالصف الثالث الاعداي وقاما بغتصابها داخل منزل احدهما بمنطقة عين شمس وأجبرها على التوقيع على إيصالات أمانة حتى لا تقوم بالإبلاغ عنها وذلك انتقاما من الفتاة بعد أن رفضت الزواج من الطالب بسوء سلوكه، وتمكن رجال الأمن بالقاهرة من القبض على المتهمين، وأمر اللواء أسامة الصغير مدير امن القاهرة باخطار النيابة التي تولت التحقيق وكان اللواء جمال عبدالعال مدير الادارة العامة لمباحث القاهرة، قد تلقى بلاغا من طالبة بالصف الثالث الاعداي بأنها كانت مرتبطة عاطفيا بطلب بمعهد اللسن، وبعد اكتشافها سوء سلوكه رفضت خطبته، إلا أنه انطقتا منها انتظراها في أثناء توجهها لحل عمل والدها وقام باختطافها، ووجهت بالتهم وصديقية، طالب بمعهد السياحة والفنادق، وقام باجبارها تحت تهديد السلاح على الصعود لنزله، ومعاشرتها جنسيا وإكراهها على التوقيع على إيصال أمانة لعدم الإبلاغ عنها، ومن خلال عدم من الأمانة تم ضبط المتهمين وبمواجهتهم أمام العبد عماد سعد، مدير المباحث الجنائية، اعترفا بارتكاب الواقعة وضبط إيصالات الأمانة، وأخطرت النيابة مباشرة التحقيق.

#### القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

تفتست القوى المدنية أمس الصعداء بعد الأداء المهدهش للميونيّة الثورة التي يحميها الشعب والتي فاجأت النخب والتيارات كافة وفي طبيعتها التيار الاسلامي الذي يراهن على حالة الشتات التي تصيب القوى المدنية وتجعلها غير قادرة على الحشد الشعبي، غير ان تلك القوى المتنازفة ابلت بلاءً حسناً، فقد اربكت حسابات التيارات الاسلامية التي ظلت وفي القلب منها جماعة الاخوان المسلمين تعتقد أنها الأكثر شعبية وصاحبة الأغلبية في الشارع.

إن أول تجليات الميونيّة الأخيرة تتمثل في مولد تيار مدني أخذ في التعاطف في مواجهة التيار الديني الذي مازالت رموزه مصدومة من هول الموقف، وقد جاءت صحف أمس معبرة عن النجاح الكبير للميونيّة وصعود اسهم التيار المدني. وجاء المناشيت الرئيسي لجريدة «المصري اليوم»: «الجماهير الرئيس: إلغاء القرارات او الرحيل». اما صحيفة «الأهرام» فقالت في عناوينها: «مظاهرات بأحاء مصر تنديداً بإعلان الدستوري.. تأجيل دعوى الغاء الاعلان الدستوري للمكمل.. رفض الافراج الصحي عن مبارك».

وأما صحيفة «الجمهورية»، شبه الرسمية، فكتبت: «مليونيّة الثورة رب يحميها.. شعارات وهتافات في التحري.. ومبارك في سيمون بوليفار»، وهو اسم الميدان القريب من السفارة الأمريكية.

والتابع لصحف الأمس سفيحاً بالهجوم الضاري ضد الرئيس محمد مرسى وجماعة الاخوان بحيث من الصعوبة بمكان أن تعثر على كاتب تؤيده هذه النسبية من الصحف المستقلة، أما الصحف الحكومية وذات الصبغة الاسلامية فقد إنبرى العديد من الكتاب للدفاع عن الرئيس واخوان، كما حفلت الصحف بمتابعات مستفيضة للميونيّة وأثارها، كما ذهبت تقارير لقرب التوصل لحل للأزمة التي وضع الرئيس نفسه والبلاد فيها.

واهتمت الصحف كذلك بمتابعة الجهات بين المتظاهرين والعناصر الأمنية في محيط وزارة الداخلية، كما تعرضت للخرائق التي تتعرض لها مقرات جماعة الاخوان ونزاعها السياسي حزب الحرية والعدالة. وإلى التفاصيل:

### مشكلة قرارات مرسى في توقيتها

وتبدأ الرحلة مع جريدة «الأهرام»، والعالم الدكتور فاروق الباز الذي كتب منتقداً قرارات مرسى الأخيرة قائلا: «لقد صدر قرار الرئيس محمد مرسى الأخير في غير وقته كليةً وتاماً، فلم يمر وقت يذكر على اتفاق عظيم الشأن تم توقيعه في القاهرة، فقد لعبت مصر دوراً أساسياً بالعمل الدؤوب لخبراء السياسة الخارجية، ونجحت في إنهاء سدة الدماء في غزة، وفورا بدأ الحوار لجمع شمل المنظمات الفلسطينية المختلفة، وبدا العرب يتعرون في كل مكان أن قيادة الثورة سوف تعيد موقع مصر ومكانها الأساسي كمركزٍ للثقل في العالم العربي، وبدأ الشعور عالمياً بنشأت مصر وصحة مسيرة ثورتها، كان لزاماً علينا أن نتمتع في الأمر الواقع لما فيه من خير لصر وأملها، وأن نتخلف بهذا النجاح المبهر.

فجأة يصدر قرار الرئيس ليزيل الشعور بالنجاح في لحظة واحدة، بغض النظر عن كون القرار خاطئاً، أو غير منصف، أو ديكتاتورياً، فقد أشعل نيران الحقد والعداء، والقضى على بريق الأمل في صلاحية الجمهورية الثانية، وحسن سيرها، وفي رياح العاصفة ضاعت كل مكاسب نجاح الجمهورية المصرية، وشعر العالم بأن مصر ما زالت تتخبط في عواصف من الفرة والشجار، وما زالت تتحارب القوى الداخلية فيها، ولا يعلم أحد متى تبدأ في الثبات الاقتصادي، أو الإزدهار السياسي؛ لقد اساء توقيت إعلان القرار بمصر إساءة بالغة، فقد كان لصر أن تجني ثمار نجاح سياستها المحلية وعالمياً، لذلك على الأمر أن يقدروا أن لكل قرار وقعاً على عامة الناس، وعلى سعة مصر ومكانتها، خاصة في هذا الوقت الحرج بالذات. كذلك عليهم أن يقدروا أن الناس لن تقبل الديكتاتورية والقمع!

### المؤامرة التي جلت مرسى يصدر الاعلان الدستوري

ومن «النشروق» لصحيفة «اليوم السابع» وسعيد الشحات الذي يعبر عن دهشته بسبب مزاعم الرئيس بوجود مؤامرة هي التي عجلت بإعلانه الآثار ازمة: «في حديث المؤامرات ضد الرئيس محمد مرسى، يستوقف طبيعة المؤامرة نفسها، والواقع التي تشملها ورد الفعل عليها، حتى حكم في النهاية ما إذا كانت هذه المؤامرة صحيحة أم لا؟ حين أطاح الرئيس مرسى بالجنرال حسين طنطاوي والفريق سامي عشان، اشتعلت مبراة التكتف عن كواليس القرار، وفي أحد أشواطها قال الدكتور محمد اليتايجي القيادي بجماعة الاخوان المسلمين وغيره من قيادات الجماعة: «كان هناك انقلاب على تنفيذ في 24 أغسطس والذى تم إجهاضه بالتغييرات الأخيرة في اليوم العسكيري»، أما الحديث عن الإعلان الدستوري للرئيس مرسى، فيتم تسوية أنه لو صهفه إجهاضاً لمؤامرة كبرى كانت تحاك من المحكمة الدستورية لتشمل النيابة بالتحقق لإحياء الإعلان الدستوري الذي أصدره المجلس العسكري بما يعني عودة السلطة التشريعية للمجلس العسكري بتشكيله السابق، كما ستقدم المحكمة على حل الجمعية التأسيسية للدستور ومجلس الشورى، وأن هذه المؤامرة تم الاتفاق على دعمها من بعض الأطراف.

### الرئيس اهان القضاء مرتين

ونبقى مع الهجوم الذي يتعرض له الرئيس، حيث يتهمه سليمان جوده في «المصري اليوم» بأنه اهان القضاء: «روى لي واحد من شيوخ القضاة، وقد كان رئيساً ذات يوم للمجلس الأعلى للقضاة ومحكمة النقض، أنه تولى هذين الموقعين لخمس سنوات متصلة، وأن الرئيس السابق قد زارهم واجتمع بهم، في مرقم ثلاث مرات، خلال السنوات الخمس، ولم يحدث أبداً أن ذهب المجلس إلى الرئيس

وليس في مكتبه أبداً أي نائب، ولذلك، فإن ذهاب شيوخ القضاة إلى الدكتور «مرسى» أمس الأول سابقة لا مثيل لها؛ بل إن ما يعرفه المستشار أحمد مكي، وزير العدل، ولا بد أنه يتذكره، جيداً أن آخر اجتماع للرئيس السابق مع المجلس الأعلى في مقره وليس في الرئاسة، كان يوم 16 يناير 2011، أي قبل الثورة بسبعة أيام، ويوماً كان «مكي» حاضراً بصفتها نائبا لرئيس «النقض»، ولذلك أيضاً، فقد كان أولى بالوزير، وقد عرف مسبقاً، بأمر اجتماع الرئيس مع المجلس، أن ينيه إلى أن رئيس الدولة هو الذي يذهب إلى القضاة، ولا يذهبون إليه، مهما كان كبير وربما لا يعرف الرئيس والستشار مكي أن اجتمع أمس الأول بين الطرفين قد أدنى، وما يزال، إلى استياءه بالغ بين قضاة كثيرين، وهو ما سمعته بنفسى من أكثر من واحد منهم، وقال لي أحدهم، وهو صاحب عناية في تاريخ القضاة، إن هذا الاجتماع يخال بالتاكيد، من حيث مكانه، من مكيان «الأعلى» وما كان ليشيخه أبداً أن يقعو في هذا الذي نصمته لهم الرئاسة؛ سمعت من أحد شيوخهم من أن حدث يوم الاجتماع قد اهان القضاة مرتين: مرة لأن شيوخ المجلس قد انتقلوا بكامل هيئتهم، وهيئته، إلى رئاسة الجمهورية، وما كان لهم أن يغفلوا مطلقاً، قياساً على ما سبق، ومرة ثانية لأنهم قد عادوا من عند الرئيس، صفر اليدين.

### اما ان يكمل مرسى او يذبحه بوحيا!

لكن ماذا لو قرر الرئيس التفتقرا أمام الهجوم الطاعى الذي يتعرض له محمود سلطان رئيس التحرير التنفيذي لجريدة «المصريون»، الذي يرى أنه لا سبيل للترجيح: «دخل الرئيس مرسى مع الفلول، يوم أمس معركة «تكسير عظام».. ويخوض نظام مبارك معركته الأخيرة مع الثورة لا توجد في مصر أية مؤسسة «شرعية»، إلا: إلا مؤسسة الرئاسة، ولا يوجد في البلد شخص له «شرعية»، إلا الرئيس مرسى، وكل ما حوله من مؤسسات فهي «ابنية» نظام مبارك.. تحتاج إلى تفكيك وإلى تطهير المسلم من على الفلول مع «كارثة» الرئيس من الأصل، يتحججون بالقضاء والاعتداء على السلطة القضائية، وأن الإعلان الدستوري الأخير «شطب» القضاء ودولة القانون؛ واعتقد أن المشهد يحتاج إلى الصراحة، حتى وإن أغضبت البعض، فالثورة قامت من أجل الشعب، وليس من أجل تقديس القضاة ووضعهم في مرتبة «الهيئة» فوق البشر! الفلول.. وخضوم الرئيس، يتحدثون الآن، وكان الثورة قامت من أجل «تدليع» القضاة.. على حساب الشعب وعلى حساب أحواله وأشواقه.. كلام البرادعي يوم أمس الأول لجلسة «دير شيفيل» الألمانية، حين استخدم الأقباط أيضاً في تخويف الغرب من الثورة المصرية.. فهو تقليد متبع موروث من قبل نظام حكم عائلة مبارك، اليوم أحمد الزند يخطف ملف القضاء، ويتاجر بـ«استقلال» السلطة القضائية، فيما يبلغ لسانه أيام مبارك، وقضاته يضربون وسحلون تحت أحذية ضباط أمن الدولة على بعد بضعة مترات من مقر ناديهم يشارع الخالق ثروت.. ثم يبتني على من وصف ربع قضاة مصر بـ«المزورين»، ويصفه بأنه «فخر» للعروية وللإسلام!

محامو سامح عاشور-اليوم-دخلوا كار «الاختطاف»... ونصوا من أنفسهم «رامبو» البولويدي، منقذ «السلطة القضائية» من «الوئش» مرسى.. تناسوا أن قضاة «الزند» هم أنفسهم الذين مسخروا بكرامة نقابة المحامين الأرض، وحبسوا محامين مجاهلة لوكلاء نيابة ضريبيا المحامين بالجزمة.. وأطوا عليهم الرخص، مصالح البلد الكبر وأعز وأغلى من «الحصانة القضائية».. ومن سلطة رقابة تحولت إلى حيطان برنس سياسي لا ضمير لها، تسقط هذا وترفع من ذاك، بحسب الاتفاقات السرية، مع الفلول ومع الضالين والسافلين في الاتخابات.. في عهد إمام الرئيس، إلا خياران: إما أن يُكْمَل الطريق إلى آخره.. وإما تسليم رقبته لحمدين صباحي ليعلقا في ميدان التحرير.

### ماذا لا يعيد قراءة البيان؟

ونبقى مع «الأهرام»، حيث يطلب الكاتب مكرم محمد احمد من الرئيس إعادة قراءة الاعلان الدستوري الذي أصدره مؤخرا، وقال: «اتمنى على الرئيس محمد مرسى ان يعيد قراءة الاعلان الدستوري مرة أخرى في ضوء حالة الانقسام الخطير التي جعلت غالبية المجتمع المصري يستأخذها جماعات الاسلام السياسي، ترفض الاعلان لأنه يعطي للرئيس سلطة مطلقة تكاد تكون لهيئة، تجعل قراراته السابقة واللاحقة نهائية وناذقة بذاتها غير قابلة للتلطع عليها بأي طريق وأمام أي جهة، ولا يجوز التعرض لها بوقت التفتيح أو الالقاء، وبتنقضي الدعوى المتعلقة بها والمنظورة أمام أي جهة قضائية؛ وأتضمن عليه أن يقرأ الصورة كاملة في ضوء الاعلان الدستوري بعد تول العالم من صدور اعلان دستوري غير مسبق في مصر التي يتحتم بعد ثورته 25 يناير أن تكون مثلاً وندوة الديمقراطية صحيحة يخالف كل دستاير العادة ومواقف المواقف العالمية والأعراف الدولية، كما قال رؤساء محاكم الاستئناف المصرية في بيانهم، وأن يعيد تقدير الموقف بعد أن رفض صندوق النقد الدولي فرضاً تحتاجه مصر بالحاح في ضوء موقفها المالي الذي يجمع فيه خبراء الاقتصاد انه يشار على الافلاس لا قدر الله؛ وبعد ان هيبطت الأوراق المالية وفقدت عشر قيمتها في ضربة واحدة، وبعد ان اغلقت كل الابواب في وجه اية استثمارات مباشرة وغير مباشرة لان المرحلة الانتقالية الجديدة التي يفتحها الاعلان الدستوري لا تتيح بإمكان عبورها في وقت محدود، ويمكن ان تدخلنا نفقا بلا نهاية لا يحمل أي ضوء في نهايته، خاصة إذا كان المطلوب هو إعادة فرز مواقف كل المصريين والتفتيش في صورهم لتعرف ان كانوا مع الثورة أو ضدها!

### مصر تستيقظ والجماعة ما زالت نائمة

كثير من الكتاب يرون في مليونية «الثورة ب رحيمها» مؤشراً على أن الثورة ما زالت مستمرة، كما يشير جيل زايدة في «الأهرام»: «الخطوة في الوقت الحالي أنه يدفع مصر إلى حافة العصفان المدني.. القضاء يتعجبون عن العمل رافضين سحق إراقتهم.. لقا الرئيس بأعضاء المجلس الأعلى للقضاة فشب، اللقاء عقبه بيان هزيل يحمل مذكرة تفسيرية للإعلان الدستوري الذي يسحب استقلال القضاء.. وما لا يدركه البعض أن مؤسسة القضاء لن تقبل أبداً أن تعمل تحت أي شروط.. القضاء هم حماة العدالة وقد وثقوا قديماً لن يتخلوا عنها بسهولة.. لقد أدى موقف القضاة المتطرف في تجميع رأي عام ضائع تجمع بالأمس في ميدان التحرير رافضين لاختصاص سلطتهم ومدافعين عن قيم العدالة التي اكتسبتها مصر عبر قرونين ما حدث بالأساس بوضوح بجلاء أن القوى الحية في مصر ما زالت ناضجة لا يقل خلوة عن ذلك أن التشوه طال علاقات تلك الجماعات السياسية، التي لم أحفاده في صفوف أخرى الآن-والذي دافع عنه حبه حسين والعقاد وقاسم امين والشيخ الجليل محمد عبدة وكبار علماء الأهرام الاجلاء ما زال موجودا.

### هويدي: منطقي طبيعي بعد التغيير

والى صحيفة «النشروق» وقراءة لما يجري وتوابعه حيث يشير الكاتب فهمي هويدي إلى أن هذا الذي حدث: «ليس فريداً في بابيه، لأنه من قبيل القلق والاضطراب الذي تشهده البلدان بعد الثورات والتحويلات الدرامية التي تتعرض لها. وأزعم أن خصوصية الثورة المصرية ترفع من درجة استعدادها لمواجهة مثل تلك التحديات. وعلى ذلك سلمية الثورة والتزامها بتجنب العنف واللجوء إلى الاستئذان في الطليعية مع النظام السابق، ثم كون الثورة كانت شعبية بالدرجة الأولى، لا في قيادة لها ولا مشروع لديها انما جميعا خرجنا مكنين من تجربة النظام السابق، ليس فقط بسبب غياب الثقافة الديمقراطية لدى النشطاء السياسيين (اتردد في استخدام مصطلح القوى السياسية لأن أغلبيتها لم تختبر له قوة، وما لا يقل خلوة عن ذلك أن التشوه طال علاقات تلك الجماعات السياسية، التي لم يجمعها عمل مشترك وظلت غريبة عن بعضها البعض، الأمر الذي غيب الثقة وفتح الأبواب واسعة لإساءة الظن في ما بينها.

تتمني هذه النقطة الأخيرة لأنتني أزعم أن عنصري فقدان الثقة وعمق سوء الظن السياسي بقدر كبير في تعقيد الأزمة التي نحن بصدها، الأمر الذي جعل النخبة السياسية تفشل حتى الآن، سواء في إدارة الخلاف في ما بينها أو في التوصل إلى حل لذلك الخلاف، وكانت النتيجة أن الوطن هو الذي دفع الثمن على النحو الذي أشرت إلى بعض أبعادهما ترى في الإعلان الدستوري الذي أصدره الرئيس مرسى أن تلك قانونية جمسية، والثانية ترى أن شمة ضرورات سياسية فرضت اتخاذ الخطوة.. وما قبل في الأخطاء القانونية له، وواجهته وما قبل أيضاً عن المبررات السياسية لا يخلو بدورهم من وجهة. ولأنه لا بد لامة من مخرج للأسأل الآن هو كيف تستعاد الثقة التي تسمح للعلاقة بالبحث عن ذلك المخرج بما يعالج الأخطاء ويحفظ للثورة واستمرارها، وكيف يمكن أن ينحى الميزان لليسود والمكايرون والأعداء والفلول الذين لهم أسبابهم التي تدفعهم إلى رفع سقف التازيم وتفجير الموقف بالكامل».





## يتيح الوقت الحالي بعد الحرب في غزة فرصة نادرة للساساة الاسرائيليين لترك طريق الحروب والسير في طريق السلام

# في مفترق طرق

ابراز اسرائيل كطرف سخي ومحب للسلام، تسهيل كبير على اصدقاء اسرائيل في ظل الظروف المعقدة، تعزيز الخيار الفلسطيني للمسيرة السياسية وخلق جو ايجابي يسمح بعد ذلك للعودة الى طاولة المفاوضات، و بانتظار اسرائيليين فضائل عديدة من تطبيق المرحلة الثانية من خريطة الطريق واقامة دولة فلسطينية في حدود مؤقتة، وتتمثل الدولة الفلسطينية المسؤولة الدولية على خرق القانون الدولي من جانب أجهزتها او انعدام منع أعمال المنظمات المسلحة العاملة من اراضيها.

ان انضمام الدولة الفلسطينية الى ميثاق حقوق الانسان، ميثاق جنيف بعد ذلك للعودة الى طاولة المفاوضات، الاعضاء قيودا مختلفة، يمكنه ان يساهم في تثبيت سلطة القانون وحقوق الانسان في المناطق ويخلق وضعا أكثر توازنا في العلاقة بين اسرائيل والفلسطينيين من ناحية الواجبات المفروضة عليهم بموجب القانون الدولي، الاستراتيجية المتقربة لا تخرج عن موقف رئيس الوزراء كما جاء تعبيره في خطاب بار ايلان وخطاباته في السنة الماضية في الولايات المتحدة بشأن رؤيا الدولتين الشعبين، تبدو هذه الاستراتيجية بصفتها بديلا افضل يسمح لاسرائيل بالتأثير على المسيرة، تحسين مكانتها الدولية والسماح بتقدم المسيرة السلمية في اليوم التالي.

معاريث 28/11/2012

الباحث في معهد القدس للبحوث الاسرائيلية، منذ العام 2011 في ضوء التوجه الفلسطيني السابق الى مجلس الامن، فصحت التحديات التي يشكها التوجه الفلسطيني على اسرائيل، وكذا سبيل العمل الإسرائيلي المحتملة، السبيل الوحيد الذي يبدو كخارج في هذا الشأن هو ان تعلن اسرائيل عن تبنيها المبني للطلب الفلسطيني للاعتراف بها كدولة مراقبة في الامم المتحدة، ولكن على ان يكون ذلك تبعا للمبادئ والمراحل التي تقررت في خريطة الطريق.

وتحدد الخريطة مسيرة متعددة المراحل نحو تحقيق التسوية الدائمة، واتفق على ان تقام في المرحلة الثانية دولة فلسطينية في حدود مؤقتة تحظى باعتراف دولي، وتوسع اسرائيل على عرض قرار الامم المتحدة لقرار التوجه الفلسطيني تكفيذ المرحلة الثانية في خريطة الطريق وتعرب على الاستعداد للاعتراف بدولة فلسطينية عليها في حدود مؤقتة، واستمرارا لذلك، تدعو اسرائيل السلطة الفلسطينية فورا الى مفاوضات على التسوية الدائمة، وذلك تبعا للمرحلة الثالثة من خريطة الطريق، وهكذا يخرط التوجه الفلسطيني احادي الجانب الى اطار خريطة الطريق في المفاوضات التي تبنتها الاسرة الدولية واتفق عليها الطرفان.

وستكون المكاسب من هذه الخطوة سحب الشوكة من الخطوة احادية الجانب، واعادة مركز الثقل الى طاولة المفاوضات،

### ليئور لهرس ومئير كراوس

التحدي الحقيقي الذي تقف امامه اسرائيل مع الاقرار المتوقع للمعانة الحسنة للفلسطينيين في الامم المتحدة الى دولة غير عضو ليس صد الخطوة ان شجبها، بل اعادة المسيرة السياسية من القادة احادية الجانب التي توجه اليها الفلسطينيون نحو المفاوضات بين الطرفين.

وتحدد التحديت التي يفرضها التوجه الفلسطيني الى الامم المتحدة، بمعناها الاعلاني والعلمي، في محافل ووفائق عديدة، ولكن التهديد المركزي هو العمل الفلسطيني احادي الجانب في المجال السياسي الدولي ونجاحه، ويوجد في هذا النجاح بعد ذاته ما يشجع خطوات احادية الجانب أخرى تحظى بدعم الاسرة الدولية، لخلق ضغوط سياسية على اسرائيل والسكان الاسرائيلي، فضلا عن ان اعتبار اخر، السكحة السياسية، وعليه، اليوم، حين يبدو اقرار الجمعية العمومية لهذا التوجه محتما، يخيل ان الاختيار الاهم امام شكل العمل الاسرائيلي، فضلا عن ان اعتبار اخر، هو القدرة على اعادة المسيرة السياسية الى مكانها المناسب، اي الى المفاوضات بين الطرفين، وتعزيز تايد دول العالم لضرورة المفاوضات بين الطرفين بصفتها السبيل الحصري لحل النزاع.

أسرة التحرير 28/11/2012

ليكود جديد ولد اول اخص، بدلا من قائمة متنوعة، كان فيها مكان أيضا للاصوات المعتدلة في الحركة، اخثار منتقسي الانتخابات التمهيدية قائمة يمينية متماثلة، كلها تقول بتخليد الاحتلال، تعزيز المستوطنات وضعضة سلطة القانون في الدولة، ولن تغير أي «تعديلات»، تحاول بنيا من نتينا هو ادخالها الى القائمة من الصورة الاساسية: الليكود، أصبح حزبا يمينيا متطرفا.

قيادة القائمة مزينة بمؤيدي المستوطنات، بداتي بطول الحروب وبمقوضي الديمقراطية، وشخصيات مثل بيني بيغن، دان مريدور وميخائيل ايتان دحروا من الان فصاعدا لا يمكن لرئيس الوزراء ان يدعي بان حزبه معتدل. وحتى لو رغب في ذلك، فلا يمكنه ان يقود الدولة اذا ما انتخب مرة اخرى، نحو حلول وسط سياسية، او حماية الديمقراطية. مهم ان يعرف الناخب الاسرائيلي ذلك، مهم ايضا ان يتعرف العالم على ذلك: حزب السلطة في اسرائيل اتجه بعيدا الى اليمين.

القائمة التي انتخبت ان تلقى كل من حبب السلام وحقوق الانسان في اسرائيل، لقد اثبتت هذه الانتخابات التمهيدية بان كل من يحاول شن حرب على الديمقراطية وترسيخ الاحتلال أكثر فأكثر يخرج متناها في الليكود، كل من يحاول الحفاظ على القيم الاصلية للحركة يلقى منها، كغرض لا حاجة لهم به، اذا ما عاد الليكود – بيننا مرة اخرى ليكون حزب السلطة بعد الانتخابات ايضا، كما يلوح الان، فانه سيشكل عندها خطرا اكبر على الدولة ومستقبلها.

ومن الجهة الاخرى، يوجد جانب ايجابي ايضا في القائمة المنتخبة: الليكود لم يعد يمكنه ان يواصل الظاهر، فلم يتبقى اي ورقة تبين له ليغطي بها مرتبه، لا يمكن لليكود – بيننا ان يتوجه بعد الان الى مقترعي الوسط – فلن يصوت اي رجل وسط نزيه لبل هذه القائمة – وتجاه العالم أيضا لا يمكن لهذا الحزب ان يدعي بعد اليوم بان وجهته نحو السلام ونحو الدولتين.

هذا التطرف كثيرل ربما حتى بان يعطي ايضا نتائج ايجابية، فربما يهرب أصواتا كثيرة من الليكود، وربما – اذا ما شكل الليكود الحكومة التالية ايضا – سيؤدي الى تشديد الضغط الدولي على اسرائيل في تصل الى تسوية سياسية، ولكن مشكوك فيه ان يكون في ذلك مواساة كبرى.

أسرة التحرير

هآرتس 28/11/2012

# يوجد خيار آخر غير حل الحرب

### يهوشع سوبول

ذات مرة: انا أهامان وأهامان الى ان أحصل على ما أريد، وكان ليقي اشكول سياسيا حكيمًا.

المرة في تأثير وقف اطلاق النار لاجراء تفاوض مع حماس والطلب في نفس الوقت قرارا من مجلس الامن يحدد مبادئه ووقف اطلاق النار هذا على نحو يشبه القرار الذي أفضى الى التهديد ذات السنوات الست على حدودنا الشمالية، ان هذا القرار يدغم من مجلس الامن هو مصلحة حيوية لكل مواطني اسرائيل ولا سيما السكان الذين يسكنون في جنوب البلاد ومركزها.

من المصلحة الاسرائيلية الحيوية ان تبين ان من يعقد اتفاقات مع اسرائيل يربح فقط ولا يخسر من ذلك، ان السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية تقيم تهدئة فاعلة طويلة مع اسرائيل، ولهذا فمن المصلحة الاسرائيلية ان تقوي في هذه الايام حكومة أبو مازن، فتهديد السلطة بعقوبات حماقة سياسية تضر بمصالح اسرائيل.

ان توجه السلطة الفلسطينية الى الامم المتحدة في يوم الخميس القريب سيتمتع سياسيا اسرائيليا ذاريا تاريخية فرصة لرة واحدة ليويد الاعتراف بها دولة مراقبة، ان هذه الخطوة من سياسي اسرائيلي هو حدث لا حرق جميع أوراق الحرب في المنطقة والاستطاعت ان تحول اتجاه الريح في الشرق الاوسط من رياح حرب فانه يجب علينا ان نسالهم: يا متبنيي الحرب القادمة، كيف لا تفهمون علامات هذا الزمن التي يتيح لكم فرصة نادرة لترك طريق الحروب التي لا غاية لها والسير في طريق السلام؟

اسرائيل اليوم 28/11/2012

## استغلّت حماس فترة الهجوم الاسرائيلي على غزة لتصفية حساباتها مع ناس من منظمات اخرى اتهمتهم بالتعاون مع اسرائيل وأعدموها من غير محاكمة

# إما ان تكون مع حماس وإما ان تموت



حماس تصفي كل من يعارضها

اراض او اعمال يطمع بها قادة حماس او خصوم سياسيون من القيادة المحلية، «هذا صحيح تماما»، يقول جلال (اسم مستعار) وهو فلسطيني من احدى القطع لصحيفة «يديعوت احرونوت»، وهي تبذل جهدا اكبر في محاولات التقليل مناصرا لخيار محمية». يقول الجملة ان المتهمين بالتعاون مع اسرائيل هم على نحو عام اصحاب

الضفة والقطاع في احيان كثيرة وليس الحديث البتة عن تعاون استخباري مع اسرائيل، بل ان «اسرائيل لم تعد تعتمد على مخبرين كما كانت الحال في الماضي وهي تبذل جهدا اكبر في محاولات التقليل مناصرا لخيار محمية». يقول الجملة ان المتهمين بالتعاون مع اسرائيل هم على نحو عام اصحاب

تكون في الجهاد الاسلامي او ان تكون في منظمة اخرى. فلا توجد حياة هنا البتة ما عدا حياة الحرب، فمن الواضح ان اذان الحرب ستدوم الى الابد». يتبين أنهم حينما يتحدثون في القطاع عن التعاون شن فرا يعنون بالضرورة مساعدة اسرائيل. لكن اختيارا تلك العبارة «فوت بيت مغازين»، ان المتعاونين يعيرون في

يفعلون كل ما يخدم مصالحهم».

ويقول ان الحياة في القطاع ليست حيا حتى في فترات هادئة، «ان انسانا نشأ في غزة لا أمل في ان يفعل بنفسه أي شيء. الحمد لله انه يوجد ما تاكله ويوجد بفضل الاتناق ايضا صناعة تهريب نامية، لكن اختيارا تلك العبارة هشا ان تكون جنديا من حماس او ان

لكن لماذا أعدم هؤلاء الرجال في الحقيقة؟ أصبحت تسمع في غزة بعد وقف اطلاق النار بأقل من اسبوع اصوات تقول ان حماس استغلت الحرب مع اسرائيل لتدفع الى الامام ببرنامج عمليها ولكني تصفي في الأساس حسابات مع كل من قد يُعرض حكمها للخطر في المستقبل.أكان تعاون مع اسرائيل؛ ليس هذا مؤكدا في الحقيقة.

ليس متعاونًا «يتذكر الجميع صور ناس حماس وهم يرمون ناس فتح من النوافذ بعد سيطرة المنظمة على القطاع»، يقول لصحيفة «يديعوت احرونوت»، عبد الله (اسم مستعار)، وهو قريب واحد من الرجال الذين أعدموا في ذلك اليوم.

«كانت تلك رسالة قاطعة من الجعيري ورجاله تقول لا تعاوننا، ففتح مجاتين ولن نُحجم من القضاء على كل من يعارضنا. هكذا بالضبط تبدد حياتنا منذ ذلك الحين، فكل من يتجرأ على معارضة حماس يُخطف ويُعذب ويُقتل في الهواة والجمهور يهتف.

قبل وقت قصير من تصوير الصور أوقف في وسط حي مزدهم في غزة سيارة جرم من داخلها ستة رجال منهم البداوي ابن السابعة والثلاثين وهو متزوج واب لخمسة، واتهم الجميع بـ «التعامل مع العدو الصهيوني»، وامر لثمون الستة بالاستلقاء ووجههم الى الشارع واطلقوا النار عليهم من مسافة قصيرة، ثم قتل البداوي برصاصتين في رأسه مع «تأكيد القتل» بحجر كبير قبل ان تجر جنثه على الشارع ونقل الجمهور اليهج بجثث الرجال الخمسة الآخرين بوجنته.

كانت رؤية جثة زوجي العزيز تُجر في الشوارع كالحيوان أمرا قبيحا»، قالت أرملة البداوي، ولها ليس لبرنامج صحفية مع صحيفة «يديلي ميل» اليربوطية، «ان الانخاص الذين فعلوا ذلك حيوانات متوحشة».

### ليليت فاغر و يهودا شوحط

■ من أقل من اسبوع منذ كان وقف اطلاق النار في عملية «عمود السحاب» ولم يقفّع الغبار عن غزة بعد.

لكن في حين يستغل كبار مسؤولي حماس كل سماعة خالية للحدث عن الدمار وعن الاولاد الذين أصيبوا بقصف الجيش الإسرائيلي، تغلي من تحت السطح قصة أخرى مختلفة تماما لا يتحدثون عنها، انها قصة عن مواطنين يجرّبون جميعا دائما وقصة عن عائلات تُمرت وعن فقر وعن ارباب، انها قصة كثير من سكان قطاع غزة تحك حماس.

انها قصة تتصل بالصور التي زعمت في الاسبوع الماضي العالم كله، وهي صور ظهرت فيها جثة مهشمة لرجل فلسطيني اسمه ربحي بداوي وهي تجر بوحشية وراء دراجة نارية في شوارع المدينة في حين كان الركاب يطلقون النار في الهواة والجمهور يهتف.

قبل وقت قصير من تصوير الصور أوقف في وسط حي مزدهم في غزة سيارة جرم من داخلها ستة رجال منهم البداوي ابن السابعة والثلاثين وهو متزوج واب لخمسة، واتهم الجميع بـ «التعامل مع العدو الصهيوني»، وامر لثمون الستة بالاستلقاء ووجههم الى الشارع واطلقوا النار عليهم من مسافة قصيرة، ثم قتل البداوي برصاصتين في رأسه مع «تأكيد القتل» بحجر كبير قبل ان تجر جنثه على الشارع ونقل الجمهور اليهج بجثث الرجال الخمسة الآخرين بوجنته.

كانت رؤية جثة زوجي العزيز تُجر في الشوارع كالحيوان أمرا قبيحا»، قالت أرملة البداوي، ولها ليس لبرنامج صحفية مع صحيفة «يديلي ميل» اليربوطية، «ان الانخاص الذين فعلوا ذلك حيوانات متوحشة».

قد يكون الانتماء لـ«جبلجة»، قد كف البداوي حياته.

#### سبعة اشهر تنكيل

لماذا أعدم البداوي اذا؟ «استغل أعداؤه الحرب ذريعة لقتله»، قالت الأرملة، ولثبات دعوى أبناء العائلة تحدثوا عن انه في 2009 اعتقل البداوي بتهمة الارهاب وقدمت فيه لائحة اتهام تقول انه خطط لهجوم على حماس، وجرى عليه تنكيل قاسي مدة سبعة اشهر في الاعتقال كما قالوا لصديقة «يديلي ميل»، «اطفاوا السجناء على جلده وهشمو اسناته وفكّه»، قالت الأرملة، «كان معلقا 45 يوما من رجليه وذراعيه والسجانون يجلدونه وهددوه بوقهة البندقية في فمه بانه اذا رفض التوقيع على ورقة لمساء فارة فسيتطلق النار عليه، ان زوجي رجل قوي وشديد تابع مقاومه زمانا طويلا، لكنه سكر بعد 55 يوما ووقع فاتهم بعد ذلك فورا بالجنس والارهاب ومكث في السجن منتظرا الاعدام».

اعترضت العائلة على الحكم وطلبت ان يستبدل بعشر سنوات حبس، «املنا ان تقبل المحكمة الاعتراض لأنه لم توجد أية أدلة ما عدا اعترافه الذي لم يبد ابرادته»، قالت خلود، بيد ان البداوي أعدم في اليوم الذي كان يفترض ان تصدر فيه المحكمة قرارها.

يسأل الاقرباء الآن كيف يمكن ان يكون البداوي نقل معلومات استخبارية الى العدو اذا كان في ثمانية ايام الهجوم الاسرائيلي مسجوناً في غزة؟ لم تجهد قيادة حماس بالماناسبة نفسها في الرد على الاسئلة التي وجهت اليها في هذا الشأن، والصحفيون الذين تساءلوا عن سبب موت البداوي الحقيقي وجهوا الي رد زعيم المنظمة هذا اسبوع والذي قال ان اعدامات من هذا النوع ان تكثر.

يديعوت 28/11/2012

## حافلات خاصة لنقل الفلسطينيين لانهم يشكلون خطرا امنيا على المستوطنين الاسرائيليين

# لا يمكن للفلسطينيين والاسرائيليين ان يسافروا معا

الخط الاخضر، ان كون عامل يملك تصريح عمل لا يمكنه من السفر مباشرة الى داخل المناطق من غير مرور بمعبر منظم ولهذا يوجد تطبيق للقانون يعرف باسم «في حسب الخططة الجديدة التي يتم الفحص عنها في وزارة المواصلات، ستحمل الحافلات الفلسطينيين من الحواجز الى اماكن العمل في اسرائيل، ويستطيع كل شخص ان يسافر فيها لكنها ستخدم السكان الفلسطينيين الذين لا يستطيعون خطوط المستوطنين، ولم يُعلم بعد جدول المواعد لاستعمال الخطوط الجديدة.

جاء عن وزارة المواصلات ردا على ذلك ان «الوزارة تفحص عن امكانية زيادة خط حافلة يكون لتلبية مناسبة لحاجات سكان جنوب الضفة، وسيقدم الخط ايضا خدمة للفلسطينيين نوي تصاريح دخول اسرائيل ممن يرون من معبر ايل في الطريق الى عملهم في مركز البلاد»، وأضافوا في الوزارة ان «أكثر الفلسطينيين من نوي تصاريح دخول اسرائيل يسافرون بواسطة تافلين غير قانونيين يجوبون منهم اسعارا باهظة، ويصدر هؤلاء العمال قانوني بعد ان القيام بعدد من التفتلات في داخل الحافلات نحو اريئيل ومن هناك في الحافلة الى مركز البلاد، وهذا يشو يظليل زمن السفر عليهم كثيرا، ان الخط الجديد سيتمن الركاب خدمة سريعة مباشرة وتجنبهم الحاجة الى تبديل الحافلات في الطريق الى عملهم».

جاء عن الشرطة ردا على ذلك «لنقتينا في هذا الوقت شكواي سكان وروساء سلطات تقول ان عمال يهودون من تعاملهم في مركز البلاد يستغلون خطوط الحافلات المعتادة ويعودون الى بيوتهم من غير تفقيش امني، والحافلات مليئة، تم الفحص عن هذا الأمر وهناك حاجة الى التعزيز بخطوط حافلات أخرى بسبب عدد الركاب، يعود العمال الفلسطينيون الى بيوتهم بعد يوم عمل غير مقضى القانون (لا عن طريق معبر منظم)، وقرران نضاف خطوط الحافلات الى العابر من اجل الاهتمام برفاه العمال للعودة الى بيوتهم بصورة أكثر نظاما».

هآرتس 28/11/2012

بترينكو يقول «آخر الامر، الآن فقط تذكرت انه توجد عندا حافلات مليئة بالعرب»»، وكتب ايرز لوسيعي الرئيس بلديته «يا رون، نعلم جميعا انه ما كان يجب منذ البداية ان يركبوا في خطوط المستوطن، لأن وقد أصبحت جميع القرد على الشجرة أصبح من الصعب إنزالها من هناك، وكان اليوم في الحافلة عدد كبير من القرد».

بدأت الشرطة بسبب الضغوط تقوم بعملية لانزال الركاب الفلسطينيين من الحافلة، ان أكثر التصاريح توجب على الفلسطينيين الخروج والدخول من المعبر نفسه لمراقبة أنهم لا يكون للمبيت في اسرائيل وهو ما يحتاج الى تصريح آخر.

تحدث جندي احتياط لصحيفة «هآرتس»، عن واقعة حدثت عند حاجز قرب زرون في أحد ايام عملية «عمود السحاب»، «ابلقوني قبيل النساء ان عسرات الفلسطيني الغاضبين في طريقهم الى الحاجز، وحينما وصلوا الى تبين لي ان سبب الغضب هو انزلهم من الحافلة»، قال، «يعمل أكثرهم على غوش دان ويعودون الى بيوتهم في خطوط شرة أفيكيم، وربك الحافلة بالبيع مستوطنون خطا يبدو أنهم فراضين عن السفر المشترك».

وأضاف جندي الاحتياط انه في منطقة الكنا وفتت الحافلة عند حاجز الشرطة وأنزلت جميع الفلسطينيين الذين كانت في حوزتهم تصاريح الدخول والعمل في البلاد، «وقد اضطروا زيادة على السير كيلومترات الى الحاجز الى دفع عسرات الشوا اقل لسيارات اجرة الى منازلهم»، قال، «وتحدث رفاق حوا حلصي في الحاجز عن انه حدث نفس الشيء في الغد، وقد صادر رجال الشرطة بطاقات هويتهم وجاءوا بالبطاقات الى الحاجز واضطر الفلسطينيون مره اخرى الى النزول من الحافلة والسير كيلومترات على الأقدام الى الحاجز».

جاء عن الشرطة ردا على الواقعة عند الحاجز انه «يجب على العمال الفلسطينيين ان يعودوا الى المناطق من معبر منظم من اجل «علاق الدائرة»، ورؤية ان اولئك العمال الذين دخلوا في الصباح الى مناطق الخط الاضرب بموجب القانون، يخرجون الى المناطق ولا يكون للمبيت في داخل

تفحص وزارة المواصلات عن خطة لاستعمال خطوط حافلات من الحواجز في الضفة الى اماكن العمل المركزية في اسرائيل على أثر شكواي رؤساء مجالس من فلسطينيين يركبون حافلات المستوطنين، وصلت في السنة الاخيرة عدة توجهات في هذا الشأن الى رون نحمان رئيس بلدية اريئيل، والتي هرتسل بن آري رئيس مجلس كرتيه شومرون، واشتكى السكان من وجود خطر امني في تصاريحهم في حافلات اسرائيليين.

يستقل الفلسطينيون الحافلات في الأساس في منطقة الشارع رقم 5 في مكان تمر به خطوط المسافرين من بيتح تفتا أو من تل ابيب الى اريئيل أو الى كرتيه شومرون، وينتج الفلسطينيون من دخول مناطق المستوطنات بلا تصاريح بحيث يستطيعون الركوب فقط في الشكاوى القليلة التي تقع على الشوارع بين المدن، وتناولت شكوى اخرى سفر العمال من العمل من اللحظة المركزية في تل ابيب الى الضفة الغربية، وبسبب تحسين الوضع الامني طرات زيادة كبيرة على عدد العمال الذين يدخلون في كل يوم للعمل في اسرائيل ويقف عددهم اليوم على نحو من 29 ألفا قياسا بـ22 ألفا في 2010. كتب رون نحمان في صفحته في الانترنت يقول «حدثت في الجهات الامنية من الجيش والشرطة ووزارة المواصلات من اجل وقف ركوب الفلسطينيين في خطوط النقل التي تؤدي الى اريئيل، وتعالج كل هذه الجهات هذه المشكلة وتأمل ان تجد في اقرب وقت حلا لواقع ناستا الملحق.

وستبلغ السكان عن تقدم علاج الجهات الامنية وغيرها لهذه القضية»، شارك السكان نحمان في خوفهم من الوضع وطلبوا ان تخصص للفلسطينيين خطوط منفردة، «في خطوط اريئيل من الحريين أكثر مما يوجد من السكان اليهود، وجميعهم ينتفضون على السائق المسكين»، كتبت أووه مزراحي، وأضافت ناستا شبتسكي تقول «لا أستطيع السفر الى الواديين في البيت في اريئيل لانتي خائفة»، وكتب سام



## الْعَطْر «قِصَّةُ قَاتِلٍ» لِبَاتريك زوسكيند

## عندما تصبح الرواية مادة وثائقية معرفية

## ملوح فَرَّاج النَّابِي

عُبر مسيرة الرواية الزمنية، ظلت الرواية وفيه لعنصر الخيال، وفي المقابل ظلت صورة الرواية والروائي معاً لدى المثقفي، مرتبطة بالمتشكلة، كما بقي وراء الرواية للخيال-وهو العنصر الذي قامت عليه-وهي تسرد تاريخاً، فالخيال لم يتفصل عن السرد، بل راح يرمِّم ثغرات وفجوات التاريخ، وفي المقابل لم يكن الوصف الذي لحق بالروائي أو الوظيفة التي أرسى بها هذا الجنس، غامض هدم بقدر ما كان غامض ببناء، فتعددت الوسائل التي زادت من زخابة الخيال، وجذب جمهور المثقفي. كما سعى المثقرون منهم لتجاوز الوظيفة التي التفتت بالرواية عند ظهورها كنوع من التسليّة إلى وظيفة تنتمي إلى حقول معرفية أخرى كالعفة والتوثيق، والمثال الواضح لهذا رواية «العرط» للاماني «باتريك زوسكيند» التي صدرت عام 1988، ترجمها إلى العربية نبيل الحفار، وقد نقلت كتابتها إلى مصاف الكبار بعد ترجمتها إلى أكثر من لغة، وفي ذات الوقت عُثِرَت من المفهوم النمطي عن الرواية، بما قدّمته من معلومات دقيقة تكاد تكون مرجحاً في الروائح وصناعة العطور.

عبر هذه الرُحنة تظهر التحولات في شخصية البطل، وهذه التحولات تقسّم لنا سبب عودته إلى موطنه الأول ليقيم نفسه لأكلي البشر. السار الأول في هذه التحولات، هو حالة الرفض التي قوبل بها من الرواية الأخيرة- فهو لديه قابلية للحياة إلا أن الآخرين لا يريدون له الحياة، لذا يمكن وصفه بأنه شخص يقاوم الموت، قاومه وهو طفل يوم أن قدّمته أمه تحت الطاوله ليكون صبره كإخوته الأربعة، فقام وهو صراخه الذي نينه إلى وجوده، فالتفت، ثم قاوم مرة ثانية عندما عافته المرصعات، فسخر له القدر «مادام غايار» التي فقدت حساسة الشمّ من ضربة أبيها بعد طلاقها يقضب المفاة فوق جذر أنفها، كما نجا من الحصبة والزحار، ومن جدرى الماء والكوليرا، ومن سقوطه في بئر بعمق ستة أمتار ومن اندلاق الماء الغلي على صدره. ومرة وثالثة قاوم رغبة الأطفال في كتم أنفاسه.

ومرة رابعة قاوم بحنكة فظافة الدباج «غريمال»، فلم يخضبه ليتجنّب ضربه، وما هي المدة الخامسة يقاوم الموت الذي أكد الطبيب أنه قادم لا محالة، فهو أون أن يعرف أنه «عاش» شديد المقاومة كالكثيرا المنجعة»(ص28)، وبينما بالابدي يتحسر ويتخلّل نهايته المفجعة بعد رحيله، يعود الأمل على هيئة سؤال من غرني، فيسأل: «هل هناك طريقة أخرى غير العصر والتقطير لاستخلاص رائحة جسم ما؟»(ص124)

المسار الثاني يظهر في بحثه عن الهوية المفقدة، لذا صعد جبل بركان «بولوم دو كانتال» ليس كمتصوفاً أو للتعرّف على الإله، وإنما للتوحد مع الذات، بعيداً عن رائحة البشر، وعلى مدار سبع سنوات كان مهموماً يتكويّن مملكة غرني، التي أسسها في خياله، التي تتكوّن من غرني التعليم، وشعبه البسيط من الروائح، يرفض ويحتفل في الأسفل. بعيداً عن الوحيد الذي رزله ونفطه من هذه المملكة الوهمية، أنه في ذات يوم تعرّف على رائحة جسده، التي عجز الآخرون عن معرفتها وسبب انعدام رقصته القابلات من قبل، تعرّف عليها، فهي أشبه برائحة الضباب، لكن مع هذا لم يستطع أن يشمها، ومن ثمّ ركبها الذهر ولأول مرة يتأبه شعور بالخوف من عدم تيقنه من معرفة نفسه.

المسار الثالث يتمثّل في الرغبة في الامتلاك، ليس امتلاك الأجساد بل امتلاك الروائح، منذ أن يهرته رائحة فتاة شارع «لما ماريه»، ذات الشعر الأحمر، فهاّم خلفها، ولم يشتر بالارتياح إلا بعد أن تمكّن راحته، ثم ما وصله بعد ذلك أن يستخرج عطره الواسع إلى القرقة بين توكينات الجبل الصخري ذي اللون الرمادي فثاء، استخلص من أجسادهم تلك الرائحة التي



صار بها محبوباً من قبل الآخرين كتعويض لحالة الرفض والنفور من غياب هويته التي لازمته، وأزقته كثيرا. القرار بإعدامه، بعد أن فشلوا في العثور على معلومات بشأن دوافع جريمته، وما تبع القرار صعدا غضب من الجماهير واهالي الضحايا خرج عليهم «غرني» مقيدا بالاسل، وما أن بنشّر أريج عطره، حتى حدثت المعجزة، فقد تبدلت حالات الغضب منه إلى تعاطف معه واستنكار أن يكون هذا الشخص الضعيف هو القاتل، كما تحولت الأساحة إلى حفلة جوجون باخوسية لم يرّ العالم مثيلاً لها منذ القرن الثاني قبل الميلاد.

الأغرب أن «ريتشى» والد الإفاة الأخيرة المقتولة، يعذّر له ويقول في تعطف سامحتي يا بني، يا بني العزيز، سامحتي(ص27)، ثم اتجه إلى باريس وأرض المقبر حيث السفلة من جميع الأصفار ينتشرون، وما أن ظهر بينهم بعد أن سكّب عطره، وانتشر أريج حبه النف حوله المجتمعون من أكلة اللحوم ثم هجموا عليه كل واحد يريد أن يحصل على جزء منه، وخالف دافقن كان الملك (كان ظنوه) قد اختفى عن وجه الأرض دون أدنى أثر.

3

يقدّم لنا المؤلف عبر أحداث الرواية التي تدور في القرن الثامن عشر في فرنسا، سيرة بطله بالرواي مع التاريخ لفرنسا في هذه الحقبة السياسية والاجتماعية واقتصاديا وجغرافيا. فالرواية أشبه بسيرة إنسان ومكان معاً، حيث يتبع بالوصف التضاريس الجغرافية لبلاد ماكن التي يمرّ بها «غرني»، وصولاً إلى مدينة «غراس»، أو سلسلة جبال سترال في منطقة «أوفر ج»، وقد تصلقة الوصف إلى القرقة بين توكينات الجبل الصخري ذي اللون الرمادي والتضوي والتنوأت الصخرية البنية اللون،

التي تشبه الأسنان الفاسدة، عن الأشجار المحترقة المنحمة، ثم بعد ذلك مسالك وطرق «انطوان ريتشي» في رحلة هربه بابنته من يد القاتل، وسط الهضاب والسهول، وتحديد المسافة بدقة بين القرية التي يصل إليها والمدينة التي تركها خلفه، وكذلك الحياة الاجتماعية في فرنسا آنذاك، من آزياتها، وعادات خيالتها، وزيجاتها، ووصف المنازل والأطعمة والحرف التي يمارسها السُكان، وأجورهم عنها، لم يترك شيئاً إلا ذكره، كتعداد سُكان باريس الذين وصلوا إلى ما بين ستمائة وسبعائة ألف إنسان تزدهم بهم الشوارع والساحات، واقتصاديا كالمعاملات التجارية القائمة في معظمها على المساومة، كما في مساومة «الأب تيرير» مع المرصعة «جان بوسبي» عندما أراد أن يترك لها الطفل غرني، وما تم بعد ذلك مع «مادام غايار» والدياب غريمال، ثم ثالثة مع العطار غريمال، وفي النهاية مساومة غرني صاحب الأسطبل الذي نام عنده قبل جريمته الأخيرة. ومنها مراعاة تجار العطور لمسألة توازن السوق والإغراق، وتأثير الحروب العائرة آنذاك على التجارة على نحو ما فعلت الحرب بين إنجلترا وفرنسا. لكن الجديد بحق هو

الطور الأخيرة من أنواع الروائح المختلفة من رائحة الطفل الوليد، إلى رائحة الأخشاب، إلى رائحة المنى، وغيرها من الروائح التي تذكرها ولا تأبه بوجودها، ودروب هذه الصناعة، صناعة العطور، وأرق المعلومات عن مراحلها واستخلاص الروائح العطرية عبر التقطير، أو التفع، فنصيح بهذا أمام وثيقة مهمة في التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والحياة الاجتماعية، وطرق صناعة العطور، والروائح المختلفة في هذه الفترة من القرن الثامن عشر.

4

جاءت حياة غرني، على لسان راو علم، يتدخل في بعض الأحيان، حيث يوجه المثقفي أو الباريط بين الحدث الذي يسرده، وآخر شبيه به في زمن آخر، معتمدا على استيعاب النفس التأخيلية، متجنباً الحوار الخارجي إلى فيما ندر، متقلبا بين أماكن عدّة، وأصفا مآلها، من شوارع وانهار، ومبان، وهضاب، وجبال، متخذاً من الزمن الواقعي خلفية للحدث، هذا جاء بناء الرواية عبر سرد متلاحق، ومتواصل، رغم الفواصل الشكلية لتحديد الأجزاء، لكن هذه الفواصل الشكلية دهما توصل البنيات السردية عبر الأرقام التولية، التي وصل عددها إلى إحدى وخمسين فاصلة رقمية، اقام الراوي بناء ورائته عبر ثنائية الموت والحياتة، وهي جوهر الحياة، فحياة غرني دائما مرتبط بموت، وكذلك مراحل تطوّر وعيه بصناعة العطور، فمذمذ ولادته جاءت حياة مقابل إعدام غريمال، وموت الأول، ونفس الحمال بعد انتقاله إلى عالم آخر.

في القرن الثامن عشر في فرنسا، سيرة بطله بالرواي مع التاريخ لفرنسا في هذه الحقبة السياسية والاجتماعية واقتصاديا وجغرافيا. فالرواية أشبه بسيرة إنسان ومكان معاً، حيث يتبع بالوصف التضاريس الجغرافية لبلاد ماكن التي يمرّ بها «غرني»، وصولاً إلى مدينة «غراس»، أو سلسلة جبال سترال في منطقة «أوفر ج»، وقد تصلقة الوصف إلى القرقة بين توكينات الجبل الصخري ذي اللون الرمادي والتضوي والتنوأت الصخرية البنية اللون،

## باريس- من الطيب العروسي:

عندما نريد متابعة الأحداث المستجدة سواء على الساحة العربية أو الغربية في الكتابات العربية، فإننا نجد أنفسنا أمام إجحاف كبير من قبل المؤسسات العربية، ربما يدل على قلة الاهتمام أو لا مبالاة بما يحدث في ساحاتها وقضاءاتها العربية، وهذا ما نراه فيما يخص ربيع الغضب العربي، الذي تناولته دور النشر الغربية والمؤسسات الثقافية بكثير من الإسهاب، وصدرت العشرات من الكتب والمقالات والدراسات ونظمت الكثير من اللقاءات الفكرية، بينما في العالم العربي المعني بتلك الأحداث لا نجد كتابات أو اهتمامات في مستوى هذا الحدث الذي خلط ومزج وقب الكثير من الأوراق، وكاننا ننظر من الآخر الغربي، أن يفكر ويكتب ويأخذ الكثير من المبادرات مكانها، لأننا تعلمنا النظرة والمعارضة ومناقشة الأمور الإستراتيجية بشكل نظري، لحسن الحظ أن هناك مبادرات قليلة وجادة ترفض الخضوع إلى هذا الواقع المرزي، وفي هذا الصدد صدر مؤلف مهم للدكتور حسن صدق بعنوان «وثائق ويكيليكس وأسرار ربيع الثورات العربية» في السار البيضاء وبيروت، عن المركز الثقافي العربي، يتكون من مقدمة وفصلين وخاتمة ويحتوي الكثير من الوثائق والصور والجداول، ويقع في 304 صفحات من الحجم الكبير.

تجدر الإشارة إلى أن المؤلف اعتمد على آخر التقارير والكتابات الصادرة في موضوع الثورات العربية، إذ عرض مجموعة من الاحتمالات والكثير من الأسئلة التي تتردد على السنة مجموعة من المثقفين والكتاب وحتى عند الناس العاديين، والتي تتمحور حول سر سرعة انتشار هذه الثورات في بلدان عربية مختلفة، وعلى البحث عن من وراء تلك الثورات، وما هي القراءات الجادة التي يمكن الاعتماد عليها للتحقق من فهمها، وعن دور وثائق ويكيليكس التي فضحت الكثير من التسكوت عنه في العلاقات العربية الغربية، وعلى رأسها الأمريكي. لا شك أن إفراز هذه الثورات ناتج عن دوافع كثيرة، من بينها البطالة، وفقدان الحرية، والكرامة، والتسبب الذي استشره به العالم العربي في كل مجالات الحياة، رغم تفرقه على إضخارات كثيرة لو عرف كيف يستخدمها لعاش الشعب العربي في نعيم بحسد عليه، غير أن هناك أجيالا من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 17 و 30 سنة لم تعرف في حياتها دلائل لادولة والسلطة، ولدت وترعرعت في ظل نفس النظام، ناهيك عن فقدانهم للحرية وتهميشهم، وعلى ميثاقون الغالبية العظمى من السكان في المجتمعات العربية، فهذه المعطيات وغيرها

دعت بهم إلى إعلان التمرد ورفضهم للنظام القائم، بحيث بادروا إلى «التفكير المنطقي النقدي وتخلوا عن كثير من الأشكال التقليدية التقليدية عسكيات المساجد وظيفات العمليات الخيرية وخلايا العمل الحزبي وملكاته الأمر الذي يعطل على مبيض التحليل رابع المعارضة التقليدية وظهور أشكال جديدة في التعبئة والسياب الاحتجاج، كما يؤكد المؤلف على ذلك في الصفحة 12 من الكتاب.

يثبت المؤلف مجموعة من وثائق ويكيليكس تبين الفساد والتهاون والتكفير عن الطغاط في البلدان العربية، وغض النظر من قبل الدول الغربية عن هذه الواقع ما دام سلاحها يباع في المنطقة و«رجالها ونساؤها» موجودون في مصادر القرار في هذه الدول، لأنهم يحرصون فيها مصالحها وهذا ما نجد كتشل ملموس في مسألة بناء وحدة المغرب العربي التي تتعرض للإبترازات مختلفة لأن الأطراف المعنية لا تريد طرح حلول حقيقية تخدم مصالح شعوب المنطقة.

كما تفرق المؤلف إلى مصالح هذه الدول في المنطقة، وعن تواجد أمريكا في بعض الدول العربية وكانها الحاكم النامي، وتقليلها في بعض الدول الغربية، بالإضافة إلى الصين التي «لا تهدف إلى إقامة علاقات تبعية مع الجزائر، بل على النقيض من ذلك تسعى كل قوتل مع قطر والبرازيل إلى إبراز انقطاب جوهية جد قوية تجد فيها السند الجيو إستراتيجي من أجل عالم متعدد الأقطاب. يمكن أن تحظى فيه الصين بمرتبة ممتازة، (ص 89).

غير أن مبالغة بعض الحكام العرب وتجاوزاتهم السياسية تدفع بالغرب في بعض الأحيان، وبشكل خاص حينما يلاحظ تدافع عن تحركات اجتماعية وسياسية، ففي هذه الحال لا بدت رسائل مباشرة أو غير مباشرة لحث الأنظمة على حل الخناق، وهذا ما حدث مثلا مع تونس حينما بلغ الفساد أوجه، حيث عبر «المؤامسين الأمريكيون عن العجيب موصلة كعالمهم بلغة الفساد الاقتصادي والقبضة السياسية الحديدية للنظام التونسي، ناهيك خطر اتساع الهوة والتهميش المقصود الذي طال بعض المناطق، يجد صديقته في ما وقع مؤخرا في تونس من اندلاع ثورة الشباب العارمة بعد انتحار شاب تونسي في مدينة سيدي بوزيد (محمد البوعزيزي)، مما يبتئين معه بأن التحذير الذي طال مختلف البرقيات والوثائق تحول إلى خطر محقق بالاستقرار السياسي في تونس، ووقع بالفعل بإسقاط نظام زين العابدين بن علي و«هروبه»»(ص 91).

هذه الأمثلة وغيرها حدثت في ليبيا وفي مصر وفي اليمن وسورية وزالت تحدث في بعض البلدان الأخرى التي تسير على نفس وتيرة ما قبل ربيع الغضب العربي، ولم ترد أن تغير من مجريات الأمور لا تأخذ العبرة لتنظم انتخابات حرة نزيهة، أو تجري تعديلات جذرية في بنيتها لكي تفادي تأثير هذه الربيع، أي أنها لم تراجع نفسها وتحد من الرشوة، وتعطي مساحة أهد لمشاركة المواطنين وعلى رأسهم الشباب، وكانها بهذه الطريقة لا تريد أخذ الدروس الموضوعية مما يحدث على حدودها أو في عالمها العربي.

وفي المقابل فإن المشروع الأمريكي، كما تبين مختلف التقارير الأمريكية «المنشورة في موقع ويكيليكس لا توجه أهداف إستراتيجية معلنة (ما عدا مكافحة الإرهاب)، بل تراه يؤكد التعاون الاقتصادي والتجاري، غايته الربط بين مختلف سياسات دول المنطقة بمحور الأمن القومي الأمريكي ومصالحه الإستراتيجية اقتصاديا وعسكريا»(ص 95).

إن هذه الثورات لها ما يبرزها وما يستدعيها كونها أتت أساسا من قبل القوي الحية المهيمنة في المجتمعات العربية التي يبتت تعلها بالتغيير مهما خلفها ذلك، حيث غيرت اللامح بين عشية وضحاها بمواقفها لكل آليات القمع والتحقير التي سخرها الحكام العرب من أجل إبقائها وتبديدها، «وقامت الثورة بفضل التحالفات بين شباب متعلم من الخريجين وأوسع الشرائح الاجتماعية المتعلمة، فيما تنحدر أصولها الطبقة من الطبقة البورجوازية الصغيرة والمتوسطة المتمركزة في المدن التي عجز النظام السلفي عن الانتعاش عن استيعابها في نسجها، بل همشها تهميشا كليا من خلال حرمانها من العمل والمشاركة السياسية»(ص 207).

عبرت هذه الشريحة الهمة عن وعيها وتطلعتها بما يحدث في أروقة هذه النظم الفاسدة، إذ راحت تتردد بعضا من آياتي الشعراء مثل بيت أبو القاسم الشابي المعروف

إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر أو تردد نفس الشعارات مثل «أرحل» أو تنادي بإسقاط النظام، والأمثلة كثيرة في هذا السياق زدت في الشوارع العربية شرا وغبيا، لكن بين الشباب تصممهم على المطالبة بالتغيير مهما كان الثمن. كما المؤلف حينما يأتي على ذكر هذه الوقائع ومدح الشجاعة معللا الأسباب الموضوعية الحقيقية لقيام هذه الثورات يرى بأن ذلك «مزان مع تدخلات أجنبية مدروسة لصالح هذه القوى أو تلك، والالتقاء على العديد من الاحتجاجات والثورات، لكي لا تتحول إلى نضال جماهيري كاسح، وذلك من خلال توجيه احتجاجات وانتفاضات نحو وجهة معينة وبالشكل الذي يضمن له الحفاظ على مصالحها»(ص 184).

انطلاقا من الوقائع المعيشية لبعض الدول التي وقع فيها التغيير، والذي قضى في شوارعها على الخوف، ولعله أهم مكسب حصلت عليه الجماهير، التي يبتت قدرتها على التحكم ومواجهتها أعتى الأنظمة الفاسدة، إذ يمكنها السهر على مكاسها

## وثائق ويكيليكس وأسرار الثورات العربية

وعودتها إلى ميادين الاحتجاج في أي وقت تطلب ذلك، يرى المؤلف بأنه «يصعب حصر كافة السيناريوهات المتوقعة، أو إلغاء إمكانية تطورها في اتجاهات مجهولة، ومن ثل ليست الغية المحلل وقف مفاجآت المستقبل أو الوقوف في وجه تطورات سلمية للتغيير والإصلاح، بل توفير الإستراتيجيات الفعيلة بتحقيق تحولات آمنة ومدروسة، تستطيع أوسع الفئات الاجتماعية الاستفادة منها وتساعد على تلافي الدعايات الخطرة والمصاحبة لها»(ص 185).

تطرق المؤلف إلى تحالف بعض عناصر بعض الجمعيات سواء الإسلامية أو المدنية مع السفارات الأجنبية، وأتى على ذكر الأسماء التي كانت على علاقة مع بعض المؤسسات الأمريكية، أو الغربية والتي ظهرت في صفوف الشباب المناهض بالتغيير والتي فضحت ليعتبار وثائق ويكيليكس، وأتى الأحزاب الإسلامية في المغرب والشرق وتعبئة علاقتها مع نفس المؤسسات، إضافة إلى اتصال بعضها بالحركات الاحتجاجية أو تعاملها معها بكثير من الغموض والتردد، ورغم ذلك فقد وجدت نفسها تأخذ أو تقترب من السلطة، وهو شيء مثير ويحرج الكثير من التساؤلات، وما زاد في تركيز انتباههم إلى حين هو نجاحهم في الانتخايات المنظمة إما في تونس أو مصر، ومحافظتهم على نفس الأطارات-تقريبا- التي كان يسير أمور العباد والبلاد في عهد النظم الرأح.

كما يؤكد الكاتب على ذلك بقوله «وبالعادة إلى وثائق ويكيليكس نجد أن الحكومة الأمريكية عبر سفارتها في القاهرة، كانت على علاقة وثيقة بهذه الحركة الشبابية، فضلا عن حزب الغد الذي كان يرأسه أمين نور وحركة كفاية، إذ نجد في الوثائق الدبلوماسية نسبة الخمول سر موقع ويكيليكس (ص 19 الأوبة الثاني-يناير 2010) تقريرا كاملا عن اعتقال مودين مصريين وصحافيين ينتمون لحزب الغد وحزب الشباب الديمقراطي والجمعيّة الأهلية حتى عام 2009 في حدود 32 جمعية بزيادة 19 أوبية سنوية نحو 1300 جمعية أهلية وأنه في عام 2008 فقط بلغت الجمعيات التي حصلت على تمويل أجنبي 401 جمعية من إجمالي 26 ألف جمعية»(ص 260- 261).

يؤكد المؤلف بمجموعة مفاتيح للتحقق من فهم الخلفيات المنخبة لثورة أتت بدون قيادة، أو سارت بشكل نظري متعارف عليه ووجود بعض الأحزاب المعارضة خارج التحضير أو اندلاع هذه الثورات لأن بعضها انضم إليها لاحقا، كما يلاحظ غياب بعض المعطيات المؤسسة لتحريك الخطوط السياسية الدولية، إذ إن أعداء هاته الثورات موجودون داخل البلاد العربية وبعضهم ما زال يتبوأ مناصب مهمة في جهاز الدولة، زالوا على علاقة وطيدة مع العرب الذي لا يريد أن تنشأ ديمقراطية أو تغيرات



دون أن يكون أحد اللاعبين الهيمن فيها، اعتمد المؤلف على مجموعة من وثائق ويكيليكس التي فضحت بعضا من هذه الشبكات والعلاقات، وهي وثائق حقيقية وواقعية وسريّة، لكن مجرد الاطلاع عليها لا يكفي للعربي يصاب بالودارن وخيبة الأمل.

تدفع معطيات الثورات العربية أي محلل إلى أن يكون حذرا في وضع نتائج قارة أو نهائية، لأنها قامت أيضا بفضل التقنيات الحديثة التي رغم استعمالها المحذون في العالم العربي مقارنة بالدول أسيا أو الدول الغربية، فالعالم العربي يستعملها في حدود 10 في المائة، وهذا الاستعمال يزيد أو ينقص من بلد عربي إلى آخر، مما ترك لونس أن تتبوأ المركز الأول في هذا الصنار. لكن حتى هذه التقنيات هي أيضا من صنع الغرب، وتتطلب أن يطلع هو الذي تملص المعلومات المتبادلة بين الشباب، أو أن يطلع عليها أيضا في يومه المتجه ويتحكم فيها، ورغم الحذر والوعي بهذه المعطيات، فإن المؤلف لا ينكر وجود إرهابات حقيقية

في الشارع العربي ووجود تربة كبيرة لتهدم في التفتيح من أجل التغيرات العربية ونوع بكل الوسائل التي يوجهها في حوزتهم، وأن المكسبات التي حصلوا عليها تدفع بهم إلى كونوا حذرين ويظنن وأن ما قاموا به لم يعط النتائج المنتظرة، لذا يعتبر ما سحوقه مرحلة أولى، والعجيب موصلة كعالمهم بلغة الفساد الاقتصادي والقبضة السياسية الحديدية للنظام التونسي، ناهيك خطر اتساع الهوة والتهميش المقصود الذي طال بعض المناطق، يجد صديقته في ما وقع مؤخرا في تونس من اندلاع ثورة الشباب العارمة بعد انتحار شاب تونسي في مدينة سيدي بوزيد (محمد البوعزيزي)، مما يبتئين معه بأن التحذير الذي طال مختلف البرقيات والوثائق تحول إلى خطر محقق بالاستقرار السياسي في تونس، ووقع بالفعل بإسقاط نظام زين العابدين بن علي و«هروبه»»(ص 91).

هذه الأمثلة وغيرها حدثت في ليبيا وفي مصر وفي اليمن وسورية وزالت تحدث في بعض البلدان الأخرى التي تسير على نفس وتيرة ما قبل ربيع الغضب العربي، ولم ترد أن تغير من مجريات الأمور لا تأخذ العبرة لتنظم انتخابات حرة نزيهة، أو تجري تعديلات جذرية في بنيتها لكي تفادي تأثير هذه الربيع، أي أنها لم تراجع نفسها وتحد من الرشوة، وتعطي مساحة أهد لمشاركة المواطنين وعلى رأسهم الشباب، وكانها بهذه الطريقة لا تريد أخذ الدروس الموضوعية مما يحدث على حدودها أو في عالمها العربي.

وفي المقابل فإن المشروع الأمريكي، كما تبين مختلف التقارير الأمريكية «المنشورة في موقع ويكيليكس لا توجه أهداف إستراتيجية معلنة (ما عدا مكافحة الإرهاب)، بل تراه يؤكد التعاون الاقتصادي والتجاري، غايته الربط بين مختلف سياسات دول المنطقة بمحور الأمن القومي الأمريكي ومصالحه الإستراتيجية اقتصاديا وعسكريا»(ص 95).

إن هذه الثورات لها ما يبرزها وما يستدعيها كونها أتت أساسا من قبل القوي الحية المهيمنة في المجتمعات العربية التي يبتت تعلها بالتغيير مهما خلفها ذلك، حيث غيرت اللامح بين عشية وضحاها بمواقفها لكل آليات القمع والتحقير التي سخرها الحكام العرب من أجل إبقائها وتبديدها، «وقامت الثورة بفضل التحالفات بين شباب متعلم من الخريجين وأوسع الشرائح الاجتماعية المتعلمة، فيما تنحدر أصولها الطبقة من الطبقة البورجوازية الصغيرة والمتوسطة المتمركزة في المدن التي عجز النظام السلفي عن الانتعاش عن استيعابها في نسجها، بل همشها تهميشا كليا من خلال حرمانها من العمل والمشاركة السياسية»(ص 207).

عبرت هذه الشريحة الهمة عن وعيها وتطلعتها بما يحدث في أروقة هذه النظم الفاسدة، إذ راحت تتردد بعضا من آياتي الشعراء مثل بيت أبو القاسم الشابي المعروف

إلى باب الخليل  
ودرب السبع إلى آلامه  
حافظ السريح  
وحائط القيامة.

خذ بيدنا

سنسوي البحر ملادا  
والطيور صواعق  
ولكما هامنا الحذب في تشرين  
فتحننا له حدود الألم  
مُرغنا وجه العجز في حديد ياسنا  
حديد ياسنا

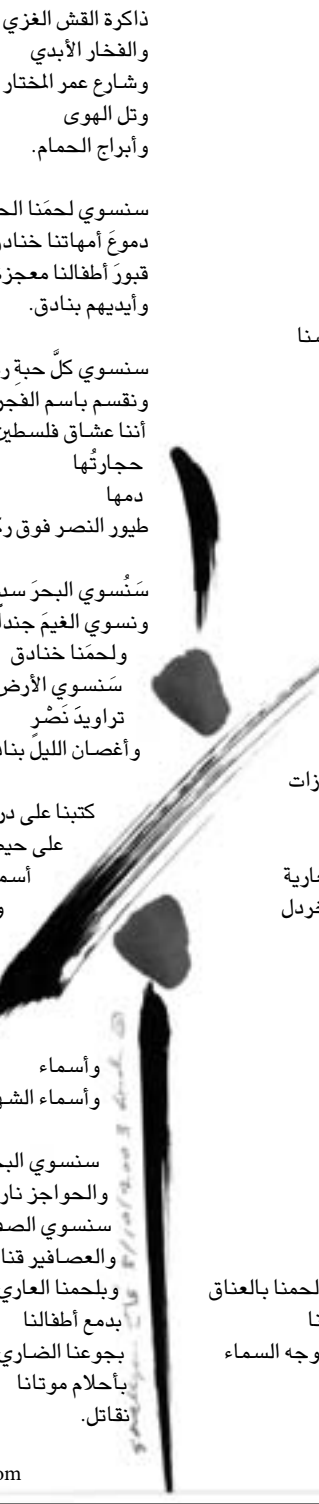
انتصرتنا على دود الأرض  
على حرائق المخطوطات  
على خيانة التاريخ  
ورموز الكهوت.

انتصرتنا قليلا  
انتصرتنا لوسوف  
ننتصر  
لا نعلم بحق الضحية في  
إيادة الخصم  
والناقي والمشاقي  
العابرين بلا أثر

تستنم فلولكم لجموع الغزاة  
وتعداد المارين فوق صدورها العارية  
وتكبر يبارتانا كما تكبر حبة الخردل  
وتكبر تلك التطف  
كي تروي  
الغد

بعض الجراح  
تروي كثيرا من الزلل  
وقليلا من الألم.

لم نسقط عن المؤلف كثيرا  
تشتتنا مليون شظية ومخيم  
تشتتنا مليون قبيلة وتنظيم  
تشتتنا مليون خارطة ومثقى  
تشتتنا وظل طين الأرض يغري لحمنا بالعتاق  
عناقا مع الأرض يعلو الشهيد منا  
عناقا مع الروح يطفو دمنا على وجه السماء  
ملائكا يحارو سبع سموات  
ويهبط بنا  
إلى ذاكرة العشب  
ذاكرة التين والزيتون



Musa.hawamdeh@gmail.com

## سنسوي البحر جيشاً

## موسى حوامدة

(إلى أبطال المقاومة في غزة)

سنسوي البحر جيشاً  
ونسوي صدى الغيم  
ولحمنا ملاج  
سنسوي الماء عاصفة  
تراتيل نصر  
ونرفع ظلمة الشاطئ.

تُعِدُّ الزمُّ إلى لون البرنقال  
والنور إلى وجه الضحايا  
كي لا توارى الحقيقة وجهها في التيه  
وتصفي لسوء التوايا.

إجلسي هنا أيتها الغائبة عنا  
نحن لون وجهك التقي فلا هروب من سطوة  
الشمس  
ومعنى الحكمة القديمة  
وتفسير اللائين  
وينوات السباين والجدات والرحلات.

سنسوي رموزهم فئاتا وشظايا  
سنسوي صوت الرمل شعرا  
والسماء صدى صنادقتنا  
نسوي البيوت قلوبنا  
والشهادة أشجارا وندى  
سنسوي الضيق مشعرا  
ونرفض أن نتهادن.

سنسوي المدى  
والفضاء حديثا  
ومعادن.

سنسوي لحمنا الحي بلادا  
أحلامنا وطناً  
ذكرياتنا حاضرا  
وغدا.





## لديه كتابان عن السعودية واحد ممنوع والثاني مسموح روبرت ليسبي: كسل الشعب السعودي يعيق الإصلاح!

لندن - من احمد الهطلاني:



روبرت ليسبي

السؤال عن إمكانية سقوط الأنظمة الى مرحلة تحديد فترة السقوط. ليسبي هاجم هذا الطرح وكان الاتهامات لفيديسون صاحب الكتاب، وقد ظهر لي انه ملكي أكثر من أمراء الأسرة المالكة الذين تعرفهم وتنايع تصريحاتهم ونقرا عنهم .

عقب الانتهاء من تناول الغداء اخرج ليسبي من جيبه مجموعة صور لأبنائه وأحفاده وقال انه يستعد لبناء بيت جديد غير الذي يسكنه حاليا وهو فخ كما شاهدته في الصور ولم يعلم أنني مواطن لا املك كفايية السعوديين ربع منزل فضلا عن منزل كبير كالذي يسكنه أو كالذي ينوي بناءه في الرياض، ما أعلم ان كانت هناك أي علاقة بين زيارته القريبة التي ينوي القيام بها للسعودية وتحديد ابلدية جدة وبين إعجابيه بشخصية الأمير خالد الفيصل وفتائه على قدراته وصفاته، وروبرت ليسبي قال صراحة انه يتوقع تولية خالد الفيصل منصب ولاية العهد السعودي في المدى القريب، وحتى هذه اللحظة ما زالت أفعه في واقعية هذا الاحتمال السياسي خاصة في ظل وجود دعمه من أبناء المؤسسة الراحل الملك عبد العزيز الذين ينتظرون دورهم في منصب ولاية العهد والملك.

ليسبي مقاتل بمستقبل السعودية في ظل الحكم الملكي المطلق ولا اعرف تحديدا سبب هذا التفاؤل ولا استطيع فهمه في هذه الظروف السياسية والمعيشية الحرجة التي يعيشها المواطن الذي يعتقد ليسبي انه متفعم بنصيب وافر من عائدات النفط انه يحصل على حقه في العمل والعلم والعلاج والرعاية الاجتماعية، كان حديثه معي صريحا جدا الى درجة أنني فهمت أن الرجل حدد صمخته وعنوانها وعقبة تحقيقها وعرف ما الفرق بين ما يُعرف وبين ما يُقال ويكتب.

## في العدد الجديد من مجلة «بيت الشعر» الاماراتية:

### ملف عن «الاتحاد والشعر» وحوار مع عبد المعطي حجازي

حسن نجعي، صبحي حديدي، إضافة إلى ما كتبه يوسف عبد العزيز، ومعاد بنني عامر، في باب «في الشعر»، وجاء حوار العدد مع الشاعر المصري أحمد عبد المعطي حجازي «حوار الشعر والسياسة»، اجراه حمزة قناوي، كما احتوى العدد أيضا، على حوار آخر مع الشاعر والمترجم المصري رفعت سلام، أجرته عزة حسن، ومن عنوان الحوار «كتبت أجيرا عند بودابور ورامبو وترجمت نصوصا عسيرة»، فتجح المجلة بابا لسجالات حول ترجمة قصائد الشاعر الفرنسي آرثر رامبو، حيث يسجل الشاعر العراقي كاظم جهاد، الذي كان اول من قدم ترجمة وافية وشاملة لرامبو مع سلام صاحب آخر ترجمة للشاعر الفرنسي، قائلا: «الصفحات التي لم أترجمها من رامبو، تدرج في هوامش الشعر».

ويترجم وليد السويدي عن اللغة الإسبانية مختارات من شعر النساء في أمريكا اللاتينية، وتناول تحقيق العدد آراء شعراء من الوطن العربي (العراق) سورية، مصر، لبنان)، حول قضية «الشعر والعمل» أو «الكسل الخلاق»، وكتب خلدون عبد اللطيف في باب «جدل» ملاحظاته حول



«مهرجانات الشعر» والناكثين الشخصية، تبعه «محادثات شعرية باطله، في الباب ذاته، كتبها عبد الله أو بكر.

ونقد علي شبيب ورد «خطاب الصورة والصوت» عند الشاعر العراقي عبد الزهرة زكي، متركزا على ديوان الشاعر «كتاب اليوم: كتاب السحر»، فيها وصفت بورتريه العدد، التي كتبها الشاعر العراقي صلاح حسن، ملامح الأديب العراقي مالك المطيبي، وأقره باب «خارج السرب»، صفحاته للآخرين الثلاثين على رحيل الشاعر السوري رياض الصالح الحسين، حيث كتبت رنا زيد، عن شاعر لا يلاحظ إلا من خلال قصائد، أما شعر وتشكيل فكتبها أحمد الدمناتي عن «لغة ولون يرسمان القديان».

وفي باب ديوان العرب الذي عززته بحلقات دراسية جديدة نفع على ثلاثة مواد هي: سقاية الطفل ورمزية الماء «لصديق شور الدين»، و«عنترة في توالي الزمان والمكان»، والسؤال الشعري وامتداداته، وخالد بلقاسم، و«البيد بن ربعة» لسانان في نص واحد، صلاح بوسريفي،

وزم ديوان النبط، قصائد شعبية اماراتية لكل من: «أحمد الزرعوني، سعيد بن طميسان، هشام بن ابراهيم، عبد الرحمن الريسي، طارق الشحي». إضافة إلى ذلك تضمن العدد السابع من مجلة «بيت الشعر»، مادتين الأولى عن «أدب البدو» كتبت ابته الرحالة والمستشرقين، (الألمان يصدون الزمان والمكان» لسعد العبد الله الصويان، والثانية عن «الشعر المحون في الجزائر» (تراث روحي وطني) لسعيد خضير، ويختم العدد بقراءة فلكية لياسين الزبيدي عن الشاعر أحمد رامي. ويتذكر ان اللجنة التي تصدر عن نادي الإمارات في ابوظبي تثار على الصور في موعدها رغم الصعوبات المالية التي تعاني منها، وباتت توزع في عنبر بلدان عربية بلا ضافة لبريطانيا، وهي تحظى باستقبال جيد في الوسط الثقافي كونها المجلة العربية الوحيدة المتخصصة في الشعر وجمالياته.



فؤاد شردودي

هناك دائما علاقة بين الواقعي والتجريدي، إن الواقعي يعكس على التجريدي والعكس صحيح، أريد أن أشير إلى نقطة مهمة هي أن الوصول إلى المعنى الحقيقي للأشياء هو نهاية التجربة في كل لوحة وحينما تصل إلى معنى ما تقول هنا ساتوقف، وسؤال التوقف نسبي يمكن أن يفتتح خبر عدة احتمالات وكثير من الأسئلة الجديدة.

هل بإمكاننا اعتبار أن كل اللوحات التي رسمت هي نصف مكتملة؟

هي ليست نصف مكتملة، هي لم تكتمل قط، إنها لعبة الإبداع أن البحث باستمرار عن أشياء فضاءات جديدة داخل لوحاتي.

إذا انطلقنا من معرضك الأخير «أيادي الطلاب» برواق الباب الكبير في مقارنته بينه وبين لوحاتك الأخيرة، تلاحظ أنك بدأت تختزل الألوان وتبحث في تشكيلات جديدة ليس في هذا فلسفة خاصة تخلق حوارات جديدة في تجريبك الفنية؟

سأبدأ جوابي بالتجربة الشعرية، يمكن أن تقرا قصيدة وتحسن أن فيها لغة مباشرة حينها تقول هذا الشاعر لم يضح بعد، نفس الشيء ينطبق على التشكيل. الإغراق في الألوان الكثيرة تفصح العمل التشكيلي وتضعه في المباشرة، أنا الآن في التجربة الأخيرة أبحث عن ألوان أحاول اختزال الألوان وأضعها في ما وراء اللوحة محاولة مني أن اخلص اللون من كل تملأته الواقعية فأجعله لونا تجريديا وهذا صعب جدا ومغامرة غير محسوبة العواقب، أن تصنع من اللون الواقعي لونا رمزيا تلبسه سوألا ما، وتعطيه القدرة على أن يقف شاهما متجردا واضعا المتلقي أمام علامات استفهام عديدة، وإذا رجعت بك إلى لوحاتي الأخيرة، سجد أن الألوان تقف في الصف الأخير أما ما يقف أمامك فهو الشغب واللعب والخريشات الطفولية التي تفتح اللوحة على قراءات متعددة فتتحول إلى مرآة، في تترك إلى أين وصلت التجربة التشكيلية الغربية مقارنة مع التجربة المحلية؟

إلى حد ما التجربة التشكيلية الغربية برؤية بانورامية، ما زالت تبحث عن نسقتها الخاص، لأنها مزيج من تفرعات عن التجربة العالمية، إن تجد بعض التجارب المحدودة والمحدودة على رؤوس الأصابع هي التي استطاعت أن تتجه نحو العالمية وأعتقد أن الفنان فؤاد يلامن بمثل هذا الاستثناء الكبير ربما لأن التشكيل في بلدنا يخضع لأشياء له علاقة لها بالفن ولهذا علينا أن نتشغل أولا على شيء مهم جدا، أنه جانب التقني.

بناء ثقافة ووعي بصري يجعل من الإنسان قارنا جيدا للفضاء وعلى المبدع أيضا أن يسمو بأعماله الفنية بعيدا عن الماديات، ففي نظري التشكيل في المغرب، لا يزال مفتوحا على قراءات عديدة ومتجددة.

مواكبة الزخم في إنتاج النصوص بكل أشكالها، البعض يكتب عن أسماء مسوقة إعلاميا، أما الأسماء الشعرية الحقيقية يضربون بها عرض الحائط.

أصبح اسم فؤاد شردودي يتداول بكثرة في مجال الفن التشكيلي، هل للقصيدة وقع على تجريبك الفنية؟

بطبيعة الحال قصيدتي لها علاقة حميمية مع اللوحة، وإذا صح التعبير هي توأمة حقيقية، كل من قرأ نصي يصفي يقارب بينها وبين لوحاتي، وأخرهم صاحب احد الأروقة في باريس، عندما زارني في مرسمي قال لي إن أعمالها هي عبارة عن قصائد ملونة.

شخصيا اعتبر أن التشكيل والشعر ينتميان إلى شجرة واحدة وتجريبي هي كالتاجر بجناحين جناح للقصيدة والثاني للوحة، فإذا كانت القصيدة لغة كذلك للوحة قوامها واللونها، والبحث في اللغة كالبحث في اللون والشكل.

عندما تقف أمام بياض اللوحة كيف تفكر في ملئه والغوص في ثنائيه؟

أعتبر نفسي أمام البياض فلاحا أمام قامة أرض، ولن أقول أنني أمام أنثى لأن هذه الجملة أصبحت مستهلكة جدا. الفلاح أمام قطعة أرض لا مصير له ولا خيار له إلا أن يحفرها ويعطيها لتعطيه، أن يجعل جسده وروحه يتسللان تحت تربتها، وفي هذا العمل الوجودي والدقيق تصنع اللوحة، البياض لا اعتبره سطحيا بل اعتبره مغارة فيها العديد من المناهات، وبالتالي عندما ادخل هذا البياض أحس بنفسي مسافرا متجاوزا معنى الحدود والمكان، إنني هي مغامرة فلسفية رمزية تبدأ وليس بالضرورة أن تنتهي.

هل ترسم لوحاتك في مهيكلتك قبل أن تجسدها على أرض الواقع أم أنك تدخل في مغارة البياض من دون أي تشكيل مسبق لما ستريه؟

أريد أن أضيف حرفا واحدا إذا سمحت على كلمة مغارة أو الهامب لتصبح المغارة مغامرة.

اللوحة هي مغامرة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، حين أغوص في لوحاتي أتجد الميز كل شيء إلا من الغنى التي أحاور بها هذا البياض من سفر في الجهول، في أماكن خفية وشخصيات مجهولة إلى حد ما، وبطبيعة الحال تمشي على هامش الواقع الأدبي، لم تستطع

الروود الحمراء التي تزين حديقة ما وتجعل المتلقي في لحظة تأملية أمام القصيدة لأن رهان الشاعر الكبير هو لغته.

في العديد من قصائد الديوان وجدت حضور المدينة بطريقة تغير الفضول، ليس للمدينة مكانة خاصة في شعرك؟

بصفة عامة الفضاء هو كتاب مفتوح، ألقبه وأحط الرحال في صفحاته الجميلة متى أشاء، الفضاء هو هذا الحاضر والقلب النابض، المدينة جزء لا يتجزأ من المكان، كانت نشأتي في ضواحي مدينة سجلا، كنت دائما أرى المدينة بأضوائها وزخما مكانا مستقرا للتمائم والبحث لأخطابه وأبحث فيه عن ما يشبهني وما لا يشبهني، محاورا وكشف ما وراء ستار الأضواء، وقارنا للعديد من التفاصيل التي تنظر إليها يوميا دون أن نعيرها الاهتمام الذي يليق بها.

صعدت شاعرا ينتمي إلى جيل التسعينيات كيف تنظر إلى الحساسية الشعرية الجديدة في المغرب؟

الحساسية الشعرية الجديدة في المغرب علامة استفهام كبرى، إنها تقف على رهانات فردية لا غير، وسيكون مفلسا من يعتقد على أن الحساسية الشعرية الجديدة في المغرب قادرة أن تخلق رهانات شعرية جماعية جديدة، في الحقيقة، أن امتداد لتجارب شعرية سابقة، فيها الكثير من الأصوات التي استطاعت أن تفرغ نفسها في الساحة الثقافية وتجعلنا نرفع لها القبعة، أما البقية فما زالت تبحث عن صوتها ونسقتها الخاص. إذن لا بد من عمل نقدي بناء وبنوي يعيد خلخلة الكائن في التجربة الشعرية الجديدة، محاولة منه رد الاعتبار للذات الشعرية العميقة

كيف تقيم المستوى الذي وصلت إليه التجربة النقدية خاصة تلك المتعلقة بالشعر؟

جرت العادة أن العمل النقدي يأتي تابعا للمنت، وللعمل الشعري، التجربة النقدية في المغرب برغم تراكمها الورقي واختلاف التجارب الشعرية المغربية فهي لا تزال عاجزة ويمكن أن نشبه الأمر، بسهرة داخل البيت والنقد لم يدخله بعد، أرى أن بعض الكتابات النقدية وكانها تمشي على هامش الواقع الأدبي، لم تستطع



لوحة لفنان

## في ندوة مختبر السرديات بالدار البيضاء حول الخيال العلمي:

### الرواية والخيال الافتراضي

إعداد: فاطمة الزهراء زمومي

وأسماء آيت زيدان

د. وسيلة بوسيس (جامعة جيجل بالجزائر) ناقشت في مداخلتها «رؤية المستقبل في الرواية المغربية وأبعادها الفلسفية» عدد من التعريفات التي تجعل الخيال الافتراضي العلمي مقدرته إعادة صياغة الواقع بطرق جمالية، استنادا إلى ما يقترحه التقدم العلمي، وفي ضوء كل هذا خللت د. وسيلة بعض روايات الخيال العلمي المغربية، من خلال نماذج من ذلك: «جلالته الأب الأعظم» لحبيب مونس، و«الطوفان الأزرق» ل محمد عبد السلام البقالي، وقصة الغزول لفضل الأحمر والتي تصور الصراع بين الإنسان الآلي والإنسان البشري، والصراع بين الأهلية الآلية والاهنية البشرية.

أما د. فيصل الأحمر (جامعة جيجل بالجزائر) فحدثت مسبقا عن «موضوعات الخيال العلمي»، وحادثة الخطاب في الخيال العلمي الجزائري، مشيرة إلى أن الأجناس الأدبية كلها لديها عن على الماضي، فيما الخيال العلمي له عين على المستقبل، ثم انتقل لمقاربة رواية «الكلمات الجميلة» لنيل دادوة، ورواية «جلالته الأب الأعظم» وفي موضوع السرد الروائي وفاضل المعني في روايات الخيال العلمي، تدخل د. محمد يوب متحددا عن فاضل المعني وأنواعه قبل الانتقال إلى مفهوم الخيال العلمي، مميز بينه وبين الخيال الفانتازي، متوقفا عند نوع الخيال السلسلي والإعجابي، الأول عندما يعيش الإنسان بعيدا عن الواقع، أما الثاني فعندما تكون له القدرة على تصور الأشياء. من الخيال العلمي عكس الخرافي يخرج من حدود العقل إلى حدود الاستحالة العقلية، كما فد فكرة

القول أن رواية الخيال العلمي أعلنت عن موت الرواية التقليدية، كون رواية الخيال العلمي تعتمد منهج الرواية الكلاسيكية. دون أن ننسى الشخصيات في هذه الكتابة والتي اعتبرها وريقة تتحول بتحول الأدوار وختم وقرته بالإشارة إلى كون الشياخ الأكثر اهتماما بهذا الشكل من الكتابة، من جهة، فضل د. خالد البعويدي (جامعة محمد بن عبد الله بفاس) الحديث عن «أبعاد الكون في رواية «عشقي» لسناء الشعلان» والتي تدور أحداثها في القرن 31 بعد دمار الكوكب الأزرق على أثر حروب عالمية، فاستوطن الإنسان كوكبا آخر، كذا قدم الشخصيات الرئيسية لهذا العمل المثملة في شمس وهي ثائرة على العالم المنفص في المذات، وعاشقها خالد إضافة إلى شخصية باسل المساندة الخلفية التي قدمتها الرواية.

افتتحت الجلسة الثانية برأسة د. عبد الرحمن غانمي (كلية الآداب بنين ملال) حيث تدخل الباحث أحمد بلاطي بورقة في موضوع «إسهام الخيال العلمي في حل مشكلات التخيل الروائي» معتبرا الخيال العلمي وسيلة أكثر منه نوع أدبي، بحيث فتح آفاقا جديدة في التخيل العلمي، إضافة إلى أنه لا يوظف المستقبل وحده بل أيضا الرجوع إلى الماضي وأن التسجيلية والتخييل تأتي كضرورة. كما أشار إلى الانحياز الذي يحدث بما هو خيال علمي وأنماط أدبية أخرى خصوص ما يتعلق بالجنائبي.

الباحث محمد محيي الدين اشتغل على «بناء



## برنامج «ليال عربية» العالم في عيون العرب.. العرب في عيون العالم

ابو ظبي - «القدس العربي»



لقطة من فيلم «الصدمة»

يعرض مهرجان دبي السينمائي الدولي، خلال برنامج «ليال عربية» بالدورة التاسعة مجموعة مميزة من الأفلام العربية، أو أفلام التي تقارب موضوعات عربية، فيها أيضاً قصص من الجاليات العربية حول العالم، ومشاعرها ومومها وتطلعاتها.

تبدأ القائمة بباكورة أعمال المخرجة والكاتبة سالي الحسيني «أخي الشيطان»، الذي يعرض عربياً لأول مرة من خلال «دبي السينمائي»، تقوم المخرجة في أولى أعمالها الروائية الطويلة بمقاربة دهايل الطبقة العاملة في منطقة شرق لندن التي تزخر بتنوعها العرقي. وذلك من خلال قصة مو الذي نشأ وترعرع في بيت مصري تقليدي مع أخيه رشيد الذي يعتبره مو مثله الأعلى. تم تصوير الفيلم في منطقة هاكني حيث وقعت أعمال شغب، وقد حصد الفيلم جائزة أفضل تصوير سينمائي في مهرجان صندانس هذا العام.

أما «وادي الدوم» للمخرجة الكندية ماريان زحيل، والذي يعرض لأول مرة في منطقة الخليج، فيتناول الجروح النفسية والروايات المتنازعة لعائلة فلسطينية قدرت لها الحياة من المذبح الأشهر التي لم يحاسب عليها أحد، والتي وقعت للتاجين الفلسطينيين في مخيم صبرا وشاتيلا في لبنان، وذلك من خلال صحافية كندية تضيء إلى لبنان بعد تلقيها عدداً من الطرد الغامضة.

بينما يضيء فيلم «اطفاننا» للمخرج البلجيكي جواشيد لا فوسى، بطولة الممثلة إيميلي دوكوين (جائزة أفضل ممثلة عن الفيلم في مسابقة «نظرة ما» في «كان» هذا العام) قدما نحو المساءة التي ستطال عائلة منير الذي نشأ وترعرع في كنف طبيب بلجيكي، وبقي مصدره المالي حتى بعد زواجه وإنجابيه.

وفي عرض عالمي أول يأتي فيلم «تقاسيم الحب» والذي يحتمل مقاربة خاصة للحب وعلاقة المرأة بالرجل، وقد أخرج هذا الفيلم يوسف الديب مؤسس قناة «فناقت» بينما تلعب البطولة فيه مديرة القناة دريان الخطيب. وفي سياق متصل بالحلب يقدم المخرج العراقي حسن علي فيلم «شورين» في عرض عالمي أول، مستعيداً القصة الأسطورية الشهيرة «فرهاد وشيرين» وليقدمها في قالب درامي معاصر، ممثل برومانسية ورفقة هذا الحب، منتقلاً بالعراق إلى فرنسا.

كما تتناول المخرجة اللبنانية سينتيا شقير انعكاسات مشكلة الكهرباء على المجتمع اللبناني من خلال فيلم «عندما يأتي الظلام» الذي يعرض عالمياً للمرة الأولى، حيث يعالج الفيلم مشكلة الكهرباء في لبنان من خلال قصة جمال وقصص شخصيات أخرى، تغيرت حياة كل واحد منها بسبب الانقطاع التام للكهرباء في لبنان. وعلى اتصال بالصرع العربي الإسرائيلي يأتي جديد زياد دويري «الصدمة» ليقدّم معالجة لرواية الكاتب الجزائري ياسمين خضرا، إذ يحكي الفيلم عن انزعاج الفلسطينيين الذين يعيشون في «إسرائيل»، وينقل من نجاح إلى آخر، ولا يجد إلا الاحتفاء من قبل الإسرائيليين. تقع عملية فلسطينية المعاصرة التي تقلب حياة أمين راسا على عقب، وتدخل في نفق طويل من الأحداث والاكشافات، معيدا طرح أسئلة كان يعتقد

وامسا أنه تخلص منها. أسئلة حول هويته وعائلته ومجمل حياته. وفي مقاربة للواقع اللبناني المعاصر يأتي فيلم «قصّة ثواني» الذي ترديده لمخرجه اللبنانية لارا سابيا أن يكون فيلماً ملحمياً يرصد من خلال شخصياته الثلاث مدينة بيروت بكل تعقيداتها، في إدارة لمجموعة مميزة من الممثلين.

ومن بيروت إلى كازابلانكا يحضر فيلم «الدار



الأمس المغربية.

وبعد غياب طال 12 عاماً يعود المخرج السوري باسل الخطيب إلى السينما بجديده «مريم» في عرضه العالمي الأول، والذي يسجل من خلاله 100 عام من تاريخ سوريا عبر ثلاث قصص لثلاث نساء تعيش في حقبة تاريخية مختلفة، وهو بطولة مجموعة من النجوم السوريين سلاف فواخرجي، وصباح الجزائري، وأسعد قضاة، وعابد فهد.

بينما تشارك المخرجة رولا ناشاف بفيلمها الروائي الأول «ديتريت أولاده» الذي يعرض عربياً للمرة الأولى، حول شاب أمريكي يافع من أصول لبنانية تجبره الظروف بعد وفاة والده على إدارة مطعة الوفود التي تملكها العائلة، وأخيراً يتناول الصراع العربي الإسرائيلي من زاوية مجتمعية داخل المجتمع المضطرب لعاصمة الكيان. لقد تنقل المخرجين العرب من الارتقاء بمعايير الإبداع، والخروج بأعمال تتسم بالجرأة غير المسبوقة، تاركين مخاوفهم وراء ظهورهم، وكاشفين لمخاوفهم وأمالهم وتطلعاتهم تجاه المجتمعات العربية. إن برنامج «ليال عربية» هذا العام سيقدّم رؤية فريدة للمجتمعات العربية في قلوب من المكشافت الصريحة، التي تتناول قضايا الحياة عموماً من الحب إلى السياسة وغيرها.

مع كل عام تشهد تطوراً في جودة الأفلام المشاركة، وفي هذا العام، تدفعنا أفلام البرنامج إلى التأكيد على أن ما سيصاحبه الجمهور سيكون معبراً واضحاً لعابئة العديد من جوانب الحياة العربية داخل الوطن العربي وديارنا مشوقة قادرة على أن تضع المشاهد أمام أسئلة كبيرة، وأضاف «غالبية الأفلام وكواييس المواطن العربي».

## تؤكد على أهمية نضال المرأة التونسية هند صبري: المبادئ الحقيقية التي استشهد الناس لأجلها سوف تنتصر

ابو ظبي - من فاطمة عطفة:

إذا قيل إن المسرح أبو الفنون فإن السينما أم هذه الفنون وحاضنتها. يسرني اليوم أن أنقل إلى «قراء القدس العربي»، وجهاً لطيفاً لنجمة مثاقفة ولدت وترعرعت في أحضان تونس وطبيعتها الجميلة الخضراء، التي شهدت انطلاقها الأولى في فيلم «صمت القصور»، ثم حملتها موهبتها المبكرة لتتنامى وتتسع دراسة وعملها وإغناء لتجربتها الفنية في مصر «أم الدنيا»، وراعية الفنون كلها ومناورة الثقافة والفكر والإبداع. في هذا المنحى الفني الخصب تابعت ضيفتنا الفنانة الرقيقة هند صبري مشوارها الطموح، وكان من حسن حظ هذه النجمة الفتية أن اختارتها المخرجة الكبيرة إيناس الدغدي، لتؤدي دوراً مؤثراً في فيلم «مذكرات مراهقة»، ثم استكملت تألقها السينمائي في فيلم «عمارة يعقوبيان»، كما تابعت مسيرة تميزها في أعمال سينمائية أخرى، وهي ما تزال في مقبل الشباب، كما تم اختيارها في مطلع 2010 من قبل منظمة اليونسكو سفيرة للتوايا الحسنة لبرنامج الأغنية العالمي لمكافحة الجوع.

■ هند صبري الفنانة الحبيبة التي تجمع ما بين تونس ومصر وأبو ظبي نلتقي للسنة الثانية ويطلب لي أن تكوني معنا في جريدة «القدس العربي»، أود أن أبدأ من هذا المهرجان الشبابي وأنت نجمة متميزة، كيف ترين هؤلاء الشباب المقلبين على إنتاج الأفلام القصيرة، وكيف ترين مستقبل الفيلم القصير ضمن هذا الاهتمام السينمائي الساعد في العالم العربي؟  
■ «أعتقد أن أول أنهم شباب غير محترفين، إنهم حشد أو مجموع متمتع يعطي نظرة للمشاهد السينمائي العربي لأنه يتحدث أو يخاطب شباباً ليس لديهم إمكانيات وليس لديهم عناوين أو وسائل كي يصلوا. لكن أهم شيء أن يكونوا محبين للسينما، وأنا أحببت فكرة النضارة الخاصة بالشباب خاصة الأفلام الستة عشر الموجودة في الدور النهائي، لأن كل فيلم منها يعبر فعلاً عن حب حقيقي للسينما وحب حقيقي للصورة وأحاسيس عميق أن حرية تعبيرهم تضرر بالصورة وتضرر بالسينما، وهذا شيء يفرحني كفنانة ويطمئنني على جيل الشباب العرب والمستقبل الذي يطمحون إلى بناؤه».

■ في مهرجان أبو ظبي السينمائي هذه السنة افتقدنا هند صبري، لكن كيف تتابعين الأعمال المقامة في المهرجانات عادة؟ هل تطلعين عليها من باب الثقافة العامة أم من باب اختيار العروض المتميزة بها، وماذا لو تكوني موجودة كضييفة؟

■ «لم أكن موجودة لأنني لم تصلني دعوة، لكن طبيعي في المهرجانات أن يكون لدي فيلم أو عمل في المهرجان موجود كي أوبر وأجود، فلا أحب التواجد فقط من أجل التواجد، طبعاً، معظم الأفلام التي تمر في المهرجانات الكبرى العربية والعالمية أشاهدها أولاً، لأنه يحتمل نقلني من مهرجان إلى مهرجان فووما لنحلق الأفلام. ثانياً، لأنه يعطيني بانوراما عن الذي يحدث في السينما العربية، فمثلاً هذه السنة أنا منتظرة أن أرى فيلم ثوري يو زيد الجديد، ومنتظرة أن أرى فيلم نبيل عيوش، لم أشاهده بعد. هناك أفلام مهمة أريد أن أراها هذه السنة وغيرها من الأفلام، لكن أعتقد أنني سأكون موجودة في الدوحة كترئيس لجنة تحكيم للأفلام الطويلة، وهذه الأفلام ستكون موجودة وسأشاهدها».

■ ما هو جديدك حالياً؟  
■ «حالياً أنا في إجازة ولا أعلن عن أعمال جديدة حتى أمضي حيث أكون واثقة بأنني سأقدم العمل، لكنني حالياً في إجازة».

■ هناك بعض الأفلام الجزائرية عرضت في مهرجان أبو ظبي السينمائي، ومنها فيلم «ما نوتش» لنوري بو زيد، وهي تتطرق لحالة التطرف الذي تمر به المنطقة، وفيها جرأة كبيرة تكشف عن ذلك، وأنت ككفانة ترى هل أنت بحاجة لتقديم أعمال جزئية كهذه؟ وهل تتوقع أن هذه الأعمال ستصطدم بحائط؟ أم سيكون هناك قبول لها وستستاهل في تغيير الواقع؟  
■ «أعتقد أفلام مثل فيلم ثوري يو زيد اليوم هو ليس مجرد فيلم بل هو مانيفستو أو شعار فعلاً حتى اسمه (ما نوتش)،



هند صبري

العظيم من الفنانين يجب أن تكون موجودة، اليوم الموضوع لا يتعلق فقط بقصة سينما بل مقاومة».

■ كتونسية، كيف ترين الساحة الفنية في تونس وكيف سيكون المولد مستقبلاً؟ كذلك الأمر بالنسبة للساحة المصرية. لأن وضع هاتين الساحتين سيقرر وضع الساحة العربية.  
■ «هذا صحيح الولادة ستكون قيصيرية من شدة صعوبتها، وأعتقد أننا اليوم في موقع لا نستطيع أن نجزم أن النهاية ستكون سعيدة، ولكن لا نستطيع أن نجزم أن النهاية ستكون مأسوية، كذلك أعتقد أن هناك مكتسبات حقيقية أولاً مجتمع مدني ناشط ومعارضة حقيقية وحرية بطريقتهم مخفية بين الشارعين التونسي والمصري، لكن أنا لذي لهذه الحرية، لكن هناك صعوبة وهناك مناخ ممكن أن يكون صعباً، وهناك استقطاب حقيقي وانقسام حقيقي في الشارع التونسي، وكذلك الأمر في الشارع المصري، فهناك تشابه بطريقة مخفية بين الشارعين التونسي والمصري، لكن أنا لذي إيمان أولاً بالارة التونسية، وأعتقد أنهم لن يبروا بسبب المرأة التونسية، وأعتقد أنه على المدى الطويل، سواء في تونس أو في مصر، سوف تنتصر المبادئ الحقيقية التي مات من أجلها شهداء، سواء في تونس أو مصر أو ليبيا. هذه المبادئ سوف تنتصر، وكل الذي نعيشه هو بالفعل مخاض وسوف يمر».

## «هنا طاح اللوز» جديد فرقة دراماكوم المسرحية

الدار البيضاء - «القدس العربي»

من سعيد فردي:

تعكف حالياً فرقة «دراماكوم» للمسرح المغربي على التهيؤ لمسرحيتها الكوميدية الجديدة «هنا طاح اللوز» برسم موسم 2012/2013، وهي من تأليف خديجة منادي وإخراج المسرحي سعيد عبادي، سينوغرافيا رضوان عقيري، المؤثرات الصوتية لمصطفى مشغوع، ومن تشخيص فاطمة فضيل، أمينة دخيل، هاجر الكاري ومراد قرادلي.

وتحتفي مسرحية «هنا طاح اللوز»، في قالب كوميدي شيق وممتع، بمظاهر وتناقضات المجتمع المغربي عبر استنهاض الموروث الشعبي الضارب في عمق تربة التقاليد والعادات المغربية، وتوظف التراث الموسيقي والغنائي المغربي الأصيل المتنوع والمتعدد بانماطه وروافده.

تقدم مسرحية «هنا طاح اللوز»، في مشاهد ولوحات فنية، حكاية كوميدية مشوقة لبقية بقر السفر إلى الحج، فيسلم مسؤولية البيت إلى ابنته الصغرى، نظراً لحداقتها ونكاتها، لكن الأخت الكبيرة غير الشقيقة، أختها من الأب فقط، لا ترضى بهذا التصرف الذي قام به أبوها، متناسية أنها الكبيرة ومن حقها رعاية البيت وأختها الصغيرتين، مما سيجعلها تحقد عليهما، خصوصاً وأن قطار الزواج قد فاتها، في حين أن أختها لا تزالان في مطلع الشباب ومرغوبتان من الكل.

يجاورهم شاب مستهتر، يلاحق الأخت الصغرى وهي لا تعيره اهتماماً، بينما الأخت الكبيرة الزوهره تحبه وتمتني أن تزوجه لدرجة أنها تعمد إلى السحر لتجلبه إليها، ويعلم الشاب عباس أن الزوهره تحبه وتريده لها، فيقرر أن يستعين بها للدخول إلى البيت دون أن تعرف ما يحبه لأختها الصغيرة من مكيدة، وفعلاً يوهما أنه يريد الزواج منها فور عودة أبيها شريطة أن تدعه يدخل إلى منزلهم ليتعرف عن قرب على حالات أبنائه منها، يعرف أخلاقها وخصالها، وفعلاً تستجيب لشرطه وتوافق على الخطة التي وضعها لخداع أختها للدخول عليهما دون إشارة شكوكهما حوله، والمسرحية «هنا طاح اللوز» الكوميدية عدة مفاجآت ومواقف هزلية وفكاهية، لا شك، سيستمتع بفصولها عشاق المسرح ومحبو أب الفنون.

وفي ريبطوا فرقة دراماكوم المسرحية التي يرأسها المخرج المسرحي سعيد عبادي عدة أعمال مسرحية، كان أبرزها مسرحية «ياقاً بلاصة» ومسرحية «البنكة في العمارة» وعدة مسرحيات أخرى.



المخرج المسرحي سعيد عبادي

## سودوكو

	1			9	
2	7		6		
6		1	4	2	5
5	4		9		
		3	1		
			5	4	6
					9
3		2	7	6	
			3		8
					1
			7		
				6	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

7	8	1	2	5	9	4	3	6
5	6	3	4	1	8	2	9	7
9	2	4	3	6	7	8	5	1
8	5	9	7	2	1	3	6	4
6	3	7	5	8	4	9	1	2
4	1	2	9	3	6	7	8	5
1	4	6	8	9	2	5	7	3
3	7	8	6	4	5	1	2	9
2	9	5	1	7	3	6	4	8

## الحل السابق

**الحمل:**  
هذا المساء لتلقي بمن يشاركك اهتمامك ويكون الانسجام تاماً.. البعض ممن حولك يسعى للتقرب منك والغزب بصداقتك.

**الثور:**  
تتغنى اليوم في إيصال مشاركك إلى الحبيب، ما يوقعه في القلق والحيرة وإشارات الاستفهام ولكن في النهاية ستصلان إلى ما تريدها.

**الجوزاء:**  
لديك طاقات كبيرة عليك استغلالها في مجال العمل، مفاجأة سارة في طريقها إليك وفترة مريحة مملوءة بالمكاسب واللقاءات العاطفية.

**السرطان:**  
لا تنس المثل القائل - اتق شر من أحسنت إليه- فرصة ذهبية تطرق بابك قريباً عليك اغتنام فوائدها الثمرة.

**الأسد:**  
أنت بحاجة إلى هدنة مع الصراع الذي يعتمل في داخلك، أرح نفسك قليلاً ولا تحملها أكثر من طاقتها وما تعانیه.

**العذراء:**  
أنت شخص رائع تستحق كل السعادة التي يمكن للحظ أن يقدمها لك، يحبك البعض أكثر عندما تكون على سجيتك.

**الميزان:**  
إنها الوجهة الوحيدة التي يجب أن تسير فيها رغم كل الصعاب الواضحة أمام عينيك، وجهة وجدتها بعد تخليط ودراسة.

**العقرب:**  
حياة اجتماعية حافلة هذا اليوم وستحتاج لبعض الجرأة على الصعيد العاطفي حيث تجد صعوبة في التعبير عن نفسك.

**القوس:**  
إزدادت في النجاح هي التي ستجلب لك الحظ وتساعدك على حل الكثير من المعضلات.. كن طبيعياً في تصرفاتك تجاه من تحب.

**الجدي:**  
ستضطر هذا المساء لإتفاق مال كثير وتكتشف أن وضعك المالي أدنى مما كنت تظن. تحاول أن تبحث عن عمل يدر عليك المال.

**الدلو:**  
ربما كان من المفيد إدخال بعض التجديد إلى حياتك اليومية كان خرج في نزهة أو سياحة أو حضور مسرحية.

**الحوت:**  
لا تعط وعداً تعجز عن الوفاء بها، هذا اليوم مناسب جداً لمواجهة الشكليات المستعصية وحلها.



## طموحها لا يتوقف ووطنها العراق دائماً في اولوياتها

## شذا حسون: الأغاني الطربية تظهر خامة صوتي والشجن فيه

بيروت - «القدس العربي»

- من زهرة مرعي:

قدمت شذا حسون فيديو كليب جميل لأغنية علاء الدين، تركت نفسها تحلم أن المصباح بيدها، لكنها في نهاية المطاف حطت على الأرض ولاستت الواقع. طموح شذا لا يتوقف، وفعاليتها كثيرة، ودائماً يأتي وطنها العراق في البداية، له تتننى الخير والسلام ولشعبه الطمانينة.

معها كان هذا الحوار:

■ ما هي أمثيتك من مصباح علاء الدين؟  
■ أمثيتي من مصباح علاء الدين أن يعود بنا إلى الهدوء بعيداً عن العنف والحقد والكراهية، وأن يعم السلام في بلدي العراق وكل البلدان العربية التي تعيش توتراً، كما أتمنى أن يحقق علاء الدين احلامي الخاصة بعدما حقق لي حلمي بدخول عالم الفن.

■ كيف تصفين اليقظة من الحلم وملاسة الواقع؟  
■ تواجه المصاعب كل من يعيش في الخيال، لأن الواقع صادم، شخصياً اعتدت أن اصنع لنفسي مدى تأقلم بين الواقع والخيال، واعتدت أن لا امزج الواقع بالخيال، عندما استيقظ من حلم جميل أتمنى أن يدوم، للإنسان قدرة في تحويل واقعهم إلى خيال والاستمتاع به.

■ هل باتت شذا حسون مطمئنة إلى قوة نجوميتها؟  
■ ما أنا بقدر اليوم يتشكل حافزاً قوياً يجعلني اطمح لتحقيق المزيد، وفي الوقت عينه ينتابني القلق حول ردة فعل الجمهور لكل عمل أقدمه، فالفنان الذي يحقق نجومية معينة تزداد مسؤوليته يوماً بعد يوم.

■ هل لبيد للفنان أن يرتاح على حبر النجاح؟  
■ لا لبيد للفنان أن يرتاح على نجاحه ونجاحه وان يلمس ذلك من قبول الجمهور له، الشهرة والنجاح إعلان لهما سلبيات وإيجابيات، ولكن في نهاية لبيد للفنان أن يتمتع بهذا النجاح، فهو إنسان له الحق في العيش والتمتع بكل ركن من هذه الحياة.

- ما هو الفرق بين تحديات البدايات والتحديات الحاضرة؟  
■ في الحقيقة لا فرق بين الاثنين، التحدي واحد وعلى الفنان أن يضعه نصب عينيه في مشواره لكي يصل إلى النجومية، لكن ثمة اختلاف في نقاط التحدي بين مرحلة وأخرى، وفي البدايات كانت تحدياتي تتركز على صناعة اسم شذى حسون، التحدي الحالي هو كيف أحافظ على هذا الاسم.

■ هل لا تزال شذى حسون بحاجة لإستشارة فنية ومن يقدمها لك؟  
■ نعم لا تزال أشذى حسون بحاجة إلى استشارة فنية فناناً ما زالت أتعلم وسوف أستمع في ذلك دائماً، فأنتل يقول «ما خاب من استشاري..» لا أقول لدي مستشارين، ولكني عندما التقى الكبار مثل الأستاذ عبد الله الرويشد وأحلام وغيرهما أعمل بخصائهم.

ما هي درجة ثققت بنفسك؟ تبدو لنا ذات قوة عالية؟  
■ أتق بنفسي كوني أعرف قدراتي جيداً، وأعرف إلى أين يمكنني الوصول، فأنا متصالحة مع نفسي وأعمل وفق قدراتي، لهذا أنجح في اختياري لكوني على دراية تامة إلى أين أستطيع الوصول.

■ هل اكتسبت هذه الثقة من تحديات الفن ومنافساته؟  
■ الوساطة الفني صعب، ومن لا يملك ثقة عالية بالنفس لن يستطيع الإستمرار، واجهت تحديات وضغوط كثيرة التي كانت حافزاً يدفعني للأمام، وإلى تقديم الأفضل ما يصنع تحدي كبير في داخلي من أجل تقديم الأفضل لجمهوري.

■ كم ساهم سبي دي وجه ثاني في تثبيت خطواتك في الفن؟  
■ وجه ثاني كان نتاج تعب الفترة الماضية، وهذا التعب والجهد توج بهذا السبي دي تحديداً، وكان له الأثر الكبير في تثبيت خطواتي بالاتجاه الصحيح، تنوع الأغاني بين الخليجي والعراقي لاقي استحسان وعجاب الجمهور، إضافة إلى أنه أمدني بخبرة إضافية للمسقبل.

■ ما هي أهمية الألبان كما لحن الكلام الجراح في مسيرة الفنان؟  
■ تربيت على أغاني ولحان الزمن الجميل، وبالفعل مثل هذه الأغاني تظهر خامة صوتي الطربية والشجن الذي يحبه المستمع العربي، وبالتالي مثل هذه الألبان مهمة للفنان ليظهر قدراته الصوتية، وقابليته على التنوع وأداء جميع الألوان الغنائية.

■ لماذا أغنية «منا عندو ماضي»؟ وهل من رسالة أردتها منها؟  
■ هذه الأغنية لا تشبه شذى حسون فانا لا أسامح من يكذب علي بماضيه، ولكنها بصورة عامة أغنية تحمل في طياتها رسالة، لا يوجد شخص ليس لديه ماضي ومهما كان نوعه، لهذا لا يمكن أن ندع هذا الماضي يقف بوجه المستقبل الجميل.

■ في بعض الأغنيات العراقية تبدين رائعة في الإحساس والصوت وكانك ولدت وعشت في بلاد الرافدين، من أين لك هذا الإحساس؟  
■ نشأت على الطرب الأصيل، كان والدي منذ نعونا يحرص على أن يسمعا أغاني العالقة، الأصالة الفنية تعشش في روعي، وكأني عشت ولدت بين العالقة، وليس غريباً فأنا أحمل في دمي أصالة بلاد الرافدين وحضارة المغرب العربي.

■ ما رأيك بحضور الفنانين على الشاشات ولأشهر متواصلة في تقديم البرامج أو كحلقة حكم أو مديرين؟  
■ كهد هذا الأمر جيد كونه يضيف لهم رصيداً وخبرة جديدة في الوصول إلى الناس، ولكن هذا ما اعتبره نقطة ضعف في نفس الوقت إذا لم يظهر الفنان على مستوى توقعات الجمهور.

■ تكثر السجلات بينك وبين الفنانين ماذا؟  
■ تكثر السجلات بينك وبين الفنانين ماذا؟



شذا حسون

■ لا بد من التوضيح أنه عندما تقوم أي فنانة بالحدوث عني لا يبدي الناس اهتماماً لها، لكن عندما أزدتقوم الامريكي، لهذا يسعدني كثيراً أن التقى بأهلي وجمهوري العراقي في أقرب مناسبة.

■ متى ستغتن مجدداً في بغداد؟  
■ متى ستغتن مجدداً في بغداد؟

## فيلما «مون رايز كينجدم» و«سيلفر لينينجز» يهيمنان على ترشيحات جائزة سيريت

■ لوس انجليس - د ب: هيمن فيلما الرومانسية الكوميدية «مون رايز كينجدم»، و«سيلفر لينينجز بلاي بوك» على ترشيحات جائزة سيريت للأفلام ذات الميزانية المنخفضة والإنتاج المستقل.

■ وحصل كل من الفيلمين على خمسة ترشيحات منها أفضل فيلم وأفضل مخرج وأفضل سيناريو. ورشحت كل من الممثلة جينيفر لورانس والممثل براندلي كوبر بجلا فيلم «سيلفر لينينجز بلاي بوك» الذي أخرجه ديفيد راس لجائزتي أفضل ممثل وأفضل ممثلة.

■ ورشح فيلم «مون رايز كينجدم» الذي أخرجه ويس اندرسون لجائزتي أفضل تصوير وأفضل ممثل مساعد للممثل بروس ويلز. كما رشحت الأفلام بيبست أوف ذا ساوث (وحوش الجنوب) ووايلد (بري) وبيزني وكيب ذا لايتس أون (لا تظليء الأنوار) لجائزة أفضل فيلم.

■ وسوف يتم الإعلان عن الفائزين في حفل يقام في 23 شباط/فبراير المقبل في سانتا مونيكا بكاليفورنيا قبل يوم من إقامة حفل الأوسكار.

■ ويشار إلى أن الأفلام يجب أن تكون ميزانيتها أقل من 15 مليون دولار لتكون مرشحة لهذه الجوائز.

■ ويذكر أن الفيلم الصامت «ذا ارتيست» (الفنان) كان الفائز الأكبر في حفلي سيريت والأوسكار العام الماضي.



لقطة من فيلم «مون رايز كينجدم»

## نجم «رجلين ونصف» يعتذر عن وصف المسلسل بالفنر

■ لوس انجليس - يو بي اي: اعتذر نجم مسلسل «رجلين ونصف» المراهق انغوس تي، جونز عن وصف المسلسل بأنه «فنر».

■ وأضاف «أنا أشرك في «رجلين ونصف» ولا أريد ذلك، أرجوك توقف عن المشاهدة واملء رأسك بهذه القذارة»، ويتابع «يقول اعتذر جونز عن ذلك، معرباً عن امتنانه واحترامه لكل من يعملون فيه.

■ وشكر الجميع على الفرصة التي منحت له وعلى المشورة والنصائح التي تلقاها ويأمل أن يستمر بتلقيها.

■ وكان جونز آثار صدمة لدى الكثيرين حين شنَّ هجوماً عنيفاً على المسلسل داعياً إلى التوقف عن مشاهدته لأنه «قذر».

■ ونشر شريط مسجل يظهر جونز (19 عاماً) الذي يؤدي دور

## فضائيات

## الجزيرة تفكك خطاب خصوم مرسي وحفارات روسية للتنقيب عن الحوار في سوريا!

أحمد عمر \*

■ الفرعون الجديد، نصف اله، المتاله، اكبر دكتاتور في العصر، الطاغية، «صلاحيات لم يسبق لرئيس دولة أن استحوذها»، نيرون.. كل هذه أوصاف أطلقها قضاة ومحامون وإعلاميون، على رئيس منتخب، بنسبة الفوز الواضحة، والتي أوصلته إلى كرسي الرئاسة بعد سبعة آلاف عام من عبادة الموميات والموتى، وهي نسبة أكبر من نسبة جورج بوش ضد آل غور، ونسبة تعادل نسبة هولاند. كل هذه الأوصاف اتهم بها مرسي الذي يعادل راتبه نصف راتب دودي وزميله زوي واربعين تحت الصفر من سلطة بشار الأسد. أطرف اتهام لمرسي جاء من صحفي «ثوري» على البي بي سي جاء فيه: مرسي لم يشارك في الثورة، ده كان في السجن أيام الثورة!، ليس لمرسي ضحايا، ولم يحرق شيئاً، وإنما أحرقت مكاتب حزبه، والضحية الأولى للإعلان كانت من الحزب الذي أتى منه، وقد ترقيت المؤتمر الصحفي لنادي قضاة مصر، الذي بشرنا بحل، توقعت أن يقدم دودي فيه استقالته، حتى يتيح لمرسي التراجع عن الإعلان، أو لأنه كبير في السن والقدر ويدها ترتجفان ونظره ضعيف وهو معين من مبارك.. لكنه أخذته العزة «بالإثم» فهدد برفع دعاوى، وقضايا ضد

الرئيس مرسي.. كان متظاهرون مولودن قد دلعهو باسم دودي، الذي كلما رأيته على الشاشة تذكرت وحش الشاشة فريد شوقي، وأغنية «كامل الأوصاف فقتي».. كان أنصار مرسي قد أرسلوا له رسالة ميدانية تقول: مش كنت تروح الغاتيكان أحسن يا دودي.. الأغلِب أن دودي، حتى لو لم يتم التراجع عن الإعلان الدستوري (اصغر قانون طوارئ معروف في عالم السياسة) سينتهي من مرشح سابق لسفارة الغاتيكان إلى عامل عادي في قشارة البانانجان. «هيه الغاتيكان كلمه بيحبه يا مرسي».

■ القضاة الذي بات «مقدسا»، وهو من وضع بشر وموميات نظرها ضعيف وأيديها ترتجف في غرف مغلقة، يذكر بواقعة رفع المصاحف في معركة صفين، وقول حق يراه به كرسي مصر، من أع القضاء «المقدس» هو الذي سكت على تزوير الانتخابات أيام مبارك، ومعاهدة كامب ديفيد، وتمديد ولاية مبارك، واعتقال عشرات الآلاف من المصريين أخوانا غير متقابلين.. وسفك دماء القوانين والدستور.. القضاء بكله وجتته القديمة التي لا تزال تنبض بالحياة بات أقدس من الانتخابات والدولة ومشاعر نصف المجتمع على الأقل، لا هي «مو رمانه بس قلوب مليانة»، تهمة «أخونة الدولة» (هو التكفير الثوري الجديد، وما يجري هو «تقليل» الثورة والدولة.

■ العربية انضمت إلى الفلول وخصوم الحرية والعدالة - أقصد الحزب يعني وليس العنق - الذين يرفضون التطبيع مع الإخوان، ويتعاملون معهم كأنهم وافدون، أو لاجئون، في الوقت الذي قبل بهم العالم (ياسر الزعاطرة) ويشتغلون على النخري والدستور والكرسي والرقص حوله في لعبة الكراسي الموسيقية من جديد. أما الخواجة نوبل البرادعي فأسرع إلى الاستغاثة بالخارج «ببيانات» من أجل إعلان دستوري مؤقت، لحين الانتهاء من الدستور الذي يكاد يتمزق من شدة الجذب بين من يدعون بنوته، بعد 50 ألف ساعة عمل على حضارته في الجمعية التأسيسية.

## الفضائيات الزورية

■ الفضائيات العربية والعالمية المصرية استضافت شخصيات من الفريقين المختصين، إلا الفضائيات الزورية الشامتة بانتصار حماس، وكانت الرسمية، قد استضافت بسام أبو عبد الله فور انتهاء مؤتمر مشعل وشلح وإعلان الهدنة، لاتهامهم بالخيانة وبيع فلسطين والتقاسم عن تحريرها. وقد بثت - وهي الوحيدة التي علقت ذلك حسب متابعتها - خطاباً لأحمد شفيق يبشر مرسي بالسقوط السريع، ولا اعتقد أن أحداً من الفريقين يعتبر شفيق ثائراً، أو ديمقراطياً، أو مولوداً في مذود في ميدان التحرير. وقد سافته الأقدار ليكون خصماً لمرسي، والأصوات التي حصلها لم تكن «حياً بمعايير» وإنما كرها بمرسي، وما هو يهدد ضد مرسي من المنفى «الاجتيايي»، ويغني أغنية حصانة القضاء مع انه لا يجرؤ على دخول مصر خوفاً منه. ليس هذا فحسب وإنما اعترفت الفضائية المذكورة بثورة مصر! اعترفت «بثورة يناير» وتخلت عن اسم الثورة البعثي الساخر المستمد من أدبيات الإعلام الأمريكي والذي هو «فوضى خلافة»، أو مؤامرة كونية الجزيرة حاولت أن تحمي ظهر مصر، من غير مخالفة لقواعد المرور والسير القضائي، بتفكيك خطاب الثائشرين وطمأنه الناس على البورصة واستضافة ضيوف مختارين بعناية، وتغطية الندوات التلفزيونية والمعرفية والروصينة التي تكشف غوغائية الثورة المضادة.

■ ضيوف الفريق الخصم للرئيس (و ليس للإعلان الدستوري) عنيدون، صاخبون، رافضون للحوار، ججججج «ثورية» خلافة، جميلة، وضويوف الموالين لمرسي ناعمة، حكيمة، حليلة، عاقلة، فالزمن زمن كاره للطغاة (مثلاً بشير عبد الفتاح، الوزير محسوب، سيف الدين عبد الفتاح..) أما ممثلي حزب الحرية والعدالة المستضفين فقد آثروا الهدوء والعفو، والملاطفة والقول: سلاماً. قد يكون الإعلان الدستوري دواء مر، وأخذ عن طريق العضل خطأ، وعسى أن يكون مفيداً لصحة مصر السياسية، والأغلِب انه سيروض الإخوان ويعلم الجميع ممارسة السياسة في بلد حرم منه على أصوله، وربما ليس أمام الإخوان سوى التخلي عن الشرعية الإسلامية، أو الصيغة الحدية والحرفية والخلافية منها، أو القبول بتغريب الإسلام، للاحتفاظ بالسلطة العمومية.

## عزف منفرد على الربوتم كونترول :

- لا زالت الحوارات الوطنية السورية الرسمية تجري في ما وراء أعالي البحار (طهران، موسكو..) ولا تزال سورية دولة «خارجية» في حواراتها أيضاً. لم يفرج عن الحوار الوهنية بعد، والاستبشار برؤية معارض عزف نفسه بأنه رئيس الحزب الكردي المعارض، على فضائية «سما» ذهب مع الريح. وسما هو الاسم الجديد لفضائية دنيا أو اسمها بعد التطوير والتحديث والتسميد، ثم تبين أنّ الرجل معارض لارودغان وحمد ويفصل حسب مصطلحاته السياسية، وهذا ما جعله ضيفاً سعيداً في الفضائية المحروسة، ولهذا مَدى به بعد انتهاء الحوار إلى المذبة مضافاً!

- استضافت اورينت «الأب» باولو داليو الذي قد يسمّى يوماً باولو السوري، أو ربما الحاج محمد باولو السوري، أو عبد الرحمن داليو. فأمّتع

- استضافت الفضائية الزورية الرسمية العلامة العلماني، الذي ليس نظير أو ثان، بين الخصوم والخلان، السيد نبيل فياض. المذبة ذات الوجه الحزين، ذكرت بقول مأثور له، وهو: حثالة اسمها العرب! فالك على قولها،

مشيدا بالوطن السوري ذو الجمجمة العنصرية الذي تبعت إلى أربع دول.

فلننت أن المذبة ستجعل لأراه هامشاً أو تخففة، كأن تقسم العرب إلى نوعين. لكن بدا واضحا أنها تشركه في رأيه، في فضائية تبث من قلب العروبة النابض.

- من دفتر الألم: السكات عن الحق شيطان أخرس، فقط، وهو شيطان أفضل وأكرم، من شيطان ساكت عن الباطل، أو متكلم معه.

-----

■ كاتب من كوكب الأرض

## وارضيات



## اسهم البورصة المصرية تخسر في 4 جلسات متوالية حوالي 6 مليارات دولار وسط أزمة الإعلان الدستوري

عنه، كيف يستطيع المستثمر ضح أموال في بلد بهذا الشكل. الجميع يبحث عن كيفية الخروج من هذه الأزمة»، وأضاف «لأبد أن يعلم الجميع أن قوة الشعب مثل قوة الطبيعة لا يستطيع أحد أن يقف أمامها».

وقال إبراهيم النمر رئيس قسم التحليل الفني بشركة نعيم للوساطة في الأوراق المالية «هناك حالة من الضبابية تتسود الوضع السياسي في مصر. السوق يسير في اتجاه هابط على المدى القصير. قد تصل إلى 4500-4600 نقطة في حالة عدم الوصول لحل للأزمة السياسية. وقد تصل لمستويات أبعد من ذلك».

ويتوقع عبد العزيز أن يواصل السوق التراجع حتى خروج الرئيس بحل للأزمة يرضي الشارع المصري، في حين يضمن النمر المستثمرين «باستغلال أي ارتفاع في البيع».

الدولار يساوي 6.10 جنيه مصري.

الحاد للسوق اليوم».

وكانت البورصة تنفست الصعداء اواخر الاسبوع الماضي بعد توصل مصر إلى اتفاق مبدئي مع صندوق النقد للحصول على قرض بقيمة 4.8 مليار دولار. لكن أزمة الإعلان الدستوري اثارت القلق بشأن الموافقة على القرض.

وقالت متحدثة باسم الصندوق أمس إن مجلس إدارة الصندوق سيستترط عدم حدوث أي تغيير كبير في التوقعات الاقتصادية والإجراءات عندما يبحث الموافقة على القرض في 19 كانون الأول/ديسمبر.

وقال فتحي «المخاطر السياسية نقلت المتعاملين في السوق الآن من مرحلة المخاطر السياسية إلى مرحلة عدم اليقين وهي المرحلة التي يصعب بها وضع أي توقع للسوق خلال الفترة المقبلة».

وقال عبد العزيز «الشارح له قرار الآن والرئيس له قرار متمسك به ولا يريد العودة

مرسي.

وقال كريم عبد العزيز الرئيس التنفيذي لصناديق الاسهم بشركة الاهلي لإدارة صناديق الاستثمار «بعض المستثمرين خرجوا بخسارة بالفعل من السوق. لا أحد يعرف ما مصير مستقبل مصر الآن».

واتهمت المحكمة الدستورية العليا في مصر الرئيس مرسي بالمشراكة في حملة ضدها في خطوة أجزت التوتر بين الرئيس وقطاعات من الهيئة القضائية. وقال قضاة إن محكمة النقض المصرية ومحكمة استئناف القاهرة قررتا تعليق العمل بهما لحين سحب الإعلان الدستوري.

وقال محمد رضوان من فاروس للمسمرة «المؤسسات المستمرة تريد جني المكاسب التي حققتها طوال العام وتتلحح للخرج من السوق ولكن أحجام التداول المنخفضة لا تساعدها». وأضاف «نطاق الاحتجاجات لم يكن متوقعا وهذا هو السبب في رد الفعل

وأوقفت إدارة البورصة التعامل على 77 سهما أمس لمدة نصف ساعة بعد انخفاضها أكثر من خمسة بالمئة.

وخسرت البورصة اليوم 12 مليار جنيه من قيمتها السوقية لتصل إجمالي الخسائر منذ الأحد الماضي إلى 35.2 مليار جنيه.

وقال عيسى فتحي نائب رئيس شعبة الأوراق المالية باتحاد الغرف التجارية «التراجع سيتواصل مادامت الاضطرابات السياسية قائمة. لا بد أن تكون سوق المال مرجعية لتخذ القرار».

ويحمن وزير الإعلان الدستوري القرارات والقوانين التي يصدرها مرسي من القضاء لحين انتخاب برلمان جديد. كما يحمن الجمعية التأسيسية التي تكتب مسودة الدستور الجديد للبلاد ويهيمن عليها الإسلاميون ومجلس الشورى الذي يهيمن عليه حزب الحرية والعدالة الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين التي ينتهي إليها

القاهرة - رويترز: استمر نزيف الخسائر في البورصة المصرية أمس الأربعاء مع احتدام أزمة الاعلان الدستوري الذي اصدره الرئيس محمد مرسي وفقدت الاسهم 35.2 مليار جنيه (5.77 مليار دولار) من قيمتها السوقية خلال أربع جلسات.

واختفت طلبات الشراء على كثير من الاسهم وشهدت السوق عمليات بيع قوية من المستثمرين الراغبين في الخروج منها.

ومنذ أعلن الرئيس محمد مرسي الماضي الاعلان الدستوري الذي يوسع سلطاته فتجرت احتجاجات واسعة النطاق في مصر. وشهدت بعض المحافظات اشتباكات عنيفة بين مؤيدي مرسي ومعارضيه في مدينتي الحلة الكبرى والمنصورة في دلتا النيل ومدينة المنيا جنوبي القاهرة.

وهو المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية أمس 4.6 بالمئة ليغلق عند 4815.4 نقطة.

## السعودية تستهلك 4 ملايين ب/ي من النفط لتلبية الطلب المحلي المتزايد

الرياض - يو بي اي: قال المدير التنفيذي لنظم الطاقة في شركة أرامكو السعودية بالوكالة، المهندس أحمد الخويطر، إن السعودية تستهلك حالياً ما يزيد على أربعة ملايين برميل مكافئ من البترول في اليوم لتلبية الطلب المحلي.

ونقلت وسائل اعلام سعودي اليوم الأربعاء، عن الخويطر قوله في كلمة ألقاها باسم أرامكو الشريك الاستراتيجي للمنتدى والمعرض السعودي لكفاءة الكهرباء في دورته الثانية الذي عقد في الرياض، إن «كثافة استهلاك الطاقة في المملكة تعد من أعلى المستويات في العالم»، وأضاف «لقد دلت المؤشرات على أن متوسط استهلاك الفرد بلغ ضعف متوسط الاستهلاك العالمي بحسب الإحصاءات».

وقال الخويطر إن أرامكو السعودية بدأت منذ مطلع عام 2000 في تبني برنامج إدارة كفاءة الطاقة، الذي يهدف إلى الحد من استهلاك الطاقة بنسبة 2% سنوياً في مرافق الشركة، مشيراً إلى أن الشركة قامت بإنشاء محطات الإنتاج المزودج للبليار والكهرباء، بسعة إجمالية تقدر بـ2 جيجاوات لرفع كفاءة استخدام الوقود إلى 75% والحد من إهدار الطاقة.

وأضاف أن الشركة ستقوم خلال الخطة الخمسية الحالية بإنشاء محطات إضافية للإنتاج المزودج للمساهمة في زيادة التوفير للطاقة، ليصبح إجمالي الطاقة المنتجة من محطات الإنتاج المزودج حوالي 4.3 جيجاوات.

والوسع أن أرامكو قامت بإنشاء أكبر وحدة في العالم لتوليد الطاقة التجميعية على أسطح مواقع السيارات بقدرة 10 ميغاوات، تستخدم في تزويد 13 مجمعا للمكاتب بالطاقة.

## وديعة سعودية للأردن بقيمة 250 مليون دولار

عمان - يو بي اي: أعلن رئيس الحكومة الأردنية عبدالله النسور أمس الأربعاء عن اتفاق سعودي أردني لدفع 250 مليون دولار كجزء من حصة المملكة في الصندوق الخليجي للمشاريع التنموية ووضعا كوديعة في البنك المركزي.

وقال النسور في مؤتمر صحفي عقده أمس أنه «سيرد من المملكة العربية السعودية ووديعة بقيمة 250 مليون دولار وستسجل باسم السعودية وتوضع في البنك المركزي الأردني وانفاقا على مشاريع تنموية».

وأضاف النسور أن «هذه المساعدات تأتي ضمن المنح المتفق عليها مع الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي مع الأردن على مدى 5 سنوات».

وكانت دول مجلس التعاون الخليجي قررت منح مساعدات مالية إلى الأردن والمغرب وذلك في ختام أعمال القمة الخليجية الـ32 المنعقدة في الرياض في كانون أول / ديسمبر من العام الماضي.

أكد وزير التخطيط والتعاون الدولي جعفر حسان مؤخرا استمرار المباحثات بين الأردن من جهة والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ودولة قطر من جهة أخرى، لتقديم منحة صندوق التنمية الخليجي المخصص لتطوير مشاريع تنموية في المملكة.

وتقدر قيمة منحة الصندوق الخليجي للأردن بـ6 مليارات دولار تقدم على مدى 5 سنوات على شكل تنفيذ مشاريع تنموية. وقسم عبء تقديم المبلغ المرصود في الصندوق بالتساوي بين 4 دول هي السعودية والإمارات والكويت وقطر، حيث تحملت كل واحدة 1.25 مليار دولار.

يذكر أن الكويت كانت وضعت وديعة بقيمة 250 مليون دولار العام الماضي لصرفها على مشاريع تنموية في المملكة.

## 60% من مليونيرات بريطانيا هاجروا بسبب الضرائب

لندن - يو بي اي: كشفت دراسة جديدة امس الأربعاء أن نحو ثلثي البريطانيين الذين يتجاوز دخلهم السنوي مليون جنيه إسترليني، غادروا بلادهم بعد فرض حكومتها ضريبة مقدراها 50% على جزء من دخلهم. وقالت الدراسة، التي نشرتها صحيفة «ديلي تلغراف» إن 16 ألف شخص أعلنوا لاندرة الضرائب أن دخلهم السنوي يتجاوز مليون جنيه إسترليني خلال السنة المالية 2009-2010، لكن عددهم انخفض إلى 6 ألف مليونير حين أدخل رئيس الوزراء البريطاني السابق، غوردون براون، ضريبة 50% قبل وقت قصير من الانتخابات العامة التي جرت عام 2010.

وأضافت أن المليونيرات البريطانيين انتقلوا للعيش في الخارج لتجنب دفع ضريبة الدخل المرتفعة التي فرضت عليهم، مما دفع وزير الخزانة (المالية) البريطاني الحالي، جورج أوزبورن، لإعلان عن أنه سيخفف هذه الضريبة من 50% إلى 45% اعتباراً من نيسان/أبريل المقبل.

وأشارت الدراسة إلى أن عدد مليونيرات بريطانيا ارتفع إلى 10 آلاف منذ إعلان الوزير أوزبورن، لكنه لا يزال دون المستوى المسجل حتى في نروة الركود الاقتصادي والأزمة المالية.

وقالت إن الضرائب التي دفعها مليونيرات بريطانيا انخفضت من 13.4 مليار جنيه إسترليني في عام 2010 إلى 6.5 مليار جنيه إسترليني في العام الماضي، جراء زواج غالييليم من بريطانيا.

## الصين تصدر دول العالم بطول سككها الحديدية فائقة السرعة

بيكين - يو بي اي: بلغ طول سكك الحديد فائقة السرعة بالصين 7735 كيلومترا حتى نهاية تشرين الأول/أكتوبر من هذا العام محتل المركز الأول في العالم.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» عن البيانات التي عرضت في المعرض الدولي الصيني الـ11 لعادات وتكنولوجيا سكك الحديد الحديثة الذي أقيم في بكين إن الصين احتلت المركز الأول في العالم بطول سكك حديدها فائقة السرعة الذي بلغ 7735 كيلومترا.

وأشارت إلى أن طول السكك الحديدية في الصين حاليا يبلغ حوالي 100 ألف كيلومتر، مع النمو المستمر في حجم النقل عبر هذه السكك.

ويحتل حجم نقل الركاب والبضائع الذي تحققه سكك الحديد الصينية حاليا المركز الأول في العالم.

ويعد المعرض الذي تشرف عليه أكاديمية علوم السكك الحديدية الصينية بالتعاون مع مركز التجارة الدولية الصيني الأكبر من نوعه في آسيا، وقد شاركت فيه 263 مؤسسة من 16 دولة ومنطقة منها الصين والمانيا وفرنسا وبريطانيا.

## امريكا تمنع بي.بي مؤقتا من الحصول على عقود حكومية لافتقارها إلى النزاهة في تنفيذ الأعمال

واشنطن - رويترز: قالت وكالة حماية البيئة الأمريكية أمس الأربعاء إنها منعت بشكل مؤقت شركة (بي.بي) النفطية ووحدها من الحصول على أي عقود من الحكومة الاتحادية الأمريكية و عزت ذلك إلى «افتقارها إلى النزاهة في تنفيذ الأعمال، فيما يتعلق بكافة الترسبات النفطية عام 2010».

وقالت الوكالة في بيان «الوكالات الاتحادية التنفيذية تتخذ هذه الإجراءات لضمان نزاهة البرامج الاتحادية من خلال التعامل فقط مع الأفراد والشركات الذين لديهم حسن بالسمولية، الإيقاف هو إجراء متبع حين تثار تساؤلات بشأن المسؤولية في قضية جنائية».

## السعودية: تأخر مشروع محطة كهرباء يبطئ التشغيل الكامل لأول مصهر للالومنيوم

عشرة أشهر، وأضاف أنه للتغلب على هذا التأخير حملت المؤسسة مسؤولية إصدار شبكة الكهرباء بأكثر من 450 ميغاوات لتلبية طلب العملاء.

وتولى بناء المحطة الواقعة على ساحل الخليج شركة العراب للمقاولات السعودية وشركة سيكو الصينية، ولم يتسن الوصول إلى أي من الشركتين للحصول على تعقيب.

وتملك معادن حق استخدام أكثر من 1350 ميغاوات من قدرة محطة الكهرباء لتشغيل مصهر الالومنيوم وهو 1050 ميغاوات وتتمتع السعودية بالثاني في العالم بأكبر مصهر للالومنيوم.

وقال عبد الرحمن بن محمد آل إبراهيم محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه في السعودية إن إنتاج الكهرباء كان من المفترض أن يبدأ في تشرين الأول 2012 لكن المؤسسة تتوقع تأخيرها لمدة

مستوى الإغلاق يوم الإثنين الماضي، وتحالف معادن مع انكو في 2009 لبناء أكبر مصنع متكامل للالومنيوم في رأس الخير التي تتحول بويرة متسارعة إلى مركز للتدوين على الساحل السعودي على الخليج.

لكن الشركتين يواجهان الآن تأخيرا طويلا في محطة الكهرباء التي كانا يعولن عليها للحصول على معظم حاجاتها من الكهرباء في بلد يوجد صعوبة في تلبية الطلب على الكهرباء في فترة الصيف حين يزيد استخدام اجهزة تبريد الهواء.

وقال عبد الرحمن بن محمد آل إبراهيم محافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه في السعودية إن إنتاج الكهرباء كان من المفترض أن يبدأ في تشرين الأول 2012 لكن المؤسسة تتوقع تأخيرها لمدة

الخبر (السعودية) - رويترز: قالت شركة التعدين العربية السعودية (معادن) أمس الثلاثاء إن أول مصهر للالومنيوم في السعودية سيصل إلى طاقة الإنتاج الكاملة بولاية أبن في القرر بسبب تأخيرات في تشغيل محطة للكهرباء تعتمد عليها.

وتوقع معادن بدء الإنتاج في مصهر الالومنيوم الذي تشارك فيه الكوريا الأمريكية والذي تبلغ تكلفته 10.8 مليار دولار في كانون الأول/ديسمبر، وانفتحت الشركة على توريد جزء من إمدادات الكهرباء الضخمة التي تحتاجها.

لكنها لن تستطيع رفع طاقة المصهر إلى 740 ألف طن سنويا لأن محطة الكهرباء التي تبلغ قدرتها 2400 ميغاوات والتي كان من المقرر أن تبدأ العمل في تشرين الأول/أكتوبر لن تكون جاهزة قبل أواخر

## شركة طاقة الإماراتية تشتري حقولا نفطية من بي بي في بحر الشمال مقابل 1.3 مليار دولار

ومن المتوقع أن تتخض الصفقة لى اكتمالها عن ارتفاع صافي إنتاج طاقة نحو 21 ألف برميل من المكافئ النفطي يوميا من مستواه البالغ 40 ألف برميل من المكافئ النفطي حاليا.

وستضيف الصفقة 91 مليون برميل من المكافئ النفطي لاحتياطيات طاقة، ومركز تطوير رئيسيا ثانيا إلى أنشطة الشركة في بحر الشمال والتي تتركز حاليا حول القطاع الشمالي.

وتتكون محفظة طاقة في بريطانيا من أصول منطقة بري وحقلي وبين وبرابر، بالإضافة إلى خط الأنابيب سيج ومحطة برية وخط الربط بين بري وميلر، ولديها حصة تشغيل بنسبة مئة بالمئة في حقول تيرن وكسترل وايدر وكورمورانت ثورث وسواث كورمورانت وفالكون ويليكان.

وقال حمد الحمر السعودي رئيس مجلس إدارة طاقة في هذا الاستمثار يظهر التزام الشركة بمستقبل بحر الشمال، وهو مدعوم بالتزام الحكومة البريطانية بالاستقرار المالي على المدى الطويل.

أبوبطي - رويترز: ستشتري شركة أوبطي الوطنية للطاقة (طاقة) عددا من أصول شركة بي.بي في بحر الشمال مقابل أكثر من 1.3 مليار دولار في علامة على أن العلاقات بين بريطانيا وأوبطي في طريقها للتحسن.

وتأتي الصفقة بعد أسابيع من زيارة رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون إلى الإمارات وسط تقارير بأن من المنتظر أن تقدي بي.بي دورها الرئيسي في قطاع النفط الإماراتي بسبب توتر في العلاقات بين الدولتين.

وتوحي الصفقة بأن بي.بي مازال يوسعها العودة لواقفها في الإمارات حيث اضطلت شركة النفط العملاقة بدور كبير منذ بداية قطاع النفط في مطلع الثلاثينيات.

والصفقة مهمة بالنسبة لطاقة إذ تعزز قدرتها على الوصول إلى إنتاج بحر الشمال الذي يستخرج منه خام القياس العالمي برنت، وتحصل الشركات على خبرة قيمة في أنماط تسعير النفط حينما تدير حقولا في بحر الشمال.

ونقلت طاقة في بيان عن كاميرون قوله «هذا تصويت بالثقة في الاقتصاد البريطاني ومرة أخرى يبرز مكانة بحر الشمال كمركز عالمي للطاقة».

وقالت طاقة إن الصفقة تأتي بعد حوار بناء بين

صناعة النفط والغاز ووزارة الخزانة البريطانية أثمر عن تغيير المعاملة الضريبية لأصول بحر الشمال. وطاعة المملكة بنسبة 75 بالمئة لحكومة أوبطي هي أكبر مستثمر إماراتي في بريطانيا بعدما استثمرت أكثر من ثلاثة مليارات دولار في أربع سنوات.

وقالت بي.بي التي تحتاج سيولة لسداد مدفوعات في اطار تسوية التسرب النفطي من بئر ماكندو بالولايات المتحدة إن صفقة طاقة تقرب بيرنامجا لبيع الأصول من مستواه المستهدف البالغ 38 مليار دولار إذ أنها دخلت الآن صفقات لبيع أصول بقيمة نحو 37 مليار دولار.

وقالت بي.بي إن الصفقة سترد 1.058 مليار دولار بالإضافة إلى مدفوعات مستقبلياً من المتوقع أن تتجاوز 250 مليون دولار على حسب سعر النفط وكمية الإنتاج.

وستشترى طاقة حصة 70 بالمئة في حقل هاردينغ و37.03 بالمئة في ماکلو و 88.7 بالمئة في ديفينيك بوسط بحر الشمال.

وسترفع طاقة أيضا حصصها غير التشغيلية في منطقة بري والبنية التحتية الخاصة بالخط المرتبطة بها ويشمل ذلك أيضا خطوط أنابيب نظام سيج وفورتيس-بري وفورتيس-برابر.

## الجزائر تمنع الشركات العمومية من تقديم معلومات للأجانب بعد اكتشاف حالات تجسس بصفقات الطاقة

الجزائر - يو بي اي: منعت الحكومة الجزائرية الشركات العمومية الكبرى وتمت عمليات التجسس هذه من أجل التعرف بدقة على الصفقات والتعاملات التي تتم على مستوى وزارة الطاقة ومجمع سوناترا، وعلاق الصناعة النفطية في الجزائر.

ونكرت تحقيقات الأمن أن شركات أجنبية كانت تبحث عن معلومات دقيقة حول تعاقبات سوناطراك مع شركات روسية أو صينية، وكان المطلوب هو التعرف على حصة كل شركة في سوق الاستثمار الطاقوي الجزائري ووضعية الاستثمارات.

وشملت عملية التجسس التعرف على مشاريع وزارة الطاقة المستقبلية خاصة بمجال الاستكشاف والتثقيب عن النفط والغاز ومشاريع الوزارة في مجال إنتاج الطاقات المتجددة، ومدى جدية الشركات

أجنبية كبرى، تعمل في مجال الطاقة.

وتمت عمليات التجسس هذه من أجل التعرف بدقة على الصفقات والتعاملات التي تتم على مستوى وزارة الطاقة ومجمع سوناترا، وعلاق الصناعة النفطية في الجزائر.

ونكرت تحقيقات الأمن أن شركات أجنبية كانت تبحث عن معلومات دقيقة حول تعاقبات سوناطراك مع شركات روسية أو صينية، وكان المطلوب هو التعرف على حصة كل شركة في سوق الاستثمار الطاقوي الجزائري ووضعية الاستثمارات.

وشملت عملية التجسس التعرف على مشاريع وزارة الطاقة المستقبلية خاصة بمجال الاستكشاف والتثقيب عن النفط والغاز ومشاريع الوزارة في مجال إنتاج الطاقات المتجددة، ومدى جدية الشركات

بمجال الاستثمار في الطاقات النظيفة، بالإضافة إلى مشاريع إنتاج الكهرباء بالطاقة النووية.

وكرزت عمليات التجسس على بعض مكاتب الشركات العمومية والشركات الكبرى المتعاقدة مع وزارة الأشغال العمومية، والتفتيش والتدقيق، ومنع هذه شركة عمومية من تقديم بيانات لأي كان.

الإلا بأن مباشر من الوصاية، وبعد تقديم معلومات وأفية عن اللجنة التي طلبت البيانات، كما أن المعلومات التي تسلم إلى أي جهة أجنبية أو محلية تتعامل مع مراكز أو هيئات أجنبية يجب أن تخضع للتدقيق قبل تسليمها.

وأمرت الحكومة، طبقا لقرار اتخذ مؤخرا، بالسماح لمصالح المراقبة والتدقيق بإعداد تقارير دورية حول تسجير المؤسسات العمومية ترسل إلى الوزارة

## انخفاض ضئيل في مخزونات النفط الأمريكية

نيويورك - رويترز: قالت ادارة معلومات الطاقة الأمريكية أمس الأربعاء إن مخزونات النفط الخام التجارية في الولايات المتحدة انخفضت بشكل طفيف الأسبوع الماضي بينما سجلت مخزونات البنزين قفزة مع زيادة مصافي التكرير معدلات التشغيل.

وأشار أحدث تقرير اسبوعي لإدارة معلومات الطاقة إلى أن مخزونات الخام الأمريكية تراجعت بمقدار 347 ألف برميل في الأسبوع المنتهي في 23 تشرين الأول/نوفمبر إلى 374.12 مليون برميل في حين كان محلولن استطاعت رويترز أراهم قد توقعوا زيادة تبلغ حوالي 300 ألف برميل. وانطرت البيانات أن واردات النفط الأمريكي ارتفعت بمقدار 350 ألف برميل إلى 8.08 مليون برميل يوميا. وانخفضت واردات المنتجات المكررة 242 ألف برميل إلى 1.88 مليون برميل يوميا.

وسجلت مخزونات البنزين زيادة حادة بلغت 3.87 مليون برميل الأسبوع الماضي لتصل إلى 204.26 مليون برميل مقارنة في حين كانت التوقعات تشير إلى زيادة أصغر حجما قدرها 900 ألف برميل.

وهبطت مخزونات المشتقات الوسيطة - التي تشمل الديزل وزيوت التدفئة - بمقدار 800 ألف برميل إلى 112.04 مليون برميل بينما كانت التوقعات تشير إلى انخفاض أقل حجما يبلغ حوالي 200 ألف برميل.

وجاء الهبوط في مخزونات النفط الخام مع زيادة معدلات التشغيل في مصافي التكرير بمقدار 1.1 نقطة مئوية إلى 88.6% من المثة من الطاقة الانتاجية. وكان محلولن قد توقعوا زيادة في معدلات التشغيل قدرها 0.5 نقطة مئوية فقط. وارتدت أسعار العقود الآجلة للنفط الأمريكي ببعض خسائرها الأولية بعد صدور تقرير إحصائي عن معلومات

الطاقة حيث جرى تداول الخام الأمريكي منخفضا 1.10 دولار عند 86.08 دولار للبرميل بحلول الساعة 1633 بتوقيت غرينيتش بعد أن كان يجب حوالي 1.50 دولار قبل البيانات، ويدفع إخفاق المشرعين الأمريكيين في إحراز تقدم في مناقشتهم بشأن الميزانية أسواق الاصول ومنها النفط

وقال فيليب بيزبوسون المدير لى اس.إي.بي في ستوكهولم «هناك معنويات متشائمة جراء المشكلات التي تعوق المفاوضات في الولايات المتحدة حيث مازالت الهواة المالية تلوح في الأفق».

وساهم أيضا في زيادة الإحباط إزاء توقعات الطلب على النفط قيام منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية يوم الثلاثاء بخفض توقعاتها للنمو العالمي محذرة من أزمة ديون منطقة اليورو كتحديد للتعالي العالمي.

## 13% من سكان المدن المغربية ما زالوا محرومين من السكن اللائق

الرباط - اف ب: أفاد تقرير وطني في المغرب أن مواطنًا من ستة مواطنين يعيشون في المدن المغربية محروم من «سكن لائق»، رغم البرنامج الوطني «مدن بدون صفح» الذي سمح بتحسين مستوى عيش نحو مليون مغربي منذ انطلاقه سنة 2004.

وأفاد هذا التقرير إن البرنامج الوطني «مدن بدون صفح» الذي يستهدف مليونا و800 ألف مغربي موزعين على 85 مدينة بكلفة تقدر بـ25 مليار درهم حقق 70% من أهدافه».

ويحسب المصدر نفسه انخفاض عدد السكان القاطنين في مدن الصفح من 8.2% إلى 3.9% في الفترة الممتدة بين 2004 و2012.

ولكن يظل 13% من سكان المدن المغربية محرومين من سكن لائق، ما يتطلب بحسب المصدر نفسه إنشاء 170 ألف مسكن سنويا لتدارك هذا العجز.

ويتزامن نشر هذا التقرير مع استضافة المغرب منذ الإثنين الماضي في الرباط مؤتمرا دوليا عنوانه «القضاء على مدن الصفح» تحد عالمي لسنة 2020».

وتشارك في هذا المؤتمر الدولي الذي ينظم بالتعاون مع الأمم المتحدة اربعون دولة ومنظمة دولية، وسيتم خلاله تقييم النتائج التي تم التوصل إليها في إطار اهداف التنمية اللاحقة.

وتعترض نتائج المؤتمر ووصياتها على 2012 و2014.

وقال وزير الاسكان المغربي نبيل بن عبد الله ان عدد سكان مدن الصفح في القارة الإفريقية «تجاوز مليار نسمة خلال سنة 2011، ومن المنتظر أن يصل إلى مئليارين في أفق سنة 2030، وأن استمرار الحال على ما هو عليه».

## اليورو يواصل خسائره بفعل مخاوف بشأن اليونان وأمريكا

لندن - رويترز: هبط اليورو امس الأربعاء وسط قلق بشأن طريقة تنفيذ صفقة تتعلق بديون اليونان، إضافة إلى بشأن تطبيق اليونان للإصلاحات المطلوبة للوصول للأهداف الجديدة دفع المستثمرين للخروج من إضافة العملة الأوروبية الموحدة إلى محافظهم.

ولا تزال الصفقة تنتظر موافقة المشرعين الألمان الذين قال بعضهم إنها يمكن أن تضغط على اليورو رغم أنه من المتوقع على نطاق واسع أن تحظى بالموافقة يوم الجمعة.

وهبط الدولار إلى 0.33 من مستوى في 81.89 بين متراجعا من أعلى مستوى في تسعة أشهر ونصف الشهر عند 82.84 بين الذي سجله الأسبوع الماضي، وأشار لواعيون في السوق إلى طلب على الدولار عند 81.70 بين وقالوا إن من المرجح أن يحد ذلك من مكاسب الين.

وتراجعت اليورو أيضا أمام الين وهبط 0.7 شهر أمام الدولار البالغ 1.3010 دولار في المئة عن الاتفاق السابق في 105.64 بين بعدما سجل أعلى مستوى في سبعة أشهر منذ 107.35 بين يوم الإثنين.

ومن المتوقع أن تتخض الصفقة لى اكتمالها عن ارتفاع صافي إنتاج طاقة نحو 21 ألف برميل من المكافئ النفطي يوميا من مستواه البالغ 40 ألف برميل من المكافئ النفطي حاليا.

وستضيف الصفقة 91 مليون برميل من المكافئ النفطي لاحتياطيات طاقة، ومركز تطوير رئيسيا ثانيا إلى أنشطة الشركة في بحر الشمال والتي تتركز حاليا حول القطاع الشمالي.

وتتكون محفظة طاقة في بريطانيا من أصول منطقة بري وحقلي وبين وبرابر، بالإضافة إلى خط الأنابيب سيج ومحطة برية وخط الربط بين بري وميلر، ولديها حصة تشغيل بنسبة مئة بالمئة في حقول تيرن وكسترل وايدر وكورمورانت ثورث وسواث كورمورانت وفالكون ويليكان.

وقال حمد الحمر السعودي رئيس مجلس إدارة طاقة في هذا الاستمثار يظهر التزام الشركة بمستقبل بحر الشمال، وهو مدعوم بالتزام الحكومة البريطانية بالاستقرار المالي على المدى الطويل.

## لوك أويل الروسية ستبت مع نهاية العام بشأن المشاركة في حقل غرب القرنة 1 العراقي

موسكو - رويترز: قال وحيد علي كبيروف رئيس لوك أويل ثاني أكبر منتج للخاص في روسيا امس الأربعاء إن الشركة ستتخذ قرارها بنهاية العام بشأن إن كانت ستحل محل اكسون موبيل في حقل غرب القرنة 1 العراقي بالعراق.

وتسيطر لوك أويل بالفعل على أكبر احتياطيات نفطية في العراق بين الشركات الأجنبية العاملة هناك.

وتتوسع الشركة بقوة في الخارج سعيا لتعويض هبوط الإنتاج من الحقول المنتجة في روسيا حيث تعزل نموها الضرائب الباهظة وتفضيل الحكومة للشركات التي تسير عليها الدولة. وقال كبيروف إن اكسون التي قررت الانسحاب من المشروع قدمت للشركة الروسية بيانات بشأن الحقل. وتعمل لوك أويل بالفعل في مكن غرب القرنة 2، وأضاف كبيروف «ستتوفر لدينا المعلومات الكافية بشأن إن كانت هناك وفرقات من ضم غرب القرنة 2 وغرب القرنة 1 في دورة واحدة».

وقال مصدران إن اكسون تحضت الآن غرفة بيانات افتراضية لحقل غرب القرنة 1 وتتواصل مع جميع المشترين المحتملين ودعهم لتقديم العروض بحلول الخامس من كانون الأول/ديسمبر.

وقالت لوك أويل في وقت سابق إن حقل غرب القرنة 1 كبير جدا بالنسبة لإمكاناتها لكنها قالت في وقت سابق هذا الشهر إنها تبحث هذا الخيار. وأشار ذلك تكهنا بأنها يمكن أن تتحالف مع شركة أخرى يعاى إس.إي.بي.سي الصينية في تطوير الحقل. وقال كبيروف «ندرس الوثائق التي قدمها إكسون لنا».

## مجموعة مستثمرين بكوانتس الأسترالية تسعى لالغاء تحالفها مع طيران الإمارات

مليون - رويترز: انتقدت شركة الطيران الأسترالية كوانتاس امس الأربعاء مجموعة من المستثمرين من بينهم رئيسها التنفيذي السابق والمتهمم بالسعي لافشال تحالف دخلته الشركة في الآونة الأخيرة مع طيران الإمارات. وظهر الخلاف بين الرئيس التنفيذي للشركة آن جويس ورئيسه السابق وصديقه جيوف دكسون الذي قاد الناقلة بين 2001 و2008 للعلن مع تجميد كوانتاس لعموية قدره 4 مليون دولار (41.8 مليون دولار أمريكي) من الوكالة السياحية الرئيسية في البلاد والتي يرأسها دكسون.

وتعاني كوانتاس بسبب ارتفاع أسعار الوقود واحتدام المنافسة وصعود السعار الأسترالي التي نال من الاتفاق السياسي، وأعلنت في أيلول/سبتمبر تحالفا استراتيجيا مع طيران الإمارات لاتخاذ تشهتها الدولية الخاسرة.

وتتقن وسائل إعلام محلية أن مجموعة المستثمرين جمعت حصة 1.5 بالمئة في شركة الطيران وتسعى لتغيير كوانتاس لعموية بقيادة المساهمين. وأطالب واحد منهم على الأقل بإقالة جويس.













## دعوا مرسي يرسي في الميثاق

البيزنطي في مواد الدستور قد أضعف هيئته ولماذا هذا الجدل العقيم؟ في النهاية التوافق العام سيساعد في استفتاء عام بكل نقاط الاتفاق والخلاف وان وافق الشعب عليه سيصار الى مجلس شعب منتخب ومن ثم يعدل ما يشاء فالدستور ليس قران منزل بل يعدل بكل ساعة اذا وجد أعضاء مجلس الشعب المنتخب حاجة لذلك. كيفية اللوج الى حل؟ بكل بساطة يدعوا الرئيس مرسي كافة القوى الوطنية المعترضون على الاخراج وليس المضمون ليعدوا حل للمفقت عليه واستبعاد وما هو مختلف عليه من خلال افكار المعارضين. ودون ذلك هناك خطر على الامة المصرية وفرحة عارمة للمتريصين بها والمتضرر الشعب المصري وليس الاخوان فقط. ارى ان دعوا مرسي يرسي في الميثاق حتى يقوم بعمله ومن ثم حاسوه.

نضال جراب

الرئيس مرسي لم يكن يضرب بالرمل أو يضرب بالورد، ليعلم أن حماس ستنحصر في هذه المعركة الرهيبة، وحين هرولت هيلاري كلينتون لعقد صفقة التهذبة، قرأ الرئيس هرولتها جيدا، وخرج بصيغة تخدم حماس وتخدم صورته كترئيس، ومرة أخرى عقب هذا النصر المعنوي بقرارات متحدية لقوى الشد العكسي، مما جعل الليبراليين يفقدون صبرهم غير الحليم هذه المرة، فقد جردهم دفعة واحدة من السلاح الذي يوظفونه ضده! مالا تفهمه المعارضة العمياء بحكم سدا جتها السياسية، أنه حتى الأعداء كإسرائيل وأمريكا سيدعمون رئيسا قويا بيده مفاتيح الحل، مع خصومهم وبالذات في غزة فحماس قوية عسكريا وخارج أي تأثير، هي مصدر تهديد وحرج لأي سياسي إسرائيلي، والتعامل معها من خلال من تعتبره صديقا، خير وأضمن ممن تعتبره عدوا!

اعتقد أن المعارضة المصرية أصبحت أمم خيارين، إما أن تنقذ إلى النار، التي لن تكون بردا ولا سلاما، وإما أن تعيد حساباتها لتجعلها أكثر عقلانية وتلعب مع الواقع السياسي، الذي يتولى الإخوان إدارة دفة، لأن المنتصر لا يتراجع!

نزار حسين راشد  
niznizi@yahoo.com

ما يدور فيها. ومحاولة تقوية جبهة دول الاعتدال وتعزيزها، ومقاومة ثورات الربيع العربي لأنها بدأت تحاصرهم وتخنقهم، ومحاصرة تمددها وإضعاف دورها في المنطقة. لم يات كلام الصهيوني توني بليز من فراغ بعد انتصار غزة عندما قال «يجب حل مشكلة الشرق الأوسط، وهل يحلون مشكلة الشرق الأوسط حسب القانون الدولي».

أم حسب مزاجهم كما كان في السابق الان هناك من يقول وبصوت عال «لا» في وجه الغرب والكيان الصهيوني، وانتهى ما يسمى بخيار السلام هو الحل، الفترة الحالية فترة مرعبة ومخيفة للكيان الصهيوني الذي قصر عمره. وبدأ اليهود في الهجرة العكسية للغرب خوفا من المستقبل المظلم والقاتل الذي ينتظرهم. والغرب المنهار اقتصاديا لولا أموال العرب أتباعهم لم تعد أمريكا أمريكا. عندما انتهت أول دول الاعتدال في يد الثوار العرب والحيل على الجرار سورية والان والقادم أمر عليهم.

على العرب الوعي التام لما يخطط له الصهيانية، وفضحهم إعلاميا وتوعية الشعوب للمخططات الصهيونية المدمرة للبلاد العربية والامة العربية، وان الصهيانية يعطلون ليل نهار لمحاربة الثورات العربية. وحرمان العرب من الحرية والديمقراطية والعيش بكرامة وعزة. والشعوب العربية تعرف تماما من هم العرب الذين يساندون العدو الصهيوني لم يعد هناك شيء في الخفاء شمس الحرية اشرفت وكشفتهم.

ابراهيم القعير  
iquair@yahoo.com

لا يمكن الحديث عن سورية دون الحديث عما يسمى بحزب الممانعة والتي كانت سورية دائما في صفه إلى جانب ايران وحزب الله في لبنان، فإن كانت في الحقيقة هذه الأخيرة تدعي أن هذا الحزب الذي يمتد من طهران إلى بيروت هو ضد الهيمنة الأمريكية والصهيونية في العالم العربي فإن ذلك قد ظهر للعيان وتبين أن ذلك القناع المسمى بحزب الممانعة ما هو إلا كيان يخدم أجندة إيران في المنطقة، فإذا كانت هذه الدول بالفعل تدعم المقاومة وقوى التحرر الوطني بالعالم العربي والإسلامي فلماذا لم تنفذ ولو واحدا من وعودها كتحرير فلسطين والجولان التي لم يتجرأ النظام السوري على إطلاق ولو رصاصة واحدة منذ 45 سنة تجاه الكيان الصهيوني، بل يمكن القول أن النظام السوري كان الحامي الأبدى الذي تتأسف عليه دولة الكيان الصهيوني وخير دليل على ذلك ردود فعل الكيان المغتصب التي اعتبرت أن رحيل الأسد هو خسارة للكيان الإسرائيلي.

فبين العرب المنقسمين بين الممانعة والاعتدال وبين الغرب المناقذ الذي يتكالب على الدول العربية والإسلامية والذي يحاول استغلال الثورات، تبقى الأزمة السورية لا تعرف طريقها للحل، فالأيام القاتلة في سورية تنذر بأوضاع كارثية ضحيته الشعب السوري الأزل الذي بات من الواضح أنه يؤدي ثمنه لوحد وسط صمت عالمي مخز.

رشيد أخريبيش

القوى الثورية والتي كانت وقود ثورة بنابر. لماذا؟ الجواب أن بعض تصرفات الاخوان المسلمين وحزب الحرية والعدالة يشكل خاص ويقصد او بدونه متضامنا معه التيار السلفي زرع بعض المخاوف في نفوس القوى السياسية والشارع المصري ولكنها لم ترتقي الى اليقين بل ظلت تراوح في منطقة الشك، مما جعلها ارضية خصبة لانطلاق الاحتجاج الشعبي مباشرة مع اعلان الرئيس مرسي الاعلان الدستوري والذي تضمن حق عدم الطعن بكل قرار يتخذه سواء كان على مستوى الجمعية الدستورية او بعض الامور القضائية والخاصة باعادة المحاكمات. بينما رأس الفتنة هي الجمعية الدستورية حيث الادارة الخاطئة لتلك الجمعية رغم انجازاتها الفنية ولكن ادارة التوفيق كانت سيئة.

وأعلت ابعاء بأن الهيمنة للتيار الإسلامي قد ظهر وترجع. أقول الجدل

■ لم يكن قرار الرئيس مرسي خطأ في التية الحسنة، بل كان الهدف منه انقاذ الدولة المصرية على الاقل في المرحلة الحالية ضمن اجراءات دستورية كونه يملك السلطة التشريعية اضافة الى التنفيذية.

ولكن رجس الدولة لا يتعامل بالتوازي لان له رعية مختلفة الاديان والمشارب والاتجاهات السياسية.

ورجل الدولة كموظف الاستعلامات عليه ان يتعامل مع كل الامزجة والعقليات والسلوكيات المتضاربة احيانا والمتشابهة احيانا أخرى. وهنا تبرز الخبرة المتراكمة لرجال الدولة والذين يعرفون كيف يقرأ الشارع.

لذلك أخطأ الرئيس مرسي بالاخراج والشارع لا يتعامل مع النوايا بل ما يستطيع فهمه من زاويا كل فئة على حدة والذي حدث ان القراءة جاءت متطابقة للشارع المصري والقوى الوطنية والتيارات السياسية وحتى

## هل صارت المعارضة الليبرالية خطرا على مصر؟!

العلمانية، فرصة المواجهة في الشارع، التي شخروا انزعهم لها طويلا، وأغلب الظن ارتباطاتها واجداتها، ولا تمثل حركة شعبية بأي حال، وإنما تجمعات فئوية غير برية، هدفها الفز على السلطة، عبر تسييس القرار القضائي وتجيير ميوله السياسية، وسحب النسياط من تحت اقدام السلطة القائمة، من خلال خلق قداسة على مؤسسة القضاء المصري، ليس جديرا بها بأي حال، بصفته من موروث النظام السابق من ناحية، وصاحب ميول سياسية تكن الضغينة للاخوان المسلمين، لو لا تح في النفوس وليس غيرة على الديمقراطية ولا حرصا على استقلال القضاء؛

الترسانة الإعلامية التي تقف ورائهم، تعيد طرح «مصرنة مصر» وحشرها داخل قضاياها الداخلية، وهذه بالذات هي فلسفة مبارك والسادات من قبله، في عهد الانسلاخ المنفتح عن الناصرية؛

الرئيس مرسي من خلال قراراته الأخيرة، يتبنى حملة إقناذ وطني، يسانده فيها الإخوان المسلمون والسلفيون، وهو لن يتراجع هذه المرة، وسيمنح القوى

الليبرالية، فرصة المواجهة في الشارع، التي شخروا انزعهم لها طويلا، وأغلب الظن ارتباطاتها واجداتها، ولا تمثل حركة شعبية بأي حال، وإنما تجمعات فئوية غير برية، هدفها الفز على السلطة، عبر تسييس القرار القضائي وتجيير ميوله السياسية، وسحب النسياط من تحت اقدام السلطة القائمة، من خلال خلق قداسة على مؤسسة القضاء المصري، ليس جديرا بها بأي حال، بصفته من موروث النظام السابق من ناحية، وصاحب ميول سياسية تكن الضغينة للاخوان المسلمين، لو لا تح في النفوس وليس غيرة على الديمقراطية ولا حرصا على استقلال القضاء؛

الترسانة الإعلامية التي تقف ورائهم، تعيد طرح «مصرنة مصر» وحشرها داخل قضاياها الداخلية، وهذه بالذات هي فلسفة مبارك والسادات من قبله، في عهد الانسلاخ المنفتح عن الناصرية؛

الرئيس مرسي من خلال قراراته الأخيرة، يتبنى حملة إقناذ وطني، يسانده فيها الإخوان المسلمون والسلفيون، وهو لن يتراجع هذه المرة، وسيمنح القوى

## دول الاعتدال والهدف الصهيوني القادم

وبدا تاجح الطائفية في مصر وقسموا الشعب إخوان مسلمين ومعارضة «اتباع الغرب»، نسوا أنهم جميعا مصريون، وبدأ الفاسدون وأصحاب المصالح والمهددون بالمحاكمات على فسادهم السابق بتحريك الشارع بالفلوس. لحرق انجازات مصر التي تحققت في الفترة الأخيرة ورد ضاحي خلفان دليل على كره الاستقرار في مصر والمشاركة في إثارة الفتنة فيها.

مازال الغرب يخيفنا بايران والأمن وهم من جعلها تصبح قوة عظمي في المنطقة ويخيفونا بالعديد من الفزاعات الأمنية، حتى ينهبوا ثروتنا ونعود إلى الصвраة كما كنا سابقا، الشعب العربي الآن واعي ومثقف وما زال بعض الزعماء العرب على «الدقة القديمة»، سياسة فاشلة أضعفتهم وأنتهت عندما تصرح رئيسة الكيان الصهيوني ليفني بأنها أنزلت العديد من المسؤوليين العرب وإنهم عراة على أفلام فيديو لصالح بلدها، ماذا بعد؟ عندما يُفصح مسؤول في الغرب يقدم استقالته... عندما يزداد فجر وواقحة.

عودة إلى ما يريد الكيان الصهيوني بعد نتائج بحث غزّة. العودة إلى مضاعفة عمل العملاء وإشارة الفتن في مصر والفزاعات الأمنية كما فعلوا في سيناء في رمضان الماضي. وشراء رخيص للأمنس أمثال الذين فجروا الكنيسة في مصر من أجل اتهام طائفة من الطوائف لإثارة البلبلّة والفتنة والصراعات في مصر. وتوظيف ما تستطيع من العملاء والجواسيس في غزّة. ومراقبة كل

■ خسارة العدو الصهيوني خسارتان في الحرب على غزة. خسرت العدو الصهيوني أول دولة معتدلة كانت دائما تتساند بما أنها على الدول العربية. وتكلم هزأئتها بالنصر وعندما اخبرتها هذه المرة جاءت صفقة قاسية على وجه الصهيانية والغرب الداعم لهم، في الماضي أعلنت ليفني الحرب من القاهرة في الغرب ولماذا؟ يكسبون المليارات من حساباتهم الخاصة وبموتون الجديدة تابعة لأحد قائلها صراحة الرئيس المصري في خطاباته التي القاها أمام الشعب المصر «نحن مصر»، «لم نعد تابعين لأحد، صفق له جميع العرب الأحرار يومها.

تعانتي مصر من ضائقة مالية خانقة وتخلّى عنها العرب، واستجدت البنك الدولي، ولكن العرب دفعوا آلاف المليارات عندما خسرت بنوك أمريكا «خاوة»، وحصر بحاجة إلى مبلغ بسيط مقارنة بما دفع إلى بنوك وشركات أمريكا الملتسة، علما بان العرب عاجزون عن الحصول ولو على مليار واحد من أموالهم في الغرب ولماذا؟ يكسبون المليارات من حساباتهم الخاصة وبموتون عنها.. لأن إقناذ مصر ماليا غزة ومنةاعة وقوة لشعوب العربية وقادتها «أفلا يعقلون». وهذا ما يحاربه الصهيانية ويعض القادة العرب. لذلك قالت «وول ستريت جنرال»، قرارات مرسي الأخيرة صعقت إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما، هذا شأن مصري داخلي ما علاقتهم بذلك؟!

## الأزمة السورية ونفاق الغرب والعرب

■ حرد بعد مطولة لم تتشأن أن تضع أوزارها في سورية والتي كان النظام قد أشعلها في مطلع العام 2011 والتي كانت ولا زالت تحصد الجبابس والأخضر، والتي كان وقودها الشعب السوري الأبى الذي يواجه الرصاص بصدور عارية في مواجهة نظام غاشم ديكتاتوري لا يعير اهتماما للشعب.

قد يتساءل البعض عن الثورة السورية التي طال أمدها ويحاول مقارنة تلك الثورة بثورات تونس وليبيا ثم اليمن، لكن هذه المقارنة لا تصلح هنا وربما قد تنسقلنا في ما لا تحمد عقباه، ثورة سورية لا يمكن في الحقيقة مقارنتها لا بثورة ليبيا ولا بثورة اليمن وتونس، حيث كانت مدة هذه الثورات قصيرة إضافة إلى أن أغلب الشعب في هذه الدول كان مع سقوط تلك الأنظمة مع دعم دولي مباشر لهذه الثورات وهو عكس ما يحدث الآن في سورية بالرغم من أن غالبية الشعب السوري تدعم الثورة وتطالب الرئيس بشار بالرحيل عن السلطة، إلا أن هناك على العكس من يدعم النظام في المقابل ويحثه على البقاء والتصدي لما يعترضونه هجمة صهيونية ومؤامرة عالمية لغزو سورية.

فالغرب الذي يدعي أنه المخلص الوحيد للشعوب العربية والإسلامية من ظلم الحكام وتسلطهم ظهر على حقيقته بعد ثورة سورية، عندما كان

## شهد سيرجي لافروف: لا يوجد دخان بدون نار!

■ الربيع العربي اسم في الاخبار منذ سنتين، وصلت القنعة لدى بعض المحللين أن ينعته خريفا وليس ربيعا هكذا هو الحال عند وزير الخارجية الروسي، والذي قال بالحرف الواحد ان الربيع العربي هو عبارة عن بزوغ بذور نظرية الشرق الاوسط الكبير.

هذا التصريح لا يعجب الكثيرين الغوص في اعماق تجربة الثورة العربية. قد نسمع او نشاهد ان ثمة امورا بحاجة الى تفكيك اكثر هي عبارة عن طلاس يصعب ان يدركها العقل البشري، فهناك تجربة تقوم بها امريكا في الحقل الاخواني الهدف منها حسب ما هو ظاهر ادراج حركة الاخوان المسلمين في معترك الحياة السياسية فعلا وليس قولا تمهيدا لامركة العالم وشراء الذمم ليضحكوا في النهاية من الشدق الى الشدق، فالعودة الى حركة الاخوان التي تبنت الفكرة الاسلامية مضمونا حسب القران والسنة لم تطبقها على ارض الواقع البتة حتى ولجت في الانتخابات المصرية اخيرا بلا فكر بعدما حصلت على اعلى الاصوات لكن يبقى للغز المحير هو هل انتفعت امريكا واوروبا بفكر الاخوان ام صاب ذلك الفكر شوائب غربية دغدغت مشاعر الغرب ام ان هناك من قادها الى سعيير الانتخابات؟ الحكم الاخواني في مصر ما هو الا جوهر علماني لكن بعباءة اسلامية هذا ما يبدو ويطفو على السطح بمعنى هناك التناقض والعجائب ليس ينكرها العباد كانها قطع سراب يحسبها الظلمات ماء فحينما شكلت في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام لبنات الدولة الاسلامية الام كان واجهته على السلام هو دولة اسلامية مترامية الاطراف ليست في المدينة فحسب بل في جميع اصقاع الارض من هنا يبدأ الخلاف داخل الاحزاب الاسلامية وهي طريقة تحريرو الارض والانسان من الاستعمار وكيفية نمط الدولة اهي دولة واحدة ام دول كما هو الشهيد الان؟ في نهاية المطاف اننا نسلم بأنه لا يوجد شيء اسمه مصر او الاردن او الخ جاء الاسلام بوحدة الدولة الكاملة دون ان تكون منقوصة نحن لا نعتبر ان تصريح لافروف منزل في المقابل نقول ان له شيئا بالمنطق الذي يقبله العقل أي لا يوجد دخان بدون نار دليل ذلك لمناذ اني به التحالف الغربي اليوم قصة الاسد كما فعل مع القذافي؟

القضية لا تكمن في القضاء على الرعيل الحالي من حكام العرب بسرعة ولكن الامور تسير حسب مخطط الغرب وهو ايصال الناس الى نهاية نفق مغلق تماما مع تغذية بذور الطائفية والشعوبية تمهيدا لمخطط كبير تسوق له امريكا منذ عشرات السنين لقد كان الهدف المخفي للحرب العالمية الاولى الاطاحة بحكم القياصرة اشعال اوار الحرب بين الدول العظمى من اجل الوطن اليهودي محصلة ذلك عندما انهي وايزهاونت مهمته عام 1776 واستدعى مخطله الذي رسمه تدمير جميع الحكومات والاديان الموجودة للوصول الى هدف تقسيم الشعوب التي سماها الجويمى الى معسكرات متنايدة تتصارع الى الابد كما يهدف المخطط الى تسليح تلك المعسكرات للاقتضاض على بعضها فتضعف بعضها في نفس الوقت كانت فكرة الحربين العالمتين الاولى والثانية هو ميلاد اسرائيل واما ميلاد الثورة العربية او ما اصطلح على تسميته الربيع العربي وما خفي اعظم.

فتحي احمد

## حرية الإعلام... كبح فداء تونسي!

■ فتاحا التونسيون يوم الخميس الماضي قضية إستجالية رفعها الملك العام بزاعات الدولة لتع بث حوار خاص اجراه في الإمارات السيد معز بن غربية مقدم برامج قناة «التونسية» مع السيد سليم شيبوب صهر الرئيس التونسي المخلوع بن علي، وذلك قبل أن ترفض المحكمة الابتدائية بتونس هذه الدعوى خلال جلسة عقدت يوم الجمعة الموافق 17/11/2011 للإشارة فإن سليم شيبوب هو رجل أعمال تونسي تمكن من جمع ثروات طائلة خلال السنوات الأخيرة، وقد فر من تونس أيام الثورة وهو الآن مقيم بالامارات، ويرى التونسيون أن سليم شيبوب يعتبر من رموز الفساد في النظام السابق.

قد يبدو للتونسيين أن منع بث هذا الحوار إجراء «ثوري» يُحسب للحكومة. لكن من يتعمق في المسألة يمكنه استنتاج ساذجة هذا الإجراء الذي لا علاقة له بالثورة وأهدافها. ففي عصر العولمة المعلوماتية من الإستيلاء منحصرة مثل هذه البرامج التي يمكن أن تبث على عشرات القنوات الفضائية الأخرى أو على شبكة الانترنت. فهذه العملية تنم عن مراعاة سياسية تذكرنا بممارسات نظام المخلوع، فمثل هذه الإجراءات تساهم في خلق حالة من التجاذبات لإيهام التونسيين عن القضايا الأساسية التي قامت من أجلها الثورة، كما تُدخل التونسيين في حوارات عقيمة بحيث يتم تقديم الخصوم السياسيين الذين قد يعارضون هذا الإجراء على أنهم من المدافعين عن «سليم شيبوب» و«فساده» وذلك باستعمال أساليب الدمجة والفسطة المعتادة التي يتم من خلالها ربح نقاط ثورية وهمية على حساب قضايا الشعب الأساسية. والأخطر من ذلك أن هذا الإجراء يهيئ الوعي العام لقبول حالات صنصرة أخرى، ويكسز منطلق الوصاية تمهيدا لإعادة إنتاج الدولة الأب أو النظام الأب الذي يلعب دور الوصي على عقول الناس وتفكيرهم وبالتالي فتح الأبواب على مصراعها لبناء نظام أو نمط اجتماعي مدجّن يلعب فيه المواطن دور الدجاجة التي تبيض.

إن هذا الإجراء ليس الاضربا لحرية الإعلام واستنقاها من شأن المواطن التونسي، كما يدخل هذا الإجراء في باب الاستعراضات الثورية الدعاوية الفارغة من طرف حكومة «النهضة»، فهو تظليل على إطلاق سراح العديد من رموز الفساد السياسي والمالي الذين لا يقلون شأنًا عن «سليم شيبوب»، وهو أيضا تظليل على تطبيع مع رموز الفساد المالي والسياسي من النظام السابق وذلك باستدراجهم في صفها مقابل الحصول على صكوك الغفران. إن الإجراء يكون ثوريا عندما يقع استرجاع الأموال المنهوبة سواء داخل تونس أو خارجها، وليس بالضرب المنهوج لحرية الإعلام اعتمادا على أساليب الفسطة والديماغوجيا والشعبوية المقيتة.

يوسف بلحاج رحومة

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُتبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk



### د. نصار عبدالله\*

■ هل يحق للرئيس المنتخب السدّي تم انتخابه وفقا لإعلان دستوري معين، هل يحق له أن يصدر إعلانا دستوريا جديدا يتعارض في بعض بنوده مع الإعلان الدستوري الذي انتخب وفقا له؟... وهل يحق له أن يمنح لنفسه في الإعلان الجديد صلاحيات أوسع مما كان مقررا لمنه في الإعلان الذي انتخب بناء عليه؟... ولسكي تكون أكثر تحديدا فإن الرئيس محمد مرسي قد انتخب وفقا لنظام الإعلان الدستوري الصادر في 30 مارس 2011، والذي ينظم طريقة انتخاب رئيس الجمهورية في المواد من 25 إلى 30 حيث جاء نص المادة 25 كما يأتي: «رئيس الدولة هو رئيس الجمهوريّة، ويسهر على تأكيد سيادة الشعب وعلى احترام الدستور وسيادة القانون وحماية الوحدة الوطنية والعدالة الإجتماعية وذلك على الوجه المبين بهذا الإعلان والقانون، ويباشر فور توليه مهام منصبه الاختصاصات المنصوص عليها بالمادة (56) من هذا الإعلان».

وعندما فاز الدكتور محمد مرسي بمنصب الرئاسة قام سيادته

## حازم مقادي\*

■ شككت الأحداث التي شهدها الأردن قبل نحو الأسبوعين، تحديدا أساسيا ومتمطفا حاسما في ما تشهده البلاد من مجريات واحتقانات متنوعة منذ ما يقرب عامين.
إن تمسك النظام وأزلامه بخياراتهم الإقصائية وإصرارهم الموصول على المناس بكرامة الشعب الأردني وتمهيداه وتفكيك بنيته بكل أشكالها، عبر تكريس مفاهيم التفرقة والزيادات الوطنية البائسة، والتي ما زالت تلقى صدى لدى البسطاء والغُرر بهم من أبناء الشعب الأردني. ويرغم البغي والقهر الذي يعانيه الشعب الأردني المغلوب على أمره، غير أنه تحلى بالثقل الجلد، عبر تمسكه بالخير السلمي والديمقراطي في سبيل تحقيق مُبتغاه والمتمثل في تحقيق العدالة والنزاهة والتأسيس لدولة القانون بكل أوجهها. فتأكدت الإنقضاة الشعبية والتي باتت تُعرف باسم «هبة تشرين»، نتيجة طبيعية في سياق تخطب النظام وإعدام رُشده، بل وإصراره على تضليل الشعب وتوريطه في حلول بائسة تشكل مستصعبة كان النظام وزبانيته وهدهم من تسبب بها بعد أن عمدوا لتحويل الوطن بكل مقدراته إلى ميدان لتجاريهم ومقاترتهم.

لقد أدرك النظام ومذ الذبب من إن احتقان الشعبي وصل عدم الخطأ ربما بسبب بزياة الأرياك

والتوتر في الشارع إذا ما أقدمت الحكومة على قرار تجريح الأسماع.

فأخبر نحو المبالغة في تسليط أبنوه للتلميح حول مخططات للمعارضة لركوب موجة السُخْط لتي يستشكّل على القرارات الاقتصادية الرقبة، رغبة من بعد النظام نفسه أي أن يُظهر الحراك والمعارضة بمظهر إنتهازي يسعى لتحقيق مكاسب ووصولية بعيدة عن المصلحة الوطنية. ويرغم ما حدث من أضرار بسيطة نتيجة إندفاع بعض

## محمد بوعبد الله\*

بين ثورة يعتنى بها الكثيرون في الجزائر، كل وقفا لأرب ومقاصده، ويركة استقلال يراه كثيرون أيضا منقوصا، حتى بعد خمسين سنة من إنجازه، لا تزال فرنسا الرسمية تمسك ببيدو الممارسة السياسية في مستعمرتها القديمة، أو هكذا يبدو على الأقل، بل حتى هناك من يراهن على أن باريس هي من ترسم الخطوط الحمراء والخضراء للعلاقة الدبلوماسية بين البلدين، وإلا ما معنى أن يقر البرلمان الفرنسي قانونا لتجميد الاستثمار، بكل ما يعنيه ذلك من إزراء للجزائريين وتبج بالجرأتم الشنتية في حقهم، فيما يكون من الجزأئ الرسمية سوى أن تضع حجر عثرة أمام الدعوة إلى تجريم الاستثمار قانونيا.

ورب عنذ أقيح من ذنب، كما يقول المثل، فإن ما ساقه المسؤولون الجزائريون لمنح طرح فكرة تجريم الاستثمار الفرنسي، بل يكن مقنعا قبل عامين، حتى سئل أنه ضرب عرض الحائط بعيدا المعاملة بالمثل في العلاقات الدبلوماسية، فقد مجدت فرنسا استثمارها بعزة وفخرها من خلال قانون صوت بالقتل على طرح مشروع التجريم، فقد عادوا خائبين بخفي حينئذ بعد أن سقط كل أقتعة الذود عن سمعة الشهداء وثورة نجلهم المجيدة..

لقد كان العذر حينها أن مشروع القانون إياه سيضر بالعلاقات الجزائرية الفرنسية التي لم تأبه لها باريس مطلقا، وليس غريبا بعدها أن يتناول الفرنسيون على الجزائريين بحركات لا أخلاقية مهينة ومخزية، مفادها أن الميمن الفرنسي

## الدكتور أمين محمود\*

■ فوجئ العالم وهو يستمع إلى خطاب أندريه غروميكو أمام الأمم المتحدة، وبهشة واستغراب، وبعد عقود من التنديد السوفييتي بالصهيونية، يتحدث عن «الحقوق المشروعة للشعب اليهودي في فلسطين، وعن تأكيد بيلاد للقرار التقسيم، وعن حق اليهود المشروع في إقامة دولتهم الصهيون على أرض فلسطين العربية بجحة تأمين المأوى والوطن لثأت الألوف من اليهود الشتردين الذين يعيشون في المعسكرات والملاجئ الأوروبية».

وفي الوقت لثاته حذر عرب فلسطين من اللجوء إلى المقاومة للدفاع عن وجودهم ووطنهم، ولم تمنح أيمن أربعة فقط على الإعلان عن تأسيس دولة إسرائيل، على أن غروميكو نيابة عن الإتحاد السوفييتي إعراف بلده بالدولة الصهيونية إعرافا قانونيا كاملا«de jure».

ما الذي حدا بالإتحاد السوفييتي لتأييد قيام دولة إسرائيل على إعراف وحققيها في الوجود إعرافا قانونيا كاملا بعد أن دأب على التنديد بالصهيونية ؟
حينما اندلعت الحرب العربية الإسرائيلية، وبادر الفلسطينيون إلى الدفاع عن أنفسهم وممتلكاتهم، فوجئوا هم وباقى إخوانهم العرب بالإتحاد السوفييتي يصدر عنهم بيانا شديد اللهجة يهددهم فيه ويدون ترد، كما ورد في صحيفة برافا السوفييتية، بأنه يجب أن يكون واضحا «أن العرب بشتهم الحرب ضد الدولة اليهودية الفتية، لا يقاثلون باني شكل من أشكال من أجل مصلحةهم السوفيتية ولا من أجل حقوقهم، بل لأنظمة العربية الدولية له البرر لإحكام قبضتها على جماهيرها كي لا تقع تحت تأثير الدعاية الشيوعية، والتأييد ذلك من أجل المصالح المبررات وجود هذه الأنظمة، ما يمكنه من توفير حافلات للمصالح الغربية والعمل على المحافظة على المنطة واستقرارها.

وبعد ذلك... لا يجد الباحث ما يضيفه سوى أن هناك بالفعل منطق واحد للسياسة الخارجية لأي دولة في العالم وهو منطق ما هو الأفضل لتلك الدولة سواء كانت دولة غربية أم شرقية؟

# تساؤلات حول الإعلان «الدستوري» الجديد

وحتى نفاذ الدستور وانتخاب مجلس شعب جديد، بحيث تكون تلك القرارات النهائية ونفسه بذاتها غير قابلة للتعن أو تعديل بأي طريق وأمام أية جهة، كما لا يجوز التعرض لقراراته بوقف التنفيذ أو الإلغاء، وتتقضي جميع الدعاوى المتعلقة بها والمنظورة أمام أية جهة قضائية!! (مخافا بذلك نص المادة 21 من إعلان 30مارس الذي أقسم سيادته ثلاثا على احترامه) وهي المادة التي تنص على أن: «التقاضى حق صمون ومكفول للناس كافة، ولكل مواطن حق الاتجاه إلى قاضيه الطبيعي، وتكفل الدولة تقربب جهات القضاء من المتقاضين وسرعة الفصل في القضايا، ويحظر النص في القوانين على تحصيل أى عمل أو قرار إداري من رقابة القضاء.»

وهذا الصدام مع نص المادة 21 من إعلان مارس ليس هو الوجه الوحيد للتصادم بين إعلان الدكتور مرسي في 21/11/2012 وبين إعلان 30مارس / 2011، فإعلان الدكتور مرسي يتصادم أيضا مع نص المادة 46 من إعلان مارس الذي

# تساؤلات حول الإعلان «الدستوري» الجديد

ينص على أن القضاء سلطة مستقلة تتولاها المحاكم على اختلاف درجاتها، وتصدر أحكامها وفقا للقانون، وكذلك مع نص المادة 47 التي تنص على أن «القضاة مستقلون، وغير قابلين لل عزل وينظم القانون مسألتهم تأديبيا، ولا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون، ولا يجوز لأية سلطة التدخل في القضايا أو في شؤون العدالة»، وكذلك مع نص المادة 48 التي تنص على أن مجلس الدولة هيئة قضائية مستقلة، ويختص بالفصل في المنازعات الإدارية وفي الدعاوى التأديبية، ويحدد القانون اختصاصاته الأخرى.»

وأخيرا فإن إعلان الدكتور مرسي يتصادم مع مبدأ قانوني ثابت ومستقر وهو أن القرارات والقوانين والإعلانات الدستورية لا يصدر بها إلا بعد اعتبارها في الجريدة الرسمية بينما صن قراره على ما يعمل به اعتبارا من تاريخ صدوره وأظن أن هذه هي المرة الأولى في التاريخ التي ينص فيها إعلان على العمل به من تاريخ صدوره (وليس بعد نشره)

# هبة تشرين في الأردن وإستراتيجية الإبتزاز السياسي

عاقبتهم لم تكن على الإطلاق تعبيرا عن رفضهم الوقوف إلى جانب الوطن في مخنته، فالشعب الأردني دائما كان يقدّم لوطنه دونما إنتظار لمرود من أي نوع. غير أنه لم يعد بالإمكان نقهّم ما يجتريه النظام من حلول لا تحمل في ثيابها إبداعا يُذكر، تعتمد في مفتها على تجريد البُسطاء كسرة الخبز وحبّة السواء، بينما ينعم ما أفرزته سياسيات النظام من برلكة، بنعمون بما جئوه حصيلة ما أقدموا عليه من فساد وافساد دون محاسبة أو مساءلة.

وبرغم ذلك قدّم الأردنيون حلولا بديلة للنظام الذي ما كان همه سوى تجاهله لعدم قدرته على مواجهة قطعه السّمّان، على حساب أُنات البسطاء من الأردنيين، تمثّلت تلك الحلول في إعادة هيكلة رواتب الموظفين في القطاع العام وتطبيق نظام الضريبة المتصاعد وإستعادة أصول الدولة التي تم التفريرب بها عبر مغامرات الخصخصة العشوائية، مع الإستعداد لتطبيق حل تجريب الأسعار إذا لم تات الحلول أتفة الذكر بالنتيجة المرجّاة، فلجأ النظام وإزلامه إلى أسلوبهم الأثّر في الإستواء على الشعب المستضعف والمغبّ، دونما إكترأث وتقدير لما يمكن أن يُجرّه ذاك على الأردن من وبّال.

نعم، لقد إستطاع أيضا تحريك ملف المساعدات الخارجية لتحقيق المزيد من المكاسب عبر الإبتزاز السياسي، ووفق هذا كله تمكن النظام من تميرير قرار تجريب الأسماع. ومن هنا فإن النظام تمكّن من تجبير الأزمة لصالحه لإستعادة خلوظه وحيارة زمام المبادرة من جديد، لكفّ الحراك، ما يعلمه النظام من تخليب جزء من الحل أصبح لزّاما عليه ألا يكون جزء من المشكلة.

نعم، على مصالجهم والمتعلمة في قوتهم. إن الإحتجاجات التي خفّها الأردنيون على

■ كاتب اردني

# جزائر ابن باديس وجزائر حزب باريس

يصروا على اعتذارين، وليس اعتذار واحد، قبل أن تبدأ القديم الرئيس الفرنسي أرض الشهداء المساء إليهم أيضا؟ وقد شعري كيف استقبل أولئك الذين يناصرون المنتخب الفرنسي قلبا وقلبا تلك الإهانة الشنتية؟ إن العلاقات الدولية مبنية على المعاملة بالمثل، والبائذ أظلم، ولا سبيل لاحترام الآخر لك إلا باحترامك لنفسك أولا، وأما المرجفون والذين في قلوبهم مرض، فتراهم ينافحون من أجل أن تكون مصالح فرنسا في المقام الأول، وتراهم يعلون مجال اللبيل إليها كلما نافسها الآخرون من عرب وعجم في فتح قطع العلاقات مع أشقائنا المحررين لما تطاول علينا السفهاء فيهم؟ أم فرنسا التي تركت حزباها بوعد من يدعول أن تكون الجزائر راحة صاغرة، هي وحدها الخط الأحمر الذي لا ينبغي الاقتراب منه؟ ورب قائل أيضا إن البرلمان الفرنسي أقر نهائيا يوم الخميس اقتراحا بجعل 19 آذار /مارس يوما وطنيا لإحياء ذكرى ضحايا حرب الجزائر من الطرفين. ولكن دعونا نذكر أن البرلمان نفسه أقر تجسيد الجرائم في حق الجزائريين، فأي القانونين هو الأحق بالنظر فيه ما دام ثمة تناقض جعيب، يؤكّد أن التوقيت غير بريء في لحظة قرع طبول الحرب في شمال مالي، وقبل فترة وجيزة من زيارة فرانسوا هولاند إلى الجزائر.. إن كل الذكرى تنفع الجزأئيين الذين يؤمنون بالجزائر أولا.. ولا مكان لفرنسا في قلوبهم ثانيا، إذ ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه.

■ صفح جزائري مقيم بإيران

ينص على أن القضاء سلطة مستقلة تتولاها المحاكم على اختلاف درجاتها، وتصدر أحكامها وفقا للقانون، وكذلك مع نص المادة 47 التي تنص على أن «القضاة مستقلون، وغير قابلين لل عزل وينظم القانون مسألتهم تأديبيا، ولا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون، ولا يجوز لأية سلطة التدخل في القضايا أو في شؤون العدالة»، وكذلك مع نص المادة 48 التي تنص على أن مجلس الدولة هيئة قضائية مستقلة، ويختص بالفصل في المنازعات الإدارية وفي الدعاوى التأديبية، ويحدد القانون اختصاصاته الأخرى.»

وأخيرا فإن إعلان الدكتور مرسي يتصادم مع مبدأ قانوني ثابت ومستقر وهو أن القرارات والقوانين والإعلانات الدستورية لا يصدر بها إلا بعد اعتبارها في الجريدة الرسمية بينما صن قراره على ما يعمل به اعتبارا من تاريخ صدوره وأظن أن هذه هي المرة الأولى في التاريخ التي ينص فيها إعلان على العمل به من تاريخ صدوره (وليس بعد نشره)

السنة الرابعة والعشرون - العدد 7295 الخميس 29 تشرين الثاني (نوفمبر) 2012 - 15 محرم 1434 هـ



...لا يعد هذا كله من جانب سيادته حثّا بالقسم (بأنّ أداء ثلاث مرات لا مرة واحدة، مرة في ميدان التحرير، وأخرى في قاعة الإحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة، وثالثة أمام الجمعية العمومية للمحكمة الدستورية العليا)، لقد انبرت أصوات بعينها مؤيدة للدكتور مرسي تقول إننا في حالة ضرورة، والضرورات تبيح المحظورات، (هل يدخل الحثّ بالقسم في دائرة المحظورات التي يمكن أن تبيحها الضرورات؟) وتضيف هذه الأصوات قائلة إننا بدون هذه الصلاحيات الإستثنائية للرئيس لن نستطيع اجتياز مرحلة الفراغ المؤسسي الذي نعيشه، ولن تتمكن الجمعية التأسيسية من وضع دستور جديد ينهي هذا الفراغ ويمكن من بناء المستقبل، وهو أكثر إقزاعا من إعلان 21نوفمبر ذاته، لأن مؤدى هذا العذر هو تمكين تيارات سياسية ذاتها داخل الجمعية التأسيسية من فرض دستور على مقاسها وفرض إرادتها على التيارات الأخرى، محتمية بأن وراءها رئيسا من نفس تيارها، وقد أصبحت لديه..بمقتضى إعلانه هو- صلاحيات لم يتعمق بها أي رئيس من قبل نتج له ولا يصدر قرارات لا تقبل الطعن، ولا التعقيب، ولا وقف التنفيذ، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

■ كاتب مصري

# نوفمبر... التقسيم... التضامن... ونحن

### د. فايز رشيد\*

لذا قام رئيس السلطة محمود عباس بالتخلي طوعا ومجانبا عن حق العودة، وعن الحق في الطرية الحرة والسكدة لإجبار إسرائيل على الاعتراف بالحقوق الفلسطينية. كافة التنازلات التي قدمتها القيادة الفلسطينية تمت بعكس إرادة شعبنا، الذي يرى ويريد حقه كاملا وغير منقوصا في كل أراضي فلسطين التاريخية. ندرك صعوبة تحقيق هذا الهدف من خلال الظروف وموازين القوى الحالية لكن...هل نستسبح هذه الظروف على المستقبل بشكل دائم؟ لا يمكن أن تتغير الظروف مستقبلا وكذلك موازين القوى؟ من كان يعتقد بانهار القطب الثاني في العالم وهو الاتحاد السوفياتي في غضون سنوات قليلة؟.

القيادة الفلسطينية المتنفذة الحالية معنعة أيضا في احتفاظها بالمرامحة على موقف الولايات المتحدة وباراك أوباما. لم تستوعب درس الفعل الأمريكي الضابط في مجلس الأمن قبل عام، لتعليل قبول فلسطين دولة كاملة للصهيونية في الأمم المتحدة. وفقا لمقابلة صحيفة ديعوت أحرثوت مع عباس التي أجزتها الصحيفة العروفة سميدار بيري كتشف عباس: انه يطلب من الرئيس أوباما بما يتناجل طلب منظمة التحرير الفلسطينية إلى الأمم المتحدة للاعتراف بفلسطين دولة تتخذ موقف المراقب لما بعد الانتخابات الرئاسة الأمريكية. لقد فاز أوباما كنه وإدارته يخضعون على دول عديدة للتصويت كندة قبول فلسطين عضوا مراقبا في الجمعية العامة، هذه القيادة ربما لا تترك حدود الحق الأمريكي التي يردد البليغا على الحل والرؤى التي تطرحها إسرائيل، وهذه مصيبة، أو أنها تترك (من أجل أهداف خاصة بها) وفي هذه الحالة المصيبة أعظم، هذه القيادة لا تترك الحالات تدفن رأسها في الرمل كالنعامه لتقول: لا أرى.

في يوم ذكرى التضامن الدولي مع شعبنا، لو توجهنا باستئنتا إلى القياديين الفلسطينيين في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة: هل هما متضامنان مع نفسهما؟ اليس من المفروض وقبل أن ندعو للعالم إلى التضامن مع قبيتنا أن نتضامن نحن مع أنفسنا ونهني الانقسام؟ اليس من المفروض وقبل أن ندعو أمثا العربية إلى بناء إستراتيجية جديدة للصراع مع العدو الصهيوني أن نقوم نحن بيضا هذه الإستراتيجية؟ ونمارس أيضا الكتيك السياسي الصحيح التي يخدعها؟ ثم نقوم قبيما بعد بمطالبة الأمة العربية بأن تتضد حولها؟ أسئلة كثيرة من هذا القبيل في مهيما: هي مؤلة ومحزنة كثيرا. نعم بالقسام: المشروع الوطني الفلسطيني تراجعي القضيته الفلسطينية تراجعت خطوات كثيرة إلى الوراء، وسلطتا غزة ورام الله مصرتان على العرف المفرد لكل منهما، اليس من الضرورة بمكان إجراء مراجعة سياسية شاملة لمرحلة ما بعد أوسلو، والاستقامة من الإسطاء والخطايا التاريخية التي تم اقتراحها؟ أبعاد هذا العدوان الصهيوني الاخيرعلى القطاع؟ ألم ين الأوان لعدم الوقوع في مطب الهبة مع العدو الصهيوني؟ اليس من الضرورة بمكان إلغاء التنسيق الأمني مع هذا العدو؟ المطلوب إحياء المقاومة بكل أشكالها وسائلها وعلى رأسها السخط المسلح. المطلوب التشبث بالوائت الفلسطينية وقطع الاتصالات والمفاوضات مع العدو، وإعادة الاعتبار لنظمة التحرير الفلسطينية لتكون مجالاً للجمع بين المفاضل والوائت الطيف السياسي الفلسطيني وكل ذكرى للتضامن وأتم بخير.

■ كاتب فلسطيني

لحفظ السلام وتوفير حياة لإسرائيل من أي هجوم عليها، تشارك كما تقول الكبرى بما يخص الإتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، إلا أن الولايات المتحدة خشيت من مخبة تنفيذ هذا الإقتراح لأنه باعقادها أن بمجرد إرسال روسيا قواتها إلى فلسطين، فإن من المستحيل أن تتسكن أي قوة في العالم من إخراجها دون الدخول معها في حرب.

ونظرا لتسهم روسيا الكبيرة مع الولايات المتحدة في إنجاح مشروع القسيم فإنها تسعى بكل تأكيد، إلى أن تقوم ببناء هناك بدور رئيس في هذه الفترة القترحة، وبذلك يؤمن السوفييت حصولهم على قاعدة تهيئ لهم القيام بدور مؤثر في شؤون فلسطين بوجه خاص وشؤون منطقة الشرق الأوسط بشكل عام، ولعل اعتقاد السوفييت بقوة الروابط اليهودية الأمريكية واضح ويتوقعون أن يعارس اليهود الأمريكيون ضغطا على واشنطن لتأييد الإقتراح السوفييتي ولكن هذا التوقع السوفييتي لم يكن من أولويات اليهود الأمريكيين على الإطلاق.

وقد أدى تزايد محاولات الإتحاد السوفييتي لإيجاد موقع مستقل في منطقة الشرق الأوسط إلى نشأة حدة الخوف لدى

الولايات المتحدة وباقي القوى الغربية من أن الشيوعية أصبحت تشكل خطرا متناميا بامتياز لتسليها إلى المنطقة، ولسيما بعد إيجاد بعثة دبلوماسية للإتحاد السوفييتي في إسرائيل إضافة إلى بعثاتها الدبلوماسية الأخرى المتواجدة في بعض الدول العربية، مما أثار المزيد من المخاوف الغربية، وهكذا فإن أجل تامين الدفاع عن مصالحه في الشرق الأوسط لجأ الغرب لإستخدام الدعاية لتعزيز فكرة التهديد الشيوعي معا وفر لائظمة العربية الدولية له البرر لإحكام قبضتها على جماهيرها كي لا تقع تحت تأثير الدعاية الشيوعية، والتأييد ذلك من أجل المصالح المبررات وجود هذه الأنظمة، ما يمكنه من توفير حافلات للمصالح الغربية والعمل على المحافظة على المنطة واستقرارها.

وبعد ذلك... لا يجد الباحث ما يضيفه سوى أن هناك بالفعل منطق واحد للسياسة الخارجية لأي دولة في العالم وهو منطق ما هو الأفضل لتلك الدولة سواء كانت دولة غربية أم شرقية؟

■ أكاديمي وسياسي اردني





## رؤية غزة من خلال المشهد الفلسطيني

د. علي محمد فخرو

دعنا من تفاصيل ما حدث في غزة، فالقادون والمهرجون والمتأمرسون والمعيون من الأسير في دروب حروب الحق بملأ ساحت الرما الفلسطينية، ولترتكز ببداية تام على جوهر ما حدث.

أولاً: لو أن وزراء الخارجية العرب، في اجتماعهم المشكك المبكي في الجامعة العربية، مدوا بصرهم نحو المشهد الفلسطيني برمته لوجدوا أن الهجوم البربري الحقيق على غزة هو جزء من مشهد أكثر بشاعة ومهيجة وأقل إنسانية من ذلك الهجوم. دعنا نستعيد صور ذلك المشهد الفلسطيني: إنه احتلال صهيوني ينتقل خطوة خطوة نحو مشروع فصل عصري ليصل في النهاية للتخلص من السكان الأصليين، إنه احتلال يمارس جغرافية الكارثة من خلال التحكم في كل حركة إنتقال للإنسان الفلسطيني وذلك بوضع الحواجز في كل مكان فيسلب المكان الفلسطيني، وبسبب تلك الحواجز يضع الفلسطيني جزءاً كبيراً من وقته كل يوم وهو ينتظر عند الحواجز قبل السماح له بالذهاب إلى بيته أو مكان عمله أو مدرسته فيسلب الإحتلال الزمان الفلسطيني، أي الحياة الفلسطينية، إن الزمن هو مادة الحياة، وهو احتلال قلب فلسطيني إلى سوق وقف للبضاعة الصهيونية فأوقف كل تنمية، وهو احتلال طبع كل شئ، فالاحتلال والفصل العنصري والتعامل الظاهر والباطن والاعتقالات والتعامل مع الفلسطينيين وكأنهم مرض الجذام والطاعون الذين يعيشون في معسكرات والقرى التي تعارض لأسباب إيدولوجية وبفعل دعم من الخارج، وانتصار النظام السابق وشبكات الحزب الوطني المنحل، أن تصطف معاً في مواجهة الأزمات السياسية وسياسات الرئيس.

عندما تصطف القوى السياسية في البلاد في هكذا حشد، فلا بد أن يؤخذ هذا الأمر في الاعتبار، ليس فقط لعواقبه الاقتصادية، ولكن أيضاً، وبصورة أولية، لدلالاته السياسية. مناخ سياسي يمثل هذا المستوى من الانقسام لا يمكن أن يؤسس لانتقال مصر إلى الاستقرار ولإقامة نظام حر، ديمقراطي وعادل، ولكن هناك جانباً آخر للامتهان، لا يجب إغفاله، إذ اتضح أيضاً أن مجلس القضاء الأعلى لم يكن على اطلاع على الإعلان قبل صدوره، وقد أعرب المجلس، الذي يعتبر الهيئة العليا للمؤسسة القضائية، عن معارضته للإعلان، وإن كان بصورة معتدلة وجزئية. في لقاء بأعضاء المجلس مساء الأثنين 26 تشرين الثاني/نوفمبر، قام الرئيس بتعيين القضاء والالتفاق على إصدار بيان توضيحي مادة التحصين الإشكالية، ولكن هذا لا يعني أن مآلات الإعلان الدستوري، وكما القوى السياسية المعارضة، ينبغي أن تؤخذ اعتراضات الجسم القضائي مأخذ الجد.

الآن، ما العزل؟ ليس هناك ثمة شك في أن الرئيس يتحمل مسؤولية رئيسية في السعي إلى هوة مخرج من الأزمة، وحماية البلاد من السقوط في أوهة الاضطراب والعنف. يمكن للرئيس التغاوض على المادة أو اللاتحين الأكثر دعماً للجدل والاعتراض، سواء بالتعديل أو التوضيح، ولكن الرئيس لا يستطيع التراجع عن الإعلان الدستوري بكلتيه. إن فشل، فلن يكون في هذا الانتصار ما يسمى، تضليل بالقرى المدنية، ولكنه انتصار للثورة المضادة. ما تشهده اليوم ليس أكثر من معركة أخرى في صراع لن يكون قصيراً على روح مصر؛ صراع كان انتصار الثورة بدايته

وويلين خاتمته. \* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث



الصياغة والإخراج والارتباك في إدارة الأزمة، سمحت للقوى السياسية التي تعارض بقلق حقيقي وجد مستقبلي البلاد ومخاوف من العودة للاستبداد، والقرى التي تعارض لأسباب إيدولوجية وبفعل دعم من الخارج، وانتصار النظام السابق وشبكات الحزب الوطني المنحل، أن تصطف معاً في مواجهة الأزمات السياسية وسياسات الرئيس.

عندما تصطف القوى السياسية في البلاد في هكذا حشد، فلا بد أن يؤخذ هذا الأمر في الاعتبار، ليس فقط لعواقبه الاقتصادية، ولكن أيضاً، وبصورة أولية، لدلالاته السياسية. مناخ سياسي يمثل هذا المستوى من الانقسام لا يمكن أن يؤسس لانتقال مصر إلى الاستقرار ولإقامة نظام حر، ديمقراطي وعادل، ولكن هناك جانباً آخر للامتهان، لا يجب إغفاله، إذ اتضح أيضاً أن مجلس القضاء الأعلى لم يكن على اطلاع على الإعلان قبل صدوره، وقد أعرب المجلس، الذي يعتبر الهيئة العليا للمؤسسة القضائية، عن معارضته للإعلان، وإن كان بصورة معتدلة وجزئية. في لقاء بأعضاء المجلس مساء الأثنين 26 تشرين الثاني/نوفمبر، قام الرئيس بتعيين القضاء والالتفاق على إصدار بيان توضيحي مادة التحصين الإشكالية، ولكن هذا لا يعني أن مآلات الإعلان الدستوري، وكما القوى السياسية المعارضة، ينبغي أن تؤخذ اعتراضات الجسم القضائي مأخذ الجد.

الآن، ما العزل؟ ليس هناك ثمة شك في أن الرئيس يتحمل مسؤولية رئيسية في السعي إلى هوة مخرج من الأزمة، وحماية البلاد من السقوط في أوهة الاضطراب والعنف. يمكن للرئيس التغاوض على المادة أو اللاتحين الأكثر دعماً للجدل والاعتراض، سواء بالتعديل أو التوضيح، ولكن الرئيس لا يستطيع التراجع عن الإعلان الدستوري بكلتيه. إن فشل، فلن يكون في هذا الانتصار ما يسمى، تضليل بالقرى المدنية، ولكنه انتصار للثورة المضادة. ما تشهده اليوم ليس أكثر من معركة أخرى في صراع لن يكون قصيراً على روح مصر؛ صراع كان انتصار الثورة بدايته

وويلين خاتمته. \* كاتب وباحث عربي في التاريخ الحديث

الطائفية والعرقية والعقدية يكون هذه الأساليب لن تقييم نظام الدولة القويم، وهو النظام الذي يحتاج إلى تفكير عريض يستند إلى الأسس التي تبني عليها الدول الحديثة، ولا شك أن هناك نماذج كثيرة في عالم اليوم يمكن الاستفادة منها مثل النموذج البريطاني والنموذج الفرنسي والنموذج الأمريكي، وهذا يجب أن يتوقف التفكير التقليدي في العالم العربي الذي لا يرى في النظام المدنية، ولكنه انتصار للثورة المضادة. إذ يجب أن تعرف الشعوب العربية أن مواقف الدول الغربية منها ليس بسبب رغبتيها في المصالح والتحيز فقط بل أيضاً بسبب الواقع العربي ذاته الذي يشجع على مثل هذا التعامل، وقد رأينا في نموذج مقاومة حماس للاعتداءات الإسرائيلية دليلاً على ذلك، إذ عندما صمدت حماس وأدرك العالم أن صمودها سيكلف الطرف الآخر كثيراً وقف العالم معها من أجل أن يبني تلك الحرب، وذلك ما يجب أن يحدث في المواقف العربية كلها لأن حالة الضعف والتشرذم السائدة في العالم العربي هي التي تشجع على مواقف العالم الغربي من العرب وتجعل الخصومة حجازاً دون إقامة الدولة المدنية في هذا المكان من العالم، ولا شك أن الكثيرين يعتقدون أن التغيير يعني فقط قلب أنظمة الحكم وذلك خطأ كبير لأن العالم فيه النظام الجمهورية والنظم الملكية وغيرها، وليس المهم أن يكون الحاكم رئيساً أو ملكاً بل المهم أن يكون هناك نظام يحقق الأسس المدنية في مرحلة التفكير السويحي بحيث لا يصبح مشروع إقامة الدولة الحديثة في العالم العربي مشروعاً محدوداً في أذهان بعض الأشخاص يسطرونه بأقلامهم في كتبهم، لأن المطلوب هو أن يتحول المشروع إلى واقع بحيث يحدث التغيير الحقيقي في العالم العربي.

ويشعر الكثيرون بالأسف لأن الناس في العالم العربي كانوا يتطلعون دائماً إلى مصر ويرون أنها القلعة التي سيدحت منها التحول، فقد انفتحت مصر منذ عهد محمد علي باشا على العالم العريض وبدأت تدق باب الحداثة بعنف وكان العالم العربي ينظر بإعجاب لما يحدث فيها ويتمنى أن تكتمل تجربتها وتكون نموذجا يحتذى به العالم العربي، وبدأت مصر تضع أولى خطواتها في طريق الديموقراطية في خلال التعددية الحزبية التي لا تستند إلى أسس طائفية أو عرقية، ولكن جاءت ثورة يوليو ووقفت كل على دوله، وحولت البلاد في عهد عبد الناصر والسادات ومبارك إلى دولة بوليسية تعادي الشعب وفتحت له المعتلات وتطارد به أجهزة المخابرات، وحتى بعد أن سقط هذا النظام وظن الكثيرون أن مصر مقبلة على عهد جديد خاب ظن الكثيرون عندما رأوا أن البلاد تدخل في جدل عقيم حول قضية واضحة المعالم ولا تحتاج لأن يختلف الناس حولها في إطار نظام ديموقراطي سليم. ويبدو المشهد العربي في ضوء ذلك مشهداً يتسم بالفوضى والقصور الفكري، ذلك أن المطلوب في هذه المرحلة ليس تراحم التيارات التي تريد أن تصل إلى السلطة بل بدء التفكير في كيفية إنشاء الدولة الحديثة.

وفي ضوء ذلك لا بد أن يقلع الكثيرون عن التفكير بالأساليب

## معركة أخرى في الصراع المحتدم على روح مصر

د. بشير موسى نافع\*

هذه ليست معارضة ديمقراطية، بل ثورة

مضادة.

بيد أن هذا لا يعفي الرئيس ومؤسسة الرئاسة من الأخطاء التي ارتكبت في صياغة الإعلان الدستوري وفي طريقة تقديمه. ثمة قوى تعارض الإعلان الدستوري في مجلته، وتسمى لإسقاط الرئيس، ولكن قوى أخرى تفهم ضرورة إصدار الإعلان في هذا الوقت، وتعارض بعض مواد فقط، لا سيما المادة الثانية التي صيغت بصورة يفهم منها التصريح عن، إعلانات الرئيس وقراراته والقوانين الصادرة عن، توجي هذه المادة بالفضل بتوفير حصانة مطلقة، لا يجب أن تعفى لأي سياسي، مهما كانت فترة هذه الحصانة محدودة وقصيرة، والدمش أن الرئيس لم يكن يحتاج هذه المادة، وكان يكفي أن يتضمن الإعلان الدستوري في 12 فصلاً مخصصاً لمؤسسات وأجهزة، فإن لم يكن فريق تصحيحاً لمؤسسات وإجراءات بعينها، يساعد على دفع العملية الانتقالية إلى الإمام ويكفل الانتهاء من عملية بناء مؤسسات الدولة والحكم في الموعود المحددة. ويوضح تدريجياً أن أغلب مساعدي الرئيس ومستشاريه لم يكن على علم بمحتوى الإعلان ولا شارك في إعداد، بصورة أو أخرى، فإن لم يكن فريق الرئيس على دراية بالأمر، وأظهر أغلبهم شكوكاً حول مادة التحصين الثانية في الإعلان، فلماذا لا يتوقع أن تحتشد المعارضة في مواجهته؟ فوق ذلك، ولسبب ما، لم يخاطب الرئيس الشعب بصورة مباشرة، لا قبل صدور الإعلان ولا بعده، لإيضاح صورته لأوضاع البلاد والأسباب التي دفعت إلى اتخاذ إجراء بحجم هذا الإعلان الدستوري.

هذا ما لا شك فيه أن تأييد الرئيس في الشارع أجريت تأييد معارضيه. كما استطلاعات الرأي التي أجريت منذ مساء الخميس الماضي، مباشرة بعد إصدار الإعلان الدستوري، بما في ذلك التي قامت بها مؤسسات معروفة بمعارضتها الأزمنة للرئيس، أظهرت تأييداً لقراراته لا يقل عن 65 بالمائة، ووصل في أحد استطلاعات إلى 90 بالمائة، ولكن المشكلة الآن لا تتعلق بحجم الشارعين، المناهض والمؤيد، المشكلة أن أخطاء

## محاولة في نقد الفكر السياسي في العالم العربي

د. يوسف نور عوض

الأشخاص الذين كتبوا وكتابتهم مستنيرة في مفهوم الدولة من زوايا مختلفة، لكن تبقى معظم هذه الكتابات فردية التوجه ولم تتحول إلى نظم اجتماعية حقيقية كما تقول

الكاتب. ويشعر الكثيرون بالأسف لأن الناس في العالم العربي كانوا يتطلعون دائماً إلى مصر ويرون أنها القلعة التي سيدحت منها التحول، فقد انفتحت مصر منذ عهد محمد علي باشا على العالم العريض وبدأت تدق باب الحداثة بعنف وكان العالم العربي ينظر بإعجاب لما يحدث فيها ويتمنى أن تكتمل تجربتها وتكون نموذجا يحتذى به العالم العربي، وبدأت مصر تضع أولى خطواتها في طريق الديموقراطية في خلال التعددية الحزبية التي لا تستند إلى أسس طائفية أو عرقية، ولكن جاءت ثورة يوليو ووقفت كل على دوله، وحولت البلاد في عهد عبد الناصر والسادات ومبارك إلى دولة بوليسية تعادي الشعب وفتحت له المعتلات وتطارد به أجهزة المخابرات، وحتى بعد أن سقط هذا النظام وظن الكثيرون أن مصر مقبلة على عهد جديد خاب ظن الكثيرون عندما رأوا أن البلاد تدخل في جدل عقيم حول قضية واضحة المعالم ولا تحتاج لأن يختلف الناس حولها في إطار نظام ديموقراطي سليم. ويبدو المشهد العربي في ضوء ذلك مشهداً يتسم بالفوضى والقصور الفكري، ذلك أن المطلوب في هذه المرحلة ليس تراحم التيارات التي تريد أن تصل إلى السلطة بل بدء التفكير في كيفية إنشاء الدولة الحديثة.

وفي ضوء ذلك لا بد أن يقلع الكثيرون عن التفكير بالأساليب

## العناد يقود مصر الى الهاوية

الحروب، بغض النظر عن سلميتها من عدمها، لانها تعكس الانقسام الحالي، وتزيد من حدة حالة الاستقطاب الراهنة.

كان هناك أمل ان يلعب مجلس القضاء الأعلى الذي يضم عددا من القضاة الكبار دورا يهدئ الأوضاع، ويفتح أفاق الحوار للتوصل الى تسوية، ولكن المجلس انحاز الى المعارضة، عندما شكك بشرعية ودستورية الاعلان الدستوري وطلب الرئيس بسحبها.

وربما يجادل انصار الرئيس بان المجلس نفسه لم يتخذ خطوة مماثلة عندما اصدر المجلس العسكري الحاكم، وقيل الانتخابات الرئاسية، اعلنا دستوريا مؤقتا حل بمقتضاه مجلس النواب (البرلمان) لوجود مخالقات في عملية الاقتراع، وهذا جدل في محله، مع فارق اساسي ان رئيس المجلس العسكري لم يحصل قراراته ويعتق اي طعن فيها، واحتمك الى المحكمة الدستورية.

مصر في ازمة، وهذه الازمة تتعقد يوما بعد يوم وتستعصي على الحل، لان كل طرف فيها يحتكم الى الشارع، ويحشد انصاره للوقوف الى جانبه ومساندته بعيدا عن الاطر القانونية والدستورية، الامر الذي قد يؤدي في نهاية المطاف الى الفوضى الهدامة.

مظاهرة السبت في ميدان التحرير قد تكون نقطة تحول رئيسية، خاصة اذا وقعت الصدامات بين انصار الاخوان والمعتصمين في ميدان التحرير، ولتجنب هذه الصدامات نأمل ان ينسحب هؤلاء المعارضون في لغة ديمقراطية ايجابية وتجنبنا لحادث سبك دماء، وكرد على الغاء حركة الاخوان لمظاهرة انتصارها المضادة المقررة يوم الثلاثاء الماضي في الميدان المقابل لجامعة القاهرة.

مرة اخرى تؤكد ان مصر بحاجة الى العقل والعقلاء في الوقت نفسه للتوصل لنزع فتيل الصدام وواد الفتنة، وما يحزننا ان هؤلاء غابوا او غيبوا عن المسرح السياسي لاسباب ما زالت غير معروفة بالنسبة اليها على الاقل.

لأضيق جديدا عندما نقول ان تطورات الاوضاع في مصر تدعو للقلق، فكل طرف يتمسك بموقفه ويرفض التراجع، خاصة الرئيس محمد مرسي الذي ما زال مصرا على التمسك باعلانه الدستوري، فمجر الازمة، وتصر على دولة مدنية تعددية.

المعتصمون من انصار المعارضة، ما زالوا ينصبون خيامهم في ميدان التحرير، ويرفعون لافتاتهم التي يطالب بعضها برحيل الرئيس، بينما تحفل الصحف المصرية بمقالات ساخنة تنتقد حكم الاخوان المسلمين، وتصر على دولة مدنية تعددية.

التطور الاخر في رأينا هو دعوة حركة الاخوان المسلمين الى مظاهرة مليونية في ميدان التحرير يوم السبت، مما يعني تصاعد احتمالات حدوث صدام بين المتظاهرين الجدد والمعتصمين القدامى.

اطالة امد الازمة، وانسداد جميع الابواب امام الحلول السياسية يعني تصاعد حدة الاحتقان والتوتر بين المعسكرين المتخاصمين، ومعها احتمالات صدامات اكثر دموية قد تتطور الى حرب شوارع. الصدامات في المحلة الكبرى بين انصار المعارضة وانصار حركة الاخوان والنصار السلفي او قعت حوالي 350 جريحا، اصابات بعضهم خطيرة، واذا تكرر المشهد الصدامي نفسه في ميدان التحرير فان الاعداد قد تدخل في خانة الالاف ان لم يكن اكثر.

حركة الاخوان المسلمين حركة منظمة تملك ارضية شيعية واسعة، ومكاتب في مختلف المحافظات والمدن، والشبي نفسه يقال عن حليفيتها الحركية السلفية، وما يميز الحركتين عن معارضيهما انهما حركتان عقائديتان، ويعتبر بعض المتطرفين الثنمين اليهما الاخرين المعارضين من العلمانيين والليبراليين كفرة ويحطلون سبك دمائهم.

الحرب من خلال الحشود والمظاهرات المليونية وصفة سحرية للصدام في باطنها، وان كانت في ظاهرها ترمي الى ابراز خصامة التأييد الشعبي، انها حرب بين العقائديين والليبراليين، وهذه ابشع

■ تعيش مصر ازمة اخرى في مسلسل ازمات ما بعد سقوط نظام مبارك، وفي الطريق الصعب للانتقال إلى حكم حر، تعددي، وعادل.

ظاهريا، بدأت الازمة باصدار الرئيس محمد مرسي، مساء الخميس 22 تشرين الثاني، إعلاناً دستورياً جديداً، ولكن الحقيقة ان بوابر الازمة اخذت تلوح في الأفق منذ أسابيع، وحتى بعد بذات الانسحابات المتتالية من الجمعية التأسيسية لكتابة الدستور.

لثلاثين ما تبقي من خطوات باتجاه بناء مؤسسات الدولة والحكم واستقرار البلاد، لم يكن أمام مرسي سوى اتخاذ إجراء بحجم الإعلان الدستوري، ولكن صياغة مادة أو مادتين من الإعلان، والارتباك الذي واكب إجراجه وتقديمه للشعب، أفسح المجال لحشد معارضة قضائية وسياسية، ولطراف العربية المصممة على «منع الإخوان» من حكم أكبر الدول العربية وأهمها على الإطلاق، وتحول انتصار النظام السابق إلى ممانع عن الدستور والحريات.

كانت مصر السياسية تعاني من انقسام بالغ قبل سقوط نظام مبارك، ولم تساعد وحدة أسابيع الثورة القليلة على الشفاء من الانقسام، وما إن نجحت الثورة في اطماع الحكمة الدستورية والجلبجى الأعلى للقوات المسلحة بالمجلس، الأول المنتخب بإرادة حرة من الشعب منذ أكثر من ستين عاما، فإن دوائر متعددة لا تستطيع التعاضل مع وجود محمد مرسي، القيادي السابق في الإخوان المسلمين، في موقع رئاسة الجمهورية، الطبقة السياسية المصرية لا تريد الاعتراف بالإخوان المسلمين قوة أصيلة والحكمة الدستورية والجلبجى الوطني، ولم تصل بعد إلى قبول حق الإخوان في المشاركة في إدارة شؤون الدولة والحكم والمساهمة في تقرير مستقبل مصر. مثل هذا التوجه يفتق مع توجهات دول عربية، ويعد في الآن نفسه تشجيعا من هذه الدول.

ولم يعد أمرا خافيا في دوائر السياسة المصرية، أن أمورا عربية تتدفق على مصر، وأن سياسيين ورجال أعمال، ومراكز إعلامية، تتلقى دعما عربيا ماليا. هذا لا يعني بالضرورة أن كل المعارضين للإعلان الدستوري وسياسات الرئيس مدفوعون بالرغبة في إبطائه أو ترهيبهم صلات بالخارج. الخلافات في الجمعية التأسيسية، مثلاً، كانت قد حسمت حول معظم المسائل الأساسية، وما تبقى من خلال الشهور القليلة الماضية، بدأ أن هذا الانقسام

■ أحداث كثيرة تمر بالعالم العربي في هذه الأيام، خاصة بعد الثورات التي أطاحت أنظمة الحكم في تونس وليبيا ومصر واليمن واشعلت الثورة في سوريا، ورغم ذلك لم يكن الفكر السياسي الذي تبع تلك الثورات في المستوى الذي يتلاءم مع هذه المرحلة الجديدة من تاريخ الأمة العربية، ذلك أن معظم الكتابات ركزت حول تغيير الأنظمة والبدائل المحتملة من منظور تقليدي يركز على كيفية الوصول إلى السلطة وليس كيفية إحداث التغيير في النظم السياسية، ولا ينبغي ما ذهبنا إليه أن بعض المفاهيم الحديثة طرحت دون أن تتم معالجتها بالمستوى المطلوب، وما أهم هذه المفاهيم مفهوم الديموقراطية الذي يعني عند الكثيرين «الانتخابية»، التي تبرر للاحزاب أو الأفراد أن يصلوا إلى السلطة، إذ ظل الكثيرون يعتقدون أن مجرد انتخاب فرد أو جماعة بغيره، أو لها أن تغفل ما تريد يكون الديموقراطية في نظر الكثيرين هي مجرد عملية انتخاب فقط، ولا يقف هؤلاء عادة - عند النظام الذي تتم فيه عملية الانتخاب، وتلك هي المشكلة الأساسية في العالم العربي، ذلك أنه لا نظرا إلى البلاد العربية التي توجد فيها برلمانات وجدنا هذه البرلمانات تتكون من مجموعة طائفية أو زعامات قبلية أو أصحاب واجهة اجتماعية، وهم في ديمقراطي لا يصلون إلى الحكم لأن لهم برنامجا خاصا يريدون تحقيقه لصالح المجتمع بصفة عامة بل لأن هدفهم الوصول إلى السلطة من أجل تحقيق نفوذهم وإقصاء الآخرين والاستفادة من مقررات الدولة بصورة غير مشروعة ما يسبب انتشار الفساد بشكل واسع في هذه الأنظمة.

ويختلف هذا النظام عما هو سائد في الديموقراطيات الحقيقية في العالم، وأنكر في هذا السياق أن أحد الأشخاص من الذين حصلوا على الجنسية البريطانية قال لي أنه صوت في ستة انتخابات برلمانية أعطى فيها صوته لأشخاص لا يعرفهم، وعندما سألته لماذا؟ قال لأن المرشحين في الانتخابات البريطانية لا

القدس  
AL-QUDS AL-ARABI  
يومية سياسية مستقلة  
النشرو والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكا اللوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونوروز في جميع انحاء العالم

Al-Quds Al-Arabi

Daily Independent Newspaper

Published In London, New York and Frankfurt

by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: info@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2). Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408 Tel/Fax: (009626) 5066089

\* كاتب من السودان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202) 25282918

مكتب المغرب: 8 شقة المراج شقة 6- حسان- الرباط. هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408. هاتف/فاكس: 5066089(009626)

\* كاتب من السودان



## خبير في الصحة العامة يدعو لإصدار تراخيص للتدخين

في حقيقة الأمر رخصة مؤقتة لاستهلاك كمية محدودة من هذه المنتجات»، وعلى النقيض، تباع السجائر بحرية لأي شخص بالغ.

الحصول على رخصة لتوليد الرنتين يعطي اعترافاً رسمياً بالصلة بين التدخين والسرطان.

وقال تشييمان إن «التبغ يباع بالصورة التي هو عليها لأنه كان قد تم إرساء نمط استهلاكه ووضعه التجاري قبل أن تثبت بالدليل منذ فترة الخمسينيات، مضار التدخين، وتواصل التعامل مع التبغ على أنه سلعة مثل الخبز والحليب».

الدخين وتفاصيل عن معدل التدخين الخاص بهم.

فعلى سبيل المثال، الشخص الذي يظهر عزمًا خلال عام بشأن خفض تدخينه إلى عشر سجائر يوميًا، بدلاً من تدخينه عشرين سجارة سيكون هدفًا من خلال حافز فردي لاتخاذ الخطوة الأخيرة.

ويريد تشييمان أن تكون الحكومة جريئة في تفكيرها وأن تتعامل مع التبغ على نفس درجة الخطورة التي يمثلها.

وقال إن «المنتجات التي تحافظ على الصحة أو تخفف الألم أو تطيل الحياة يتم التعامل معها بترويج كبير... يتبعين عليك الذهاب إلى الطبيب وتحصل من الطبيب على ما يعتبر

المدفوعة، وإذا أقلع الحاصل على الرخصة عن التدخين في سن الأربعين على سبيل المثال، فإنه يمكن أن يحصل على بضعة آلاف من الدولارات.

وقال تشييمان إنه «إذا دفع الشخص دولارًا واحدًا إضافيًا على كل علبة سجائر يشتريها وتم وضع هذا الدولار في صندوق الحوافز، فإنه لدى الإقلاع سيحصل على كل الأموال التي وضعها في هذا الصندوق أيضًا»؟

وتوجد هناك تراخيص استفاضة متميزة في نظام منح التراخيص للتدخين وتتمثل في حملة تم التخطيط لها لمكافحة التدخين، حيث تستفيد السلطات الصحية من امتلاكها قائمة بعنوانين

سيدني-د ب أ: أما الذي يمكن فعله بعد فرض ضرائب باهظة وتحجيم المبيعات، وحظر الإعلانات والعرض وأول إلزام عالمي لشركات التبغ ببيع السجائر في عبء لا تحمل أي صور أو علامات تجارية؟

ودعا خبير الصحة العامة بجامعة سيدني سيمون تشييمان الحكومة الاسترالية إلى الأخذ بزمام المبادرة من خلال إصدار تراخيص سنوية للمدخنين تحدد بدقة أعداد السجائر التي يمكن لهم شراؤها.

أما الخطة من الرخص أو التنازل عنها فسيقابل بمكافحة من خلال رد ما دفعه مع الفائدة لكل الصروفات والرسوم

## الغزبون أنتبوا أنه لا أهمية للطول أو الحجم...

### سهيل كيوان

«فرحة الفقراء»، بسيطة، صغيرة، وعموما ليست مكلفة، ولكنها تنسج القميص هومو للحلقات، أو ساعات، أو أيام قليلة، يشم ويذوق خلالها رائحة السعادة والنصر، هي فرحة قد تبدو هزلية لدى الكثيرين، وخصوصاً الأثرياء، ولكن ما العمل وكل شيء في هذا الكون! حتى الحزن والفرح والنصر.

هكذا كانت فرحة أهل غزة، ومعهم أبناء شعبيهم وأمتهم وأنصار الحرية في العالم، فرحة كبيرة للفقراء والمساكين المحاصرين، الذين يعانون من البطالة والازدحام والبؤس والقتل شبه اليومي منذ سبعة عقود تخللتها استراحتات بسيطة، هؤلاء الذين بالكاد يجدون ما يسدّون به رمقهم، فرحوا فرحاً عظيماً وهذا حقهم، فقد نجحوا بصنع وجه تلك الثرية البظرة الغرورة الصلصة، التي قد تدفع في مقاهيها ثمن كعكة وفنجان قهوة رديء ضعف ما يكسبه كادح غزي مغتسل بعرقه ودمه منذ قبيل بزوغ الفجر إلى ما بعد المغرب.

الدهش في هذه الحرب هو ذلك الوزير المولداني الأصل ما غيرة، المدعو ليرمان، بضربة واحدة تحول من بطل افتراضي وعد بتأديب العرب حسب دعايته الانتخابية الشهيرة، التي أكد فيها بغضب، أنه هو الوحيد الذي يفهم لغة العرب»، لغة القوة بالطبع، تحول هذا «البطل» إلى مادة دسمة للسخرية، بعد تصريحاته في مؤتمر الصفوحين الثلاثة، حين راح وأمام دهشة بني إسرائيل يمتدح أرض الكنانة ورئيسها المتورط في التعديل الدستوري على ما وصفه بدوره «المسؤول» في تحقيق التهيئة، إنه يشبه شخصاً معتاداً جداً بعضلاته، شديد الغرور، يتحدى هذا وذاك، فجأة تعرض للكلمة قوية في جهرته أفقدته شبهته للقتال، بل وراح يهذي بكلام لطيف من الحب والسلام ونبد العنف، ما كان ليقوله قبل للكلمة، إنه ليرمان المليونير الذي هدد مصر الفقيرة في حقبة الميارد حسني مبارك بضرب السد العالي بقتيلة نووية، صاحب لهجة التهديد والوعيد، راح يتحدث بلهجة ابن أوى عندما يقع في مأزق.

حتى أولى القبلتين وثالث الحرمين لم تتجّ من فرحة الفقراء، فقد كتب بعضهم على لسان الأردعي (على وزن الأسمعي)، وهو الناطق العسكري الإسرائيلي تصريحاً يقول فيه «ألا تخجل حماس والجهاد من إيداء أولى القبلتين وثالث الحرمين... ألا تخافون الله!»

من يدخل تل أبيب ليس بأمن، ولا حتى من يدخل إيلات، وإذا كان ذو اللغة السوداء قد أطلق مقولته الشهيرة التي ذهبت مثلاً «حيفا وما بعد حيفا»، فقد قال ذو القبة البيضاء «تل أبيب وما بعد تل أبيب».

وإذا كانت المقاومة بعد ألف وثمناثة غارة على قطاع غزة قد واصلت التلّغ على الوجه الصلصة المتكبرة، فكيف سيكون الحال إذا وقعت الواقعة مع إيران الربيع وما أدراك ما الربيع، إذا كان هناك من يكره، فهناك من أقرّ به وعلى الملأ، لا وهو الملك عبد الله بن الحسين، الذي اتصل هاتفياً بنتنياهو أثناء عمود السحاب، وأطلب عليه بعدم الدخول بزا إلى غزة، كي لا يسكب مزيداً من البنزين الذي طارت أسعاره على نيران ربيع العرب..

أحد التاجين من موقعة العمود، والذي أصبح محبوب الجماهير اليهودية خصوصاً في (مستوطنات القسام)، أي المستوطنات التي أمدت صواريخ القسام، واستعداد شيئاً من خسارته المعنوية إثر مقامرة الخاسرة عام الفين وستة، كان صاحب فكرة تمويل القبة الحديدية، وهو عمير بيريس ذو الشاربين العروبيين، والذي كان حزب الله قد هزأه ومسح به أرض جنوب لبنان، فقد تفوّق وهو المدني على الجنرالات في بعد النظر، ورأى فيه سكان (مستوطنات القسام) بطلاً، واستقبلوه في الغرف العازلة بالترحاب، ويبدو أن أصله المغربي بالذات وشبهه الشكلي بالعرب، كان قد جعله مادة دسمة للسخرية، خصوصاً بعد موقعة (الناطور الملقق) الشهيرة، فقد استعاد شيئاً من هيئته أمام الإسرائيليين بعد تفوّقه على جنرالات لم يعيروا القبة الحديدية اهتماماً، إلا بعد أن أنقذت كثيراً من أرواح الإسرائيليين،

الحلقة الأضعف في هذه الجولة لم تكن مفاجئة، السيد أبو مازن الذي أصر على وضع كل بيضة في سلة من لا يشفعون ولا يرحمون، وهو الحجر الذي أهمله بناؤو المستوطنات، الذين ردوا على كل رجاءاته بسادية مريضة، الآن سمعت أصوات تعترف له بحسن النية وتقول، لقد قلنا الخالص الأمين»، وهرعت إلى الإعلام وطاقم إسعاف في محاولة إحياء مستعجلة للرجل، راحوا يطيبون خاطره كما لو كانوا يواسونه... لا تزلع يا أبو مازن ولا تؤاخذهم فإنهم لا يفتقون، أتت الشريك في صنع السلام، حتى تنتباهو أصيب بنوبة ضمير وقال إنه مستعد للعودة للتفاوض وليس له أي شرط سوى مواصلة الاستيطان وتهويد القدس وبدون زعل، لأن ما أوله شرط أخره سلامة، إنه الرجل الذي قالوا له قبل شهر فقط، «لا يوجد مكان لدولتين بين النهر والبحر»، يعني ضب بضاعتك وأسكت أحسن لك، وهو الذي قالوا له، سوف تؤدبك بل ضررك (ددي واوا) إذا ما تجرأت وذهبت إلى الأمم المتحدة ولكنه ذهب، وفي آخر الأخبار قالوا بأنهم لم يضربوه على فعلته هذه، هو الذي (تقلت) عليه قبضات إسرائيل من كل حدب وصوب وهدده بتقويض سلطته فوق رأسه كلما فتح فمه بتصريح يختلف ولو بشكيل بسيط مع الدستور الداخلي من قبل الليكود ردوا عليه بالف وحدة استيطانية، وحرموه من المصروف الشهري... الآن يريدون إلى أبو مازن ولسان حالهم يقول.. زعلك رضا يا عباس، اللهم ابعده عنك والجهاد ومحاسن، وكانت هيلاري كلينتون قد زارته في رام الله وبدا من تعظيم خاطره ومواساته ومحاولته تضميم جراحه، فقد وبخته لتوجهه إلى الأمم المتحدة كما لو كان ولداً عاقاً أساء التربية. هكذا عملياً وفي منطق كلينتون الديمقراطية ومنتباهو السادي، لم يبق أمام أبو مازن سوى الانضمام إلى الجناح المعتدل في حزب الليكود ومحاولته تغيير السياسة من الداخل.

وفي الوقت الذي قاتل فيه أهالي غزة أعتى جيوش العالم وأطلقوا وسوف يطلقون صواريخ (رخيصة وكويسة وبنيت خلال) رد على الطيران الحربي الإسرائيلي، فإن طائرات العرب المباحلة الثمن كانت وما زالت تقصف العرب في سورية بلا هوادة، بينما أضافت عرضة الخمسة عشر كيلو مترًا على طول واحد وبالغ قال الشاعر

كم قسام يُعد بالف سلاح جو وكم سلاح جو يمر بلا عدد مسك الختام لهذه الجولة ولفرحة الغزيين، هي إطاحتهم بيهود باراك، لقد فهم باراك أن انسحابه من الحياة السياسية الآن أفضل لأن المستقبل غير واعد، وأخيراً وفي مناسبة سعيدة كهذه، كان لا بد أن يطفو على السطح السؤال القديم منذ فجر البشرية «هل للحجم والطول أهمية»؛ لقد أثبت الغزيون المحشورون في شريط ضيق لا يتجاوز عرضة الخمسة عشر كيلو مترًا على طول واحد وأربعين كيلو مترًا، أنه لا أهمية للطول أو الحجم، فالصاروخ اليدائي الصغير «قسام»، قد يكون له مفعول التوما هوك والكروز والحسين وشهاب ويريجو.. المهم من الذي يقف وراءه وكيف ومتى يقذفه.....

## الجائزة الكبرى ليانصيب امريكي تصل إلى 500 مليون دولار

واشنطن-د ب أ: ارتفعت قيمة الجائزة الكبرى ليانصيب «باوربول» في عدة ولايات أمريكية إلى 500 مليون دولار قبل يوم من السحب القادم الذي يجري مرتين أسبوعياً مساء الأربعاء، بحسب المنظمين.

وطبقاً ليانصيب باوربول في ولاية أيوا، وهو عبارة عن اتحاد لهيئات اليانصيب الحكومية في الولايات تعد هذه ثاني أكبر جائزة في تاريخ الولايات المتحدة.

واشنطن-د ب أ: ارتفعت قيمة الجائزة الكبرى ليانصيب «باوربول» في عدة ولايات أمريكية إلى 500 مليون دولار قبل يوم من السحب القادم الذي يجري مرتين أسبوعياً مساء الأربعاء، بحسب المنظمين.

وطبقاً ليانصيب باوربول في ولاية أيوا، وهو عبارة عن اتحاد لهيئات اليانصيب الحكومية في الولايات تعد هذه ثاني أكبر جائزة في تاريخ الولايات المتحدة.

## السجن مدى الحياة لبريطاني اغتصب طفلة في الرابعة

لندن-يو بي بي اي: أصدرت محكمة بريطانية حكماً بالسجن مدى الحياة بحق شاب في الحادية والعشرين من العمر، بعد أن ادانته باغتصاب طفلة في الرابعة من العمر.

وقالت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن ليام إينيسون اعتدى جنسياً على الطفلة بين كانون الثاني/يناير وتموز/يوليو من العام الحالي، وفقاً للشرطة البريطانية.

وأضافت إن إينيسون أقر أمام بجرم الاغتصاب وممارسة نشاط جنسي مع الطفلة، حين مثل أمام محكمة التاج بمدينة

بريستون.

ونسبت (بي بي سي) إلى متحدث باسم شرطة مدينة بريستون قوله بعد صدور الحكم «إن إينيسون شخص خطير اعتدى جنسياً على الطفلة ومن ثم حاول إجبارها على عدم البوح بذلك».

وأضاف المتحدث «أن حكم السجن غير المحدد الذي صدر بحق إينيسون يعني أنه لن يخرج من السجن حتى يقتنع الخبراء بأنه لم يعد يشكل تهديداً على المجتمع».

## 200 إصابة جديدة بالإيدز يومياً في روسيا

موسكو-يو بي بي اي: أظهرت أرقام حكومية أن روسيا تسجّل يومياً 200 إصابة جديدة بمرض فقدان المناعة المكتسب (الإيدز)، حيث يتوقع أن ترتفع نسبة المصابين في البلاد 12.5% خلال العام 2012 الحالي.

ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية عن رئيس المركز الفدرالي الروسي لأبحاث «الإيدز»، فاديم بوكروفسكي، قوله الأربعاء إن «هناك أكثر من 50 ألف حالة إصابة جديدة بفيروس الإيدز سُجّلت في الأشهر العشرة الأولى من العام 2012، وهذا يعني أن أكثر من 200 حالة جديدة تسجّل يومياً».

وأشار إلى أنه من المتوقع تسجيل قرابة 70 ألف إصابة جديدة بالإيدز العام المقبل.

ومن المتوقع تشخيص المرض عند ما مجموعه نحو 62 ألف شخص في روسيا نهاية العام 2012، أي بزيادة نسبتها 12.5% عن العام 2011.

وقال بوكروفسكي إن «روسيا تسير على خطى أفريقيا، حيث تنتشر العدوى بين الجنسين».

## الرجل العنكبوت يتحوّل إلى.. لصّ

السليسيوري-يو بي بي اي: تحوّل الرجل العنكبوت (سبايدر مان) إلى لص بعد أن ارتدى رجل القناع الشهير والقفازين خلال سرعة مطعم صيني في ولاية شمال كارولينا الأمريكية.

ونُكرت قنّاة (دالبيو بي تي في) أن الشرطة في مدينة ساليسوري أفادت أن رجال يرتدي قناع الرجل العنكبوت دخل إلى المطعم مساء الاثنين ولوح بمسدس وهو يطالب بالمال من الصندوق.

وتمكن اللص من الهرب وبحوزته مبلغ من المال.

## بيانو فيلم «كازابلانكا» للبيع في مزاد

نيويورك - يو بي بي اي: يعرض البيانو الشهير الذي استخدم في فيلم «كازابلانكا» الكلاسيكي للبيع في مزاد في نيويورك ويتوقع أن يحقق أكثر من مليون دولار.

ونُكرت وسائل إعلام أمريكية أن البيانو الذي استخدمه الممثل دولي ويلسون في تجسيد شخصية العازف «سام» لأداء أغنية «مع مرور الوقت» في فيلم «كازابلانكا» سيُعرض للبيع في مزاد من تنظيم «سونديز» في نيويورك في 14 كانون الأول/ديسمبر المقبل.

ويتوقع أن يحقق البيانو مبلغ 1.2 مليون دولار، بعد أن كان جامع تحف ياباني اشترده بـ 154 ألف دولار عام 1988.

وكان الفنان الكلاسيكي الفائز بجائزة أوسكار عام 1942 ومن بطولة هافري بوجارت وانغريد بيرغمان قد احتفل بعيدته السبعين في نيويورك الاثنين الماضي.

يذكر أن ويلسون الذي على الرغم من أنه مغن لا يجيد العزف على البيانو، فقد مثل أنه يعزف فيما كان العازف الحقيقي أليوت كاربنتر.

## الكلب والقطة لا ينالان اعترافاً كافياً بدورهما الاجتماعي

برلين - د ب أ: أظهر استطلاع للرأي في ألمانيا أن الكلاب والقطة والأرانب لا تنال ما تستحقه من تقدير رغم أنها تساعد الإنسان على التغلب على وحدته وتدعم صحته.

وحسب الدراسة التي نشرت نتائجها الأربعاء في برلين واعداه معهد فورزا التخصص بتكليف من شركة مارس بيكتيري فإن أغلب من شملهم الاستطلاع الذي أجري ضمن الدراسة كشف أن ثلاثة أرباع من شملهم الاستطلاع يرون أن الخدمات التي تسديها الحيوانات المنزلية للمجتمع لا تحظى بما يكفي من تقدير.

وانقفت أغلبية المستطلعة آراؤهم على أن الحيوانات المنزلية تلعب دوراً مهماً في علاج المرضى.

وحسب الدراسة فإن هناك في ألمانيا نحو 22 مليون حيوان منزلي صغير يعيش مع الأسر.

وشمل الاستطلاع 1200 شخص بالغ في ألمانيا.

## الأطفال الذين يتعرضون لتلوث الهواء أكثر عرضة للإصابة بالتوحد

واشنطن-يو بي بي اي: وجدت دراسة جديدة أن الأطفال الذين يعيشون في المناطق التي ترتفع فيها نسبة تلوث الهواء هم أكثر عرضة للإصابة بالتوحد.

ونُكر موقع «هلت داي نيوز» الأمريكي أن الباحثين في جامعة جنوب كاليفورنيا وجدوا أن الأجنة الذين يتعرضون لتلوث الهواء من السيارات ومصادر أخرى وهم في الأرحام، والأطفال في عمامهم الأول يكونون أكثر عرضة للإصابة بمرض التوحد.

وووجد العلماء أن المواليد الذين يتعرضون لأعلى المستويات من هذا التلوث هم أكثر عرضة 3 مرات للإصابة بالتوحد مقارنة بالأقل تعرضاً له.

وقالت الباحثة المسؤولة عن الدراسة هيدز فورك «هناك دليل على أن الجهاز المناعي قد يرتبط بالتوحد، ويؤثر التلوث على ذلك».

وأشارت إلى أنه من المحتمل أن تكون المواد الكيميائية السامة الموجودة في التلوث ترتبط بزيادة خطر الإصابة بالتوحد.

وقالت «نحن لا نقول إن تلوث الهواء يتسبب بالتوحد، لكن يبدو أنه أحد المخاطر المحتملة للتوحد، نحن نبدأ بفهم أن التلوث يؤثر على نمو الجنين».

ونظر الباحثون في الرابط بين التوحد والتعرض لتلوث الهواء بين 279 طفلاً مصاباً بالتوحد، وقارنوا هؤلاء الأطفال مع 245 طفلاً سليماً.

ولتقدير كمية التلوث التي يتعرض لها الأطفال، استخدم الباحثون مكان عيش الأمهات.

وتبيّن أن الأطفال الذين تعرضوا لأعلى مستويات التلوث من الشوارع خلال حمل الأم بهم كانوا أكثر عرضة بمرتين تقريباً للإصابة بالتوحد.

أما الأطفال الذين كانوا أكثر تعرضاً لتلوث الشوارع منذ ولادتهم حتى عمر السنة هم أكثر عرضة للتوحد بمعدل 1.1 مرات.

## في ظل الأزمة الاقتصادية: الشباب الإيطالي يعيشون فترة أطول مع الأهل ويتزوجون في سن متأخرة

روما-د ب أ: كشف استطلاع للرأي نشر الأربعاء أن الأزمة الاقتصادية أبرزت ميل الشباب الإيطالي إلى البقاء في منزل الوالدين حتى دخولهم في العقد الثاني من العمر والزواج في سن متأخرة.

أصبح الزواج للمرة الأولى نادراً ويحدث في وقت متأخر، حسبما قال مكتب الإحصاء الإيطالي (إيستات) في تقريره، مضيفاً أن متوسط سن الزواج ارتفع العام الماضي إلى 34 للرجال و31 للنساء، أي ارتفاع بنحو سبع سنوات عن عام 1975.

وقال المكتب الذي يتخذ من روما مقراً له إن «بقاء الشباب مع عائلاتهم لفترة طويلة «السبب الرئيسي لهذا، وأشار إلى أنه في عام 2010 - 2011 كان لا يزال 50 بالمئة من الذكور و34 بالمئة من الإناث تتراوح أعمارهم بين 25 إلى 24 يعيشون مع آبائهم.

ويعرف الرجال الإيطاليون بكونهم «موموني»، أي أبناء أمهاتهم، حتى بعد مغادرة المنزل يميلون إلى البقاء بالقرب من الوالدين وأحياناً يعيشون في نفس الشارع أو حتى في نفس المبنى.

وقال إستانات إن ظاهرة البقاء في المنزل «ارتفعت على مدار الأربع سنوات الأخيرة جراء الاتجاهات الاقتصادية السلبية التي أثرت بشكل خاص على التطلعات الوظيفية للشباب وزادت من مشاعر عدم الامن وعدم اليقين».

ويشكل عام فانه جرى الاحتفال بـ 204830 زيجة في إيطاليا عام 2011، أي بانخفاض نسبتها 17 بالمئة عن عام 2008. وقال إستانات إن معدلات الزواج أحد المؤشرات الديموغرافية الأكثر حساسية للتغيرات في الظروف الاقتصادية.



## ليلي علوي في ميدان التحرير

الفنانة المصرية ليلي علوي شاركت في مليونية الاعتراض على الاعلان الدستوري الذي أعطى الرئيس الإخواني الدكتور محمد مرسي لنفسه من خلاله صلاحيات ديكتاتورية واعتدى فيه على السلطة القضائية. شاركت في المظاهرات النجمة يسيرا وحشد كبير من الفنانين والفنانات والكتاب والمخرجين تأييدا لإرادة الشعب ضد تسلط الإخوان المسلمين.

### خالد تومي وزيرة

### احوال الناس



● يتوقع أن يتم تعيين وزير داخلية المغرب الأسبق ورئيس المجلس الاقتصادي الاجتماعي شكيب بن موسى سفييرا ببلادته في العاصمة الفرنسية باريس لخلافة الراحل مصطفى الساهل.

● الكاتب المسرحي المغربي الزبير بن بوشتي انتخب رئيسا لاتحاد كتاب المغرب بطنجة كما انتخب حسن بيريث نائباً له وخالد الريسوني

● منحت مؤسسة «جوهان فيليب بالم» الألمانية جائزة حرية التعبير للاديب المصري علاء الأسواني وسيستلمها في الثاني من كانون أول/ديسمبر المقبل في مدينة شوردورف الألمانية في احتفالية خاصة.

● وتمنح الجائزة كل عامين لأفراد أو مؤسسات، قدموا نموذجا ومثالاً يحتذى به في النهوض بتحقيق حرية التعبير وهي باسم الناشر الألماني الراحل جوهان فيليب بالم الذي تم إعدامه بقرار من المحاكم العسكرية الفرنسية عام 1806 بدون محاكمة عادلة.

19 من الشهر المقبل..